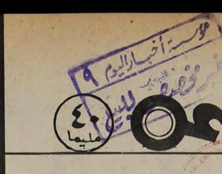
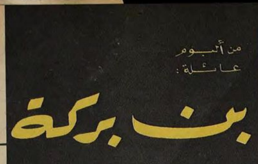
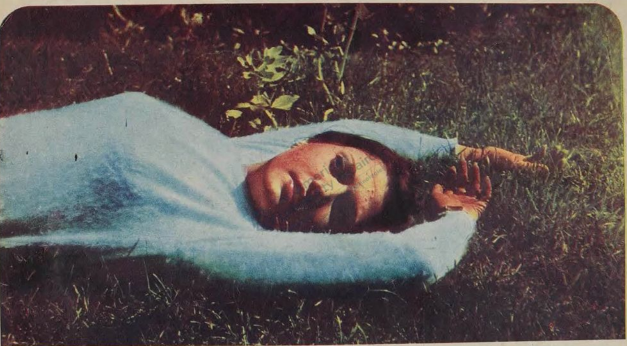




AKHER SAA — 1632 — 2 FEBRUARY 1965 العدد ١٦٣٢ - ٢ فبراير ١٩٦٦

- الناس والألوان في نيودلهي ..
- فنان من النوبة يغزو أمريكا ..
- الأسبوع السادس من مسابقة الدوري

■ حرب العصابات بين العلم والخرافة .. (ص ١٧)



■ حديث غير فني مع شمس الملوك (ص ٢٧)



■ المحلة : فريق الفلاحين الذي هز عرش الدوري (ص ٤١)



الصلب العربى وانتصار الثورة الصناعية

عملاق من الصلب العربى يتوسط ساحة المعرض الصناعى فى الجزيرة ، بالقاهرة · ويعلن للعرب ، وللعالم ، أن شركة الحديد والصلب المصرية قد أصبحت ركيزة ضخمة من ركائز القوة العربية · وتجسيدا حيا لانتصار الثورة الصناعية التى حققها شعبنا العملاق، وقائدنا البطل··جمال عبدالناصر

(تصوير : محمد بدر)

قف

هذا العمـــلاق من الصلب يبهـــر كل من يراه .. ولكن الحضارة لا تبنى بالصلب وحده ، ونحن فى بلادنا نضـــع الصلب فى خـدمة قيم الانســـان ، وتراثه ، وشرف حضارته ..

ومن اجل هذا ، فنحن نشعر باننا مسـئولون عن الوقوف بعنـــاد ، ويقظة ، امام خطر جديد داهم يجتاح العالم كله ، يهـــدد القيم والتراث والشـــرف ، ويرمى بوضوح الى :

انقلاب على الحضارة !

بقلم : صلاح حافظ

ان كافة الرجال والنســاء ، كافة الاغنياء والفقراء ، كافة الاشتراكيين والراســماليين ، كافة العـــاملين والمفكرين .. قد اصبح عليهم اليوم ان يهبوا للدفاع عن حياتهم امام خطر جديد داهم ، يهدد بالانهيار كل الحضـــارة !

فبين صفوف الرجعية فى بلادنا ، وفى العالم كله ، تتضح يوما بعد يوم معالم تيار جديد ، مسعور لا يعادى اشخاصا معينين ، او افكارا بالذات ، وانما يعادى البشر جميعا ، ويهدد سعادة كل ما يحرص عليه الانسان.

ان هذا التيار من الرجعية المحلية والعالمية قد سيطر عليه احساس اللص الذى ضاق عليه الخناق ، وادرك ان نجاته مستحيلة .. فصمم على الا يموت قبل ان يدمر الدنيا ، ويدعها بعده خرابا اثمن مافيه التراب !

كانت للرجعية قيم !

وقبل ان يظهر هذا التيار ، كانت الرجعية فى العالم حريصة على الا تتحرك دائما فى حدود قيم تزعـــم الدفاع عنها ، كانت تضـــع القانون ثم تقاتل خصومها باسمه . وتضـــع النظام ثم تفتك بمن يحارب التمرد عليه . وما من جريمة دبرتها الا ودبرت قبلها المبررات الشرعية التى ستغلفها بها

فجريمـــة كاختطاف بن بيللا ، او تعذيب جميلة بوحيرد ، كانت سلطات الاســـتعمار الفرنسى تحرص على تبريرها ، باسم انهم « فرنسيون » متمردون على الدولة التى ينتمـــون اليهـــا .

وجرائم الاستعمار الانجليزى فى مصر تمت كلها باسم القـــانون ، او الدســـتور ، أو اقرار النظـــام ، او حمـــاية السلطات الشرعية لذيولهـــم الحاكمة فى البـــلاد .

والاستعمار القديم كله كان يمارس جرائمه فى العالم باسم « مسئوليـــة الرجل الابيض » تجاه الشعوب المتخلفة وضرورة « تمرين » هذه الشعوب الى ان تصبح صالحة لحكم نفسهـا .

وباختصـار ، كان هناك دائما مبرر شرعى ، واخلاقى ، تمارس الرجعية باسمه جرائمها ، وتستعين به لتصوير نفسها فى جانب القـــانون والحق ، وتصوير خصومها فى جانب الفوضى والدمار .

وبرغم خبث هذا الاسلوب ، فانه كان على الاقـــل يتيح للشـــعوب أن تحارب الرجعية بنفس اسلحتها ، وأن تلزمها التراجع فى كثير من الاحيان اذا فضحت زيف مبرراتها .

كانت هناك قواعد للعبة .. تؤمن للانسانيـــة حدا أدنى من الحماية !

رجعية اليوم سلاحها الجريمة

ولكن الجديد فى رجعية اليوم انهـــا انقلبت على كل القواعد ، ولم تعـــد تلتزم بها .

اصبحت تضـــيق بالقـــوانين التى وضعتها ، واصبحت أول من يدوس بالاقدام النظام الذى وضعت حدوده.

وبعد أن كانت تزعم لنفسها انها مسئولة عن حماية الحضارة ، والقيم التقليـــدية .. اصبحت حرفتهـــا التسلل وراء ظهر الحضارة والقيم التقليدية .

وبعد ان كانت تفتـــك بالثوريين **اصبحت حرفتها هى الخـــروج على القانون** ، وخرقه بأيدى الاجهزة التى شكلتها لحمايتـــه !

لم يعد لديها ثمة شىء مقدس .

لم تعـــد تحترم حتى القيم التى تعمـــل باسمها !

وقد جاء مصرع الشهيد بن بركة بمثابة اعلان ســـافر ، ووقح ، عن هذه الحقيقة الجديدة فى صـــفوف رجعيـــة اليوم .

فقد كان ممكنا ان يقبض على بن بركة باسم القانون ، وكان ممكنا ان يختطف كما اختطف بن بيلـــلا ، ثم يقدم للمحاكمة ، وكان ممكنا ان تلفق له قضية تنتهى به الى المشنقة ..

ولـــكن ذلك كله لم يعد فى قاموس الرجعيـــة الجـــديدة .

فالطريق الاسهل من وجهة نظرها اليوم : هو الجريمـــة .

جربتها مرة بعد اخرى ، ووجدت انها تعفيها من الدوران حول الهدف ، ومن قيود الالتزام بما يسمى القانون ، والعـــدالة ، والقيم الانسانية ، ولو شكلا امام الناس .

وقد يتصور الرأى العام العالمى ان جريمة اغتيال بن بركة هذه فريدة فى نوعها . ولكن الحقيقة انها واحدة من سلسلة قذرة ، تمثل اتجاها عاما ـ لا يمكن تجاهله ـ بين صـــفوف الرجعية العالميـــة .

ويكفى أن نستعرض هنـــا جزءا يسيرا من كشف حساب هذا التيار فى الاعوام الاخيرة :

● من المملكة المغربية وحدها ، وفى عام واحد ، هو عام ١٩٦٣ : محمد بن صالح ـ محمد المسلمى عضـــو الاتحاد الوطنى ـ الهاشمى البنـــانى رئيس بلدية الرباط ، مصطفى العلوى رئيس تحرير « اخبار الدنيا » ... وكلهم اختطفوا فى الظلام ، ووجـــد بعضهم جثة هامدة على الرصيف ، أو حطاما انقذه الاطباء بمعجزة .

● من تونس : فرحات حشاد أمين اتحاد العمال ـ صـــالح بن يوسف الذى اغتالوه فى المانيا .

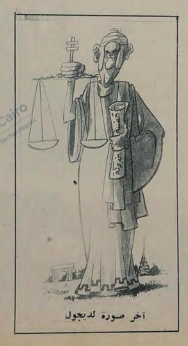
● من الكونغو : الزعيم الشهيد باتريس لومومبا ، سحل على الارض وهو رئيس للوزراء .

● من الكاميرون : الزعيم فيلكس مومى .. قتل بالسم فى جنيف .

● من الولايات المتحدة : الشهيد كنيدى .. قتل برصاصة فى مدينة دالاس ، وقتل قاتله حتى لا يتكلم !

● اما هنا ، فى الجمهورية العربية المتحـــدة ، فمن بين من نقـــدناهم بالاغتيال الغادر : مصطفى حافظ ، وصـــلاح مصطفى ، وكمال الدين صلاح ، وغيرهم من المناضلين الثوريين .

وخلال الاعوام الماضية لم تهـــدا لحظة واحدة محاولات اغتيال جمال عبد الناصر : بالسم مرة ، وبالقنابل تحت شريط القطار مرة ثانية ، واخيرا



آخر صورة لديجول

ليس من اجل بن بركة ، ولكن .. اذا كنت انسانا فدافع عن شرفك أعلن صوتك ! ارسل هذا النداء الى " آخر ساعة "

JUGEZ LES ASSASSINS DE BEN BARAKA!

حاكموا قتلة بن بركة !

التوقيع ــــــــــــــــ

بعصابات حسين توفيق ، والاخوان المسلمين .

واذن، فاغتيال بن بركة فى حقيقته ليس حادثة فردية ، وانما هو جزء من اتجاه جديد عام ، بين صفوف الرجعية فى العالم .. لاتقيده فى الصراع ضد الشعوب قيم، أو أخلاق، او مقاييس من اى نوع .

أخطر المراحل :

مرحلة الانهيار

وبرغم بشاعة هذا الاتجاه الاجرامى، فانه قاطع الدلالة ولا شك على ان الرجعية فى العالم بدات تلفظ انفاسها .

فهم لم تعد تملك من القوة ما يمكنها من تحقيق اهدافها بالوسائل القديمة . لم يعد لديها من النفوذ ما تستطيع به استغلال القوانين لصالحها او العمل فى اطار النظم والحريات والقيم التى كانت تغلف بها جرائمها . فلم يعد أمامها طريق الى التنكر للذات كله ، والانقلاب عليه .

وقد بدأ أول مظاهر هذا التنكر فى تحول القوى الاستعمارية عن سياسة المناورة والتآمر الى سياسة القوة الصريحة .

وبعد ان كانت جميع التحركات الاستعمارية تتم تحت شعار معاهدات زائفة ، أو احلاف مصطنعة ، او حكومات عميلة ، أو قرارات مدبرة وراء كواليس المنظمات الدولية ... أصبحت هذه التحركات تدوس علنا كافة المعاهدات والاحلاف . وتعتبر حتى المنظمات الدولية التى انشأتها عقبة فى طريقها .

اى انها اصبحت اضعف من ان تستخدم حتى الاسلحة التى صنعتها بنفسها . وأن القيود التى صاغتها لتكبل بها خصومها قد أصبحت تعتبرها الآن قيودا على حريتها !

وتلك ولا شك بداية النهاية لهذه القوى التى توشك شمسها أن تغيب.

ولكن المجرم لايكون فى أخطر حالاته الا فى مثل هذا الموقف على وجه التحديد . ولا تنطلق طاقاته المدمرة الى أقصى مداها الا حين يشعر باقتراب النهاية .

ومن هنا ظهر التيار الجديد فى رجعية اليوم .

تيار يشعر انه حتى سياسة القوة لا تكفى ، انما يجب ان تساندها ايضا سياسة الجريمة .

سياسة ترى فى شرعية الوسائل ترفا لا لزوم له ، ويجب - حتى من ناحية انقاذ المظاهر - ألا تتمسك به .

سياسة افلست اسلحة اصحابها جميعا ، فلم يعودوا يملكون الا القتل الغادر فى الظلام . ولم تعد لهم أداة يلجأون اليها سوى العصابات المحترفة . .

وسيان عند اصحاب هذا التيار ان يكونوا فى السلطة أو خارجها ، فهم فى الحالين يعملون فى الظلام ، ويكونون العصابات ، ويتحاشون النور بأى ثمن .

وليست خطورة هذا الاتجاه فى انه يهدد مستقبل الانسان ، او آمال غده .. وانما خطورته فى انه يهدد أيضا تراث ماضيه ، وينسف كل ما حققه على مدى التاريخ من قيم باقية .

فالانسان بذل الكثير ، وضحى بملايين الشهداء .. قبل أن يصبح له قانون ، وأخلاق، وقيم، ومقاييس. وليس فى العالم ماهو أثمن من هذا التراث المعنوى الذى وضع الخط الفاصل بين الانسان والحيوان .

والرجعية الجديدة بلجوئها الى الجريمة لا تهدد المستقبل بقدر ما تهدد هذا التراث الثمين . وموقفها ليس حربا على التقدم بقدر ما هو انقلاب على الماضى .

انقلاب على الحضارة !

انقلاب على ما حققه الانسان بالفعل ، لا على ما يريد تحقيقه فى المستقبل .

وفى مواجهة هذا الانقلاب، لايمكن ولا يجوز أن يتخلف أحد عن المعركة .

فالذى فى الميزان الآن ليس مصير جماعة دون أخرى ، ولا فكرة دون فكرة . والخطر لا يهدد دائرة معينة ، وانما يهدد الانسانية .

يهدد العامل كما يهدد صاحب العمل ، ويفتك بالفلاح كما يفتك بصاحب المزرعة .

يهدد الابن والام . السجين والسجان . الصديق والعدو .

يهدد المسيحية ، لانه يحتقر الانسان ، ويهدد الاسلام ، وان كانت بعض عصاباته تدبر ما يسمى بالحلف الاسلامى !

ومن اجل هذا ، فقد اصبح واجبا على كل من يحترم شرف الانسان، وحضارته ، أن يقف فى وجه الخطر ، ولا يسمح بأن تمر جريمة اغتيال المهدى بن بركة دون ادانة مرتكبيها علنا ، والقصاص منهم على رؤوس الاشهاد .

فالقضية الآن ليست قضية بن بركة وحده .

وليست قضية المغرب، أو فرنسا .

وليست قضية الصراع بين اليمين واليسار .

انما هى قضية شرف الانسان ، وتراثه الخلقى ، وحضارته المهددة .

مسئولية

المنظمات الشعبية

ومثل هذه القضية جديرة بأن تتحرك لها كافة القوى التى تحترم ، فى العالم كله ، شرف الانسان والحضارة .

وبلادنا العربية هى أجدر منطقة فى العالم بأن تتصدى للقضية ، وتقود المعركة من اجلها .

لا لانها - تاريخيا - منبع القيم الروحية والانسانية . ولكن لانها ايضا أكثر مناطق العالم احتياجا الى ثمار الحضارة ، وحرصا لهذا السبب على بقائها . كما ان الرجعية من جانبها تعتبرها أكثر المناطق اهمية، وتعتبر معركتها فيها معركة حياة او موت .

فاذا ترك هذا الاتجاه وشأنه ، فنحن الذين سنتلقى أعنف ضرباته، وندفع أفدح ثمن له .

واذا حوصر وهزم فى مهده، فنحن أول من يجنى ثمار النصر .

ولكن الطريق أمامنا غير ممهد بعد .

فالحركات الثورية العربية ماتزال مقصرة فى تنسيق جهودها . وتوحيد نشاطها شرط لم يتحقق بعد للنصر فى معركتها ضد الخطر الجديد .

ان الاتحاد الاشتراكى العربى قد اصبح اليوم فى موقف يمكنه من ان يبدأ الخطوة الاولى نحو هذا الهدف . ومنه يمكن ان تنبثق الدعوة الى وحدة عمل شعبية - على نطاق الوطن العربى - ضد سعار الجريمة الذى انتشر كالوباء بين صفوف الرجعيين فى العالم . فعصابات المجرمين ، مهما بلغ اتقانها لحرفتها لاتملك حرية الحركة اذا ماووجهت باليقظة الجماعية من جانب حركة شعبية منظمة ، قادرة على ردعها .. وفضح مؤامراتها .

ومسئوليتك أنت !

ولكن ذلك لايعنى انه لايمكن عمل شىء قبل أن تتحقق وحدة الحركات الشعبية فى الوطن العربى .

فمسئولية هذه الحركات لاتنفى مسئولية كل فرد على حدة .

وصوت الفرد قد لايكون له وزن كبير . ولكن ملايين الافراد يمكن ان يكون لصوتهم ضجيج يرد الصواب الى رؤوس الذين فقدوه .

وسواء كنت مسلما او مسيحيا ، عربيا او اجنبيا ، اشتراكيا أوغريما للاشتراكية، فمصير الحياة التى تنادى بها مهدد .. وعليك أن تدافع عنها!

ويكفى كخطوة أولى فى هذا الصدد أن تحتج . أن تعلن وقوفك مع الحضارة . ان تقول لديجول : لاتتراجع عن فضح الجناة . وان تناشد ملك المغرب أن يأمر بالتحقيق

يجب ان يشعر قادة العالم كله أن الانسانية مصممة على حماية حضارتها من عدوان المصابين بالسعار

وقد يكفى أن تقطع النداء المنشور مع هذه السطور وتوقعه . ثم ترسله الى آخر ساعة، لتتولى توجيهه الى كافة الجهات ذات الصلة بالقضية .

لا لان هذا يحسم القضية نفسها . ولكن لانه اعلان الى الرجعية الجديدة فى العالم ان الانسان الذى دفع ثمنا فادحا لحضارته على مدى التاريخ ليس مستعدا للتفريط فيها .

لقد عاش العالم منذ الحرب العالمية فى صراع حول المستقبل الاجتماعى للانسان ، وحول افضل النظم التى تضمن غدا سعيدا له . ولكن المشكلة الآن لم تعد حول المستقبل الذى لم يوجد بعد . وانما حول الماضى الذى حققناه .

واذا نحن تخاذلنا فى هذه المعركة، فالمصير أن نعود الى حياة الغاب . والى وجود أحط من وجود الحيوان .

ان القضية اليوم أصبحت واضحة لاغموض فيها :

اذا كنت انسانا، فدافع عن شرفك!

قل للرجعية العالمية : لا !

وقف مع الحضارة ، ان لم يكن بيدك فبلسانك . وان لم يكن بلسانك فبتوقيعك .

وهذا اضعف الايمان !

صلاح حافظ

زوجة بن بركة : كنت أشعر





خطأ فى الحساب السياسى أدى إلى الكارثة !

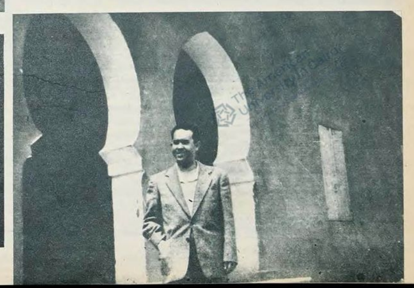
● كان بن بركة ابا نموذجيا . لم يشغله السجن والهرب والتنظيم والتنقل فى كل بلاد العالم عن متابعة اطفاله والحديث اليهم وتنشئتهم بنفسه .

● المهدى بن بركة شامخا كما كان دائما حتى فى المنفى امام سجنه فى جنوب المغرب حيث امضى هناك بأدر الفرنسيين عامين (٥٠ ــ ٥١)

● العائلة : الزوجة والاولاد : بشير وسعد ومنصور . كانوا كالعادة يترقبون عودة ابيهم ، ولكن قبل رحلة اللاعودة !

● بن بركة الزعيم السياسى ورب الاسرة . فى الايام القليلة التى كان يقضيها معهم يسبغ الكثير من حنانه . الزوجة والاولاد وسكرتير المهدى واطفال شقيقة زوجته الذين يربيهم .

(هذه الصورة من البوم عائلة بن بركة)



أن شيئا سوف يحدث لزوجى !

قبل الرحلة الاخيرة للمهـدى بن بركة ..
ساورت زوجته الشكوك كما قالت لى ..
كان المهدى حذرا ولكن خطا واحدا فى الحساب ادى الى الكارثة ..
تصريحات الملك القاطعة وبعثاته الرسمية لنفى التهمة تؤكد ..
ان المهدى لن يظهر حيا أو ميتا فى المغرب ..
.. بن بركة حيا او ميتا اقوى من الذين يعيشون كالاحياء ..
واوفقير وزير الداخلية ـ لسخرية الاقدار ـ
.. عاجز عن التحرك خارج المغرب
لانه مطلوب للقبض عليه من عدالة ٩٧ دولة !!

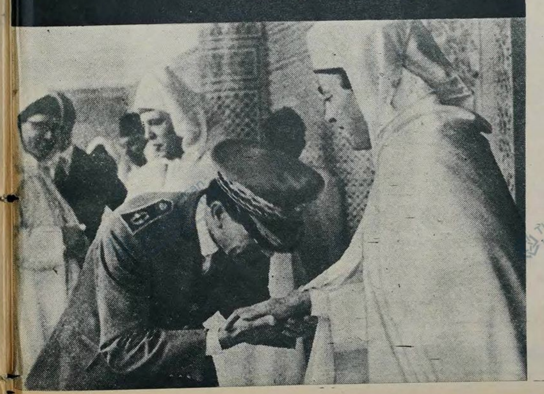


تحقيق بقلم : فيليب جلاب

وزير داخلية لايستطيع الخروج .. لأنه مطلوب القبض عليه!



تغير كل شيء في حياة اسرة المهدى وفي حياة المغرب . . الزوجة اصبح همها التشبث بأى امل ، وعندما يضيع تماما ترغب مجرد فضح المجرمين وعقابهم . وفي المغرب كان الملك محمد الخامس كما يظهر في الصورة صديقا وراعيا للزعماء الوطنيين من امثال بن بركة الذى يظهر معه بزيه الوطنى . . وفي اسفل الملك الحسن الثانى واوفقير رجله الاول يقبل يديه!



سالت السيدة غيثة زوجة الزعيم الاشتراكى المغربى بن بركه ، الم يساوركما قلق ما قبل رحلة بن بركة الاخيرة ؟

قالت الزوجة : قبل سفر المهدى الى جنيف فى رحلته الاخيرة كنت اناقشه فيما يجرى فى المغرب . كان الملك قد أعلن « العفو » عن المسجونين والمعتقلين السياسيين ، وقيل أن هناك أتجاها لاستدعاء المهدى وحزب الاتحاد الوطنى للقوى الشعبية و « تاكد » هذا الاتجاه لدى القائلين به عندما بعث الملك بابن عمه للاتصال بالمهدى بشأن العودة .. الخ القصة المعروفة . قلت للمهدى يومئذ قبل سفره أخش ان تكون هناك تسوية مؤقتة فى الداخل لاصطيادك مع بقية اعضاء الحزب فى الخارج !

ولكن المهدى ضحك وهو يردد اكثر من مرة لا اعتقد ذلك !

خطا فى الحساب

كان المهدى يعرف طبيعة خصومه وتجردهم من كل مايمكن أن يتصف به الناس . ولكن - وهو صاحب العقلية الرياضية المنظمة .. والصفاء الذهنى المبنى على معتقدات سياسية واضحة كان يعلم أيضا حقيقة الظروف السياسية فى المغرب . فأوفقير ورجاله فى قيادة الجيش وقوات الامن يوسعون يوما بعد يوم من نفوذهم فى كل المجالات الحيوية فى المغرب : السلطة التنفيذية أخيرا والمراكز الاقتصادية فى الزراعة والصناعة والتجارة أولا وأخيرا .

وبسبب وقوع الاقتصاد المغربى فى أيدى الاجانب من شركات ومعمرين فرنسيين ومن أصحاب مصالح ذوى علاقات وثيقة برؤوس الاموال الامريكية والفرنسية ، فقد أصبح اعتماد أوفقير وتحالفه الرئيسى مع هذه الفئات ومن يستفيد منها من رجال القبائل وكبار التجار المغاربة .

وشعار هذا التحالف دائما « **حماية الملك والملكية** » .. ولكن من النظرة الاولى يدرك الملك ، أن كانت ميوله أن أوفقير وصل الى مستوى الذى « **يفرض حمايته** » عليه ويرغمه على قبولها أيضا .

وعندما تصل القوة ببعض التابعين الى هذا الحد فلابد ان يخشى الملك على سلطته والا اصبح « اسيرا » لجبهة أوفقير وليس رأسا لها . كان ذلك فى رأس المهدى بن بركة وهو يفكر فى عروض الملك بالعودة .

وهو ما لخصته مجلة « **اكسبريس** » الفرنسية على شكل مشهد مسرحى :

. الملك الحسن الثانى فى حيرة . الحكومة التى يراسها تزداد عزلة عن الشعب .

يعتمد الملك على القوات المسلحة ويتولى الجنرال اوفقير منصب وزير الداخلية . لكن الملك كرجل يعمل بالسياسة يعاود تقديره للامور ، ويقرر أن تدعيم سلطته رهن بالتقارب مع الزعيم الشعبى المنفى : بن بركة .

يسر الملك بمشروعه لبعض المقربين اليه من العائلة المالكة ولا يطلع وزير الداخلية على شيء من ذلك . لكن عيون رجال الجنرال أوفقير ترقب كل شيء ويقرر أوفقير مواجهة الملك **وتحذيره** ، وبعد عدة مقابلات يقرر أوفقير أنه من الصعب اقناع الملك وينوى التحرك قبل أن يتمكن الملك من لقاء بن بركة .

وهذه احدى وجهات النظر ولعلها كانت فى رأس بن بركة وهو يتخلى عن بعض حذره عندما اقتاده رجلا البوليس الفرنسى أو رجلا العصابات .. لا فرق !

وبخطأ واحد فى الحساب وقعت الكارثة فلم يتصور أحد أن أوفقير يمكن أن يعمل لحسابه مائة فى المائة ، ولعل هذا التصور نفسه هو نقطة الضعف الوحيدة فى التسلسل المنطقى السابق لدور الملك ودور أوفقير .

ومن هذه الزاوية على التحديد ارتكبت عصابة الخطف جريمة ثانية ازاء عائلة بن بركة وأصدقائه . فعندما انتشر نبأ اختفاء بن بركة وأشارت الاصابع الى الفاعل تكهرب الجو فى كل مكان خاصة فى المغرب . وفجأة بدأ بعض قادة حزب الاتحاد الوطنى للقوى الشعبية وبعض أقارب بن بركة فى المغرب يمارسون نوعا من ضبط النفس والتريث . فقد وصلتهم أنباء قيل أنها مؤكدة بأن بركة نقل من باريس الى

منزل في الرباط ثم نقل منه مرة أخرى بعد أربعة أيام الى مكان مجهول في جنوب المغرب . اذن فبن بركة حي أو مصاب على أسوأ الفروض .. والهدف من مؤامرة **الاختطاف هو اقناعه** بالمشاركة في الحكم . وعاش الجميع على هذا الامل . ولم يكن من المصلحة من هذه الزاوية توصيل الامر الى حد الانفجار الذي يطيح بكل شيء محافظة على حياة بن بركة واستنقاذا له من أيدي خاطفيه . **فهل حقا وصل بن بركة الى المغرب .. او هل وصل حيا ؟**

الاحتمال الاغلب أنه وصل فعلا **ولكن بعد ان** اغتيل كما روى فيجون في اعترافاته . **وان** قاتليه هم الذين أوحوا بنبأ حياته **حتى يمتصوا** قدرا كبيرا من السخط ، وحتى تخفت حدة الموقف وعندئذ يكون الوقت قد فات .

ولم يكن في حسبان أحد من المدبرين ان ديجول لن يسكت حرصا على فضيحة تتناول بعض كبار معاونيه .

أما الاحتمال الاضعف فهو أن بن بركة وصل حيا ومصابا باصابات خطيرة ثم رفض التفاهم او المساومة فأصبح الافراج عنه يؤكد اتهام المغرب ، أو لم ينجح الاطباء في انقاذه فمات . وهو احتمال ضعيف من الناحيتين ..

ثمة أمر آخر يؤكد أن الخلاص تم من الزعيم المغربي هو التصريحات الواضحة الاخيرة من الملك الحسن أمام مندوبي الصحافة العالمية بأن «**العلاقة الوحيدة للمغرب بهذا الحادث هي ان الضحية مواطن مغربي** » !

ثم البعثات الشاملة التي بدأت تخرج من المغرب الى غالبية دول العالم لاقناعها بأن المغرب بريء مما لطخ سمعته وهي تضم :

*** ادريس المحمدي رئيس الديوان الملكي الى امريكا .**

*** احمد بلفريج الممثل الشخصي للملك الى اسكندنافيا .**

*** احمد الطيب بن هيمه وزير الخارجية الى بعض الدول الافريقية .**

*** وحدو الشكر وزير البريد الى المانيا**

*** محمد الشرقاوي وزير التنمية الى اسبانيا**

*** وعبد الهادي بوطالب وزير العدل الى دول شمال افريقيا .**

مثل هذا الحشد والتصريحات الملكية لانكار التهمة لاتتفق مع وجود أي احتمال لبقاء المهدي حيا في المغرب أو ظهور أثر له بعد موته . والا لكان امتنع الملك على الاقل عن القاء التصريحات المباشرة لنفي الواقعة حتى لايزداد تورطا بظهور الحقيقة المادية .

ولكن حتى وصول المهدي حيا الى الرباط امر ينفيه المقربون لبن بركة والعارفون بخصاله ومواقعه وربما لم يصل ميتا أيضا . قال لي واحد من أقرب المقربين اليه منذ تركه المغرب الى المنفى بأنه **لا** يصدق ماجاء في اعتراف فيجون بأن المهدي ظل حيا في فيلا بوشيس ليلة كاملة حتى صباح او ظهر السبت . فلا يعقل كما قال لي أن يستكين المهدي للبقاء في مثل هذا الجو المريب نهارا كاملا وليله . ولعل ذلك واضح من اعترافات فيجون الذي جاء فيها : **ان المهدي رغم ضآلة جسمه ومرضه قاوم رجال العصابة الفرنسيين الاربعة وضربهم اثر لكمة تلقاها من المجرم بوشيس.**

اذن فقد عذب المهدي واغتيل قبل نقله الى المغرب . وفي كل الحالات انهار شعاع الامل الوحيد الباقي لدى الزوجة الحزينة الشجاع والاولاد والاقارب .

مات المهدي بن بركة كما يموت الشجعان وفرسان الاساطير . وبقي بعض قاتليه كالاحياء .

مسألة أخرى لاتزال تثير الجدل حول القضية وهي موقف الدول المشتركة في اتفاقية البوليس الدولية . ان الامر الذي اصدره قاضي التحقيق بالقبض على أوفقير والدليمي وشتوكي وصل لسبع وتسعين دولة من دول العالم .. وكل منها ملزمة بان تسلم الثلاثة او احدهما اذا مروا في أي مطار أو ميناء تابع لها .

هل يستطيع أوفقير أن يخرج من المغرب بعدئذ ؟ وهل تلتزم الدول كلها بهذه الاتفاقية؟

انه من المثير للسخرية طبعا أن يعجز وزير للداخلية من تجاوز حدود بلاده خوفا من أن يقبض عليه في جناية قتل !

هذا اذا سلمنا بأنه يستطيع التحرك بحرية في المغرب ذاتها . والى متى سيظل أوفقير في مناصبه الرسمية وعدالة سبع وتسعين دولة من دول العالم تطارده وتعلق صوره في المطارات والموانيء ؟

اغلب الظن ان اوفقير لن يظل طويلا في منصبه ايا كانت الاحتمالات والتوقعات في المغرب كلها .

وفي هذه الحالة يصبح بن بركة شهيدا اقوى ايضا من اوفقير الجنرال - الحي - كما كان وكما سيكون دائما !

فيليب جلاب

صالح بن يوسف

مهدي بن بركة

لومومبا

فيلم يعرض هذا الأسبوع : **هل من حقي أن أقتل ؟** بريشة مصطفى حسين





سقطت طائرة استراتيجية امريكية من طراز ب ـ ٥٢ فوق اسبانيا الطائرة محملة بالقنابل الذرية ·· عثر على حطام الطائرة ·· ولم يعثر على حمولتها ·· الذرية ·· جندت امريكا واسبانيا فرقا من الطيران والبحرية ·· تتكون من كاسحات الالغام والغواصات والمدمرات والضفادع البشرية وطائرات الهليوكوبتر للبحث عنها ·· الذعر يسود اسبانيا ·· ظهرت الاشعاعات الذرية على احد الجنود ·· وزعت منشورات تحرم على الناس أكل السمك والبيض والدجاج والخضراوات وشرب اللبن · تعرضت اسبانيا لخسارة اقتصادية ضخمة بالاضافة الى الذعر الشديد الذى يستولى على الاهالى ··

لماذا لم تنفجر هذه القنبلة .. وما هو مدى احتمال انفجارها .. وما هى قصة الطائرات الاستراتيجية .. ولماذا تحمل معها قنابل ذرية .. وما هو موقف اسبانيا من حلف الاطلنطى والقواعد الذرية الموجودة فى ارضها .. وما هو مدى اعتماد حلف الاطلنطى على هذا النوع من الطائرات الاستراتيجية وما موقف القانون الدولى فى هذا الحادث واخيرا ..

هل يؤكد هذا الحادث وبعض الحوادث المشابهة التى حدثت احتمال خبراء الاستراتيجية العالمية من امكانية قيام الحرب الثالثة نتيجة خطا فى الاجهزة ..

الاثر السياسى والعسكرى والاجتماعى

تكررت الحوادث الذرية فى الايام الاخيرة نقبل سقوط الطائرة .. سقط صاروخ ذرى



القاذفة ب ٥٢ التى سقطت فى مياه أسبانيا وأثارت الرعب الذرى فى العالم

القنابل الذرية
تطير فوق ٨٢
قاعدة فى العالم

الخطأ الذرى !

على ظهر المدمرة الامريكية لوس المرابطة في المحطة الجوية البحرية (مايبورت) قرب جاكسونفيل في ولاية فلوريدا وارسلت ٢ فرق من خبراء المفرقعات تحت حراسة البوليس الى المحطة واتخذت اجراءات مشددة وتغلق الرصيف المواجه لها .. وقد سقط الصاروخ اثناء نقله واصيب باعوجاج ولم يحدث انفجار او تلوث والصاروخ من طراز تيرير من الارض للجو ..

أما بالنسبة للطائرة الاستراتيجية الذرية ب ٥٢٠ .. فقد أخذت طابعا سياسيا عسكريا اجتماعيا .. وكان لهـــا انعكاس كبير على السياسة الاسبانية (حتى واو في فترة الازمة) فقد طلبت اسبانيا تحييد جبل طارق التى تمر منه واليه الطــائرات الذرية الامريكية والانجليزية .. كما طلبت من الولايات المتحدة منع مرور طائراتها الذرية فوق سمائها .. ووافقت امريكا على هذا الطلب ..

اما الاثر الاجتماعى على الناس فقد ظهرت منشورات حكومية واهلية تطالب النـاس بالامتناع عن أكل الدجاج والبيض والسمك والخضروات وشرب اللبن خوفا من تلوثهامن الاشعاعات الذرية كما أن ظهور عــلامات الاشعاع الذرى على احـــد الجنود الذين يبحثون عن القنبلة قد أثار الرعب بين الاهالى الى درجة كبيرة وكان لامتناع النـــاس عن أكل الخضراوات وغيرها من المأكولات اثر كبير على الفلاحين الذين بارت زراعتهم ..

وقد طالبت أسبانيا بتعويضها تعويضـــا كاملا عن الخسائر التى أصابت المزارعين .

وتقول الدكتورة عائشة راتب اســتاذة القانون الدولى فى حقوق القاهرة :

ان القانون الدولى يلزم امريكا بدفع كافة التعويضــــات التى تسببت مع حادث سقوط هذه الطائرة .. وهى بالطبع مسئولة مسئولية مباشرة .. حتى لو كانت متخذة كل الاحتياطات اللازمة لعدم حدوث هــذه الحوادث .. بالرغم من وجود اتفاقية بين امريكا واسبانيا تسمح بمقتضاها بمرورهذه الطائرات الذرية فوق اراضيها .

ولكنى أعتقد أن هذا الحادث ســيسوى بالطريق الدبلوماسى وسيأخذ الشكل السياسى بين البلدين لما بينهما من علاقات .. أعتقد أن أمريكا ستدفع تعويضات سخية بالنسبة لحالة الذعر والفزع التى اثيرت فى اسبانيا نتيجة سقوط هذه الطائرة وقد بدأت بالفعل بمنع مرور الطائرات من فوق اراضيها وتدرس الآن مسألة تحييد جبـــل طارق كما تقول الانباء .

ب ٥٢٠ والاستراتيجية الامريكية

تعتبر أسبانيا فى التقسيم الذرى للعالم من بين الدول التى يمكنها صنع قنبلة ذرية وبين أمريكا واسبانيا اتفاقية تسمح بمرور الطائرات المحمــلة بالقنابل الذرية فوق اراضيها ولامريكا عدة قواعد ذرية فى أسبانيا بالاضافة الى جبل طارق الذى تخرج منه واليه طائرات ذرية محملة بالقنابل الذرية امريكية وانجليزية ..

وأسبانيا مرتبطة بحلف ثنائى مع امريكا .. بعد أن فشلت امريكا فى ضم اســبانيا الى حلف الاطلنطى بســبب رفض الدول المشتركة فى اشتراك اسبانيا .. فلجأت الى معاهدة ثنائية لتربطهـــا بطريق غير مباشر بدول الحلف .

وتقوم الاستراتيجية الامريكية الحالية على الاعتماد الكبير على هذا النوع من الطائرات ب ٥٢٠ ، **والاستراتيجية الامريكية تقوم على مبداين الاستجابة المرنة التى نادى بهـــا ماكسويل تايلور واستراتيجية الردع المتعددة الاطـــراف التى نادى بها هيرمان كاهن .. وكلاهما ينادى بالاحتفــــاظ بجزء كبير من الاسطول الجوى الامريكى فى حالة تحليق دائم وتوزيع الجزء الاكبر من هذه الطائرات على القواعد العسكرية المتناثرة حتى تقلل من فرص العدو فى تنسيق هجومه وتقليل عدد الاصابات المحتملة ..**

وتنتشر هذه الطـــائرات الاستراتيجية فى اثنتين وثمانين قاعدة موزعة مع امريكا ودول العالم المختلفة والاسطول السادس فى قلب البحر الابيض .

وان ما يوضح اعتماد الاستراتيجية الامريكية على هذه الطائرات الاستراتيجية **قول البريجادير جيرال كونت كيلمانسج اول ممثل عسكرى المانى فى القيادة العليا للحلفاء** فى اوربا .. « اذا عزم السوفيت على القيام بعمليــات عدائية ضدنا فليس لدينا غير مباراتهم رجلا برجل وطلقة بطلقة فقد عزمنا على صد أى هجوم يقومون به بكل مالدينا من أســلحة ذرية ونحن على ثقة باننا اذا اســتخدمنا الفرق المحاربة المجهزة بكل الاسلحة التقليدية والذرية فستتمكن من اجبار العدو على الارتداد بما فيه الكفاية لتسمح للاسلحة الاستراتيجية بتوجيه ضرباتها المضادة القاصمة للعدو .

ومن واقع شــهادة روبرت ماكنمارا امام لجنة الخدمات المسلحة التابعة لمجلس الشيوخ الامريكى وامام لجنة ماهون الفرعية الخاصة بالاعتمادات التابعة لمجلس النواب .

لقد سبق ان صرحت أن الضرورات الانتقامية لقواتنا الاستراتيجية قد اكتملت بما يسمح لها بتدمير الاتحاد السوفيتى تدميرا كاملا ولو جاء هذا الانتقام بعد هجوم سوفيتى مفاجىء .

واستطيع أن اقول هـذا الموقف لم يتغير اطلاقا **فنحن نملك أكثر من ٦٥٠ فلافة قنابل** ذرية محمــــلة برؤوس ذرية وهى فى حالة استعداد للانطلاق الى أهدافها **فى ظرف ١٥ دقيقة من صدور الاوامر اليها . ولدينا ..٥٠ صاروخ من طراز اطلس** وتيتان ومنتمان فى حالة تشغيل وعلى استعداد للانطــلاق من حوامل خاصة بالاضافة الى ١٤٤ صاروخا من طراز بولاريس فى الغواصات النووية .

وهكذا نجد ان الاستراتيجية الامريكية تعتمد اعتمادا كليا على هذه الطـــائرات الاستراتيجية وسيكون لها الدور الرئيسى والفعال فى حالة قيام حرب عالمية ثالثة .. وتنقل هذه الطائرات بين ٨٢ قاعدة فى أكثر من ثلاثين دولة وتدار قواعدها .. وتتصل مع القيادة بالعقل الالكترونى ..

واخيرا ..

لماذا لم تنفجر القنبلة الذرية .. وما هو احتمال انفجارها .. ولماذا أصدرت اسبانيا أوامرها للشعب بعدم تناول البيض والدجاج والخضراوات واللبن ..

ان الدكتور عبد المقصود النادى بمؤسسة الطاقة الذرية .. يقول :

اعتقد أن القنبلة لن تنفجر لاى سبب .. والقنابل الذرية مصممة دائما على أساس الا تتأثر بالعوامل الجوية أو حتى فى حالة وقوعها .. لا تحدث فيها انفجارات داخلية تسبب انفجارها .. ولكن لابد من استعمال المفجر الخاص بها .. لكى تحــدث عملية الانفجار ..

وانا لا أستطيع أن احكم عن مدى خطورة الاشعاعات التى تخرج من هذه القنبلة لانه ليس لدينا أى معلومات عنهـــا ولم تذع أى تفصيلات عن نوع وحجم القنبلة التى وقعت.

ولكن اذا كان فوق القنبلة غـــلاف من الكوبالت مثلا .. فتصبح مسألة الاشعاعات محتملة جدا .. وهى تظهر فى اللبن والدجاج والخضراوات ولهذا حذرت الحكومة الاسبانية الناس من تناول هذه الأشياء فى المنطقـــة المجاورة لسقوط القنبلة .. وهناك اشعاعات اخطر من ذلك تظهر فى الارض وتخرج مع نمو النبات وهى اخطر بكثير من الاولى واعتقد أن ما يحدث فى قنبلة اسبانيا ليس سوى مجرد اشعاعات بسيطة اذا صح النبأ الذى قيل من انه ظهرت أعراض اشعاعات على أحد الجنود الذين يبحثون عنها .. فهى عادة تكون اشعاعات راديوم بسيطة جدا لاخطورة منها ولا تقارن بالاشعاعات الحقيقية للقنبلة الذرية ..

وبعد ..

ان لامريكا ٨٢ قاعدة ذرية منتشرة حــول العالم .. وفى قلب العالم العربى عدة قواعد تحوى مخازن ذرية ومطارات للطــــائرات الاستراتيجية الذرية .. ولعل الذعر الذى يسود اسبانيا ينتشر الى هذه الدول.. فقد تعيد النظر فيها .. او قد تطلب مزيدا من الضمانات والاحتياطات ..

فاروق الطويل



الرئيس جمال عبد الناصر

يأمر بإتاحة الفرصة للشعب ليرى مكاسب الثورية

في المصانع الحربية

افتتح الرئيس جمال عبد الناصر ، صباح السبت الماضى ، المعرض الصناعى بالجزيرة . . تفقد سيادته الصناعات العديدة التى تمت فى عهد الثورة حيث زار ومرافقوه جناح المؤسسة المصرية العامة للمصانع الحربية ، وشاهد مختلف الصناعات التى تقوم بها شركات المصانع الحربية واستمع الى حديث المهندس عبد الوهاب البشرى عن مدى امكانيات المصانع الحربية فى تغطية احتياجات الصناعة الثقيلة والخفيفة وما تنتجه المصانع الحربية من الصناعات الهندسية والمعدنية والكيماوية والالكترونية . . ثم طاف السيد الرئيس وشاهد الاجنحة المختلفة لشركات المؤسسة وتحدث مع مديرى المصانع عن مدى نشاط كل منها وانتاجها . .

الرئيس امام قسم مصنع الات الورش الذى حوى المخارط والمثاقيب الراسية والترجة والمنشار الميكانيكى والمكبس وماكينات التجليخ التى تنتجها المصانع الحربيــة لتغذية المصانع المختلفة .. كما شاهد سيادته فى هذا القسم ماكينة تعبئة الشاى المصنعة خصيصا للمؤسسة الاستهلاكية العامة

ولقد بدأ السيد الرئيس جولته بمشاهدة انتاج المخارط والمثاقب والمكابس وآلات الورش التى تغذى المصانع وتقوم عليها مختلف الصناعات وكذا ماكينات الديزل والخامات النصف مشغولة من المعادن غير الحديدية التى تخدم الانتاج الحربى والمدنى . . . الى جانب معدات الرى بالرش والكابلات الكهربائية التى تساهم فى تنفيذ شبكات كهرباء السد العالى ورقائق الالمنيوم التى تصل الى ۰٫۰۰۸ من المليمتر والتى تدخل فى تغليف السجائر والحلويات . . كما شاهد السيد الرئيس المسبوكات الثقيلة التى تدخل فى جميع الصناعات وعدد القطع الخاصة بالورش الصناعية وأجهزة التليفونات والسنترالات الاتوماتيكية والالكترونية من التليفزيون والراديو الترانزستور والاتصال الداخلى والموتورات والمراوح الكهربائية واللوازم الكهربائية الاخرى والادوات المكتبية والرياضية والموازين الآلية والاطباق الصلب غير القابلة للصدأ ورشاشات التوكسافين والمراوح الهوائية التى تساهم فى تنمية الانتاج الزراعى وماكينات الخياطة نفرتيتى وآلات الجراحة والادوات الطبية وبنادق الصيد هذا الى جانب الكثير من المنتجات الخفيفة كسوست الملابس وأقفال الشنط وكبسول الاحذية والجربندية بأنواعها والالعاب النارية

فضلا عن البطاريات الجافة التى تخدم مختلف الاستخدامات وتنتجها شركة قها بترخيص من شركة هلسنس الدنماركية ذات الشهرة العالمية فى صناعة البطاريات الجافة .

ومما هو جدير بالذكر أن جناح المصانع الحربية بالمعرض الصناعى قد أعد اعدادا هندسيا روعى فى تنفيذه البساطة وضغط التكاليف حيث استغلت فى تنفيذه الخامات المحلية التى تنتجها شركة حلوان للمعادن غير الحديدية والمنتجات الحربية وهى احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للمصانع الحربية وبحيث يمكن استغلال هذه الخامات فى اقامة أى معارض أخرى مقبلة بأشكال وتصميمات مختلفة

وهكذا تخطو المصانع الحربية خطوات تقدمية نحو طريق البناء الاقتصادى والصناعى للجمهورية العربية المتحدة .

السيد الرئيس امام جناح شركة حلوان للصناعات الحربية والديزل يشاهد احدى وحدات الديزل التى تنتجها الشركة التى تساهم بدور كبير فى عمليات استصلاح الاراضى والرى والانارة والمجارى .



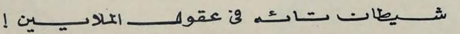
الرئيس يشاهد الخامات النصف مشغولة التى تنتجها شركة حلوان للمعادن غير الحديدية الحربية والمدنية ولقد ابدى سيادته اهتماما خاصا برقائق الالومنيوم التى تصل الى ۰٫۰۰۸ من المللى التى تدخل فى تعبئة السجاير والحلويات وكذا معدات الرى بالرش



الاسلوب العلمى . . هو الصاروخ الذى اختارته بلادنا
ليصعد بها الى القمة ، حيث تعيش ارقى الدول
ورغم ذلك . . فمازال للخرافة والدجل فى بلادنا .
عالم كبير له حواريوه ، وجنوده ، ومشعوذوه !!
وهذا هو موضوع التحقيق الكبير الذى تقراه . خلال الصفحات التالية . . !

عالم الخرافة

تحقيق
فؤاد الشاذلى - محمود ادهم
مرسى طنطاوى - عواطف نشمات
رافت بطرس
تصوير
جمال يوسف - يحيى شفيق
اليكس - احمد عبد العزيز
حسن سعد



- شيطان تائه فى عقول الملايين !
- ٢٠٠ ولى فى محافظة واحدة !

الصراع بين العلم والخرافة فى بلادنا



حدث من مليون سنة



التنقيب فى المجهول والبحث عن ابن الحلال بين اوراق الكوتشينة ولا مانع من اتباع بعض النصائح

" العارف بالله " تاجر مخدرات .. وصورته فى أقسام البوليس !

آخر ساعة تبحث عن شيطان تائه!

لقد ضل هذا الشيطان طريقه الى جهنم وتاه فى الجنة ! وهذا الكلام ليس هزلا ..

هل عرفته ..؟

ان اسمه .. الخرافة !

ان « آخر ساعة » تطالب باعلان حرب شاملة - وعلى المستوى القومى - ضد هذا الشيطان ..! لانه بكل بساطة - يعرقل تقدمنا !

ان فى بلادنا اكثر من ٥٠٠ خرافة تسيطر على تفكير الناس وتتحكم فى تصرفاتهم وسلوكهم .. خرافات كثيرة تدور حول الحمل والولادة والعقم والزواج والصحة والمرض والموت والتفاؤل والتشاؤم والحسد .. كلها خرافات تعوق الفكر الحر وتمنعه من الانطلاق والاكتشاف ..

مثلا ..

● ان ٦٥٪ من سكان المدن و ٩٧ ٪ من سكان الريف يؤمنون ((بقدرة)) الاولياء على شفاء المرضى وحل المشاكل !

● ١٢ر٣٪ من نساء المدن و ٤٦٪ من نساء الريف يعتقدن ان الدوران حول تمثال قديم يشفى من العقم !

● و ٧٠٪ من الرجال و ٧٣٪ من النساء يؤمنون بالتنجيم وقراءة البخت فى الفنجان والكوتشينة وضرب الودع !

● ١٢ر٧٪ من الرجال و ٨٦٪ من النساء يؤمنون بالزار كعلاج اكيد للامراض العصبية بسبب وجود عفريت ((راكب)) المريض !

● و ٤٩ر٩ من أهل المدن و ٧٩ر٧٪ من أبناء الريف يؤمنون بالسحر والاحجبة والتعاويذ !

● ٥٨٪ يؤمنون ((بعلاج)) الارواح !

● ١٥ر٧٪ يؤمنون ((بعلاج)) التنويم المغناطيسى !

وهذه الارقام التى قرأتها تؤكدها احصائية علمية قام بها ٢٠٠ باحث وباحثة من الجامعات ومعاهد الخدمة الاجتماعية بالقاهرة والاسكندرية .. عاشوا ٣ سنوات فى المدن واعماق الريف يفتشون عن الخرافات واصلها ومدى سيطرتها على الناس وقدموا نتائج ابحاثهم فى ٤٧ تقريرا ضخما الى الدولة !

ومن عالم الخرافات المظلم .. اختارت (آخر ساعة) بعض النماذج الرئيسية لمناقشتها ..

ولنبدأ (باولياء الله) وزيارة اضرحتهم

اصحاب الكرامات ..

● لقد بلغ عدد اتباع السيد البدوى ٢٠٠ شخص اصبحوا جميعا من أولياء الله الصالحين ..

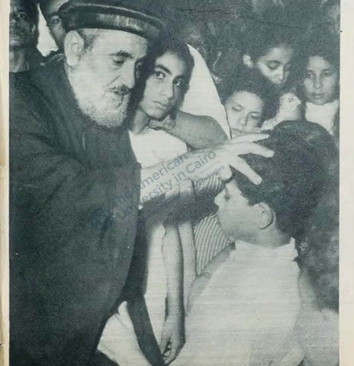
ففى حياته جذب اليه كثيرا من الاتباع والمريدين من تونس والمغرب والجزائر اقاموا معه فى مدينة طنطا يدرسون مذهبه فى الصوفية ..

ويتلخص هذا المذهب الصوفى كما يقول العلماء فى أنه يروض الانسان على احتمال العذاب أو تعذيب النفس بالايمان ! أو كما يقول بعض المؤرخين انه اشبه بمذهب (اليوجا) الهندى أى ترويض النفس على احتمال الالم.

ولما مات هؤلاء الاتباع اتخذهم الناس ((أولياء)) واقاموا لهم الاضرحة فى مختلف قرى محافظة الغربية واصبحوا على مر الزمن من الاولياء الصالحين ذوى الكرامات ..

● ان فى مقدمة هؤلاء الاولياء ((سيدى درهم وربع)) - اسمه كده - ويبلغ عدد

رجال الدين .. صلواتهم وسيلة يؤمن بها عدد كبير من الناس لحل مشاكلهم



زمان منذ مليون سنة تقريبا وقف الانسان حائرا امام الزلزال ..

ولعله في هذه اللحظة بالذات بدا يفكر في الغيب والمجهول .. ولانه كان عاجزا .. وليس لديه اى سلاح من المعرفة فقد بدا يتصور ويتخيل !

وتخيل وجود كائن مخيف .. عملاق راسه في السماء، وقدماه في الارض ، وكلما احس هذا الكائن بالتعب حرك احدى قدميه ليريحها .. عندئذ يحدث الزلزال !

وربما اشتط به الخيال الى حد تصور معه ان هذا الكائن المخيف غاضب لانه جوعان مثلا فاسرع الانسان وذبح بقرة او معزة وقدمها لهذا الكائن المخيف وهو يرقص حول النار على دقات الطبول .. ليرضى الكائن الغاضب !

هكذا .. - وربما - قد تكون هذه هي بداية خرافة القرابين وبداية فكرة ((الاله)) عند الانسان الاول !

ان الانسان الهمجي الذى عاش منذ مليون سنة تقريبا .. كان معذورا في ان يخرف !

فالخرافة في عصره كانت الاسلوب الوحيد للتفكير العلمى يفسر بها ظواهر الحياة والطبيعة واسرار الكون .. قد يكون الحافز لهذا اللون من التفكير هو الرهبة والخوف من المجهول ، وقد تكون نزعة الانسان الملحة الى .. المعرفة .!

ولكن .. ما عذر الانسان المتحضر بعد ان حصل على المعرفة ؟

لماذا يبقى ذلك ((الانسان البدائى)) في داخل انسان القرن العشرين ؟!

انه لمن المضحك حقا ان نعيش في عصر ينطلق فيه الانسان في صاروخ نحو كوكب المريخ في نفس الوقت الذى يجلس فيه انسان اخر على الارض يفتح كتابا اصفر ينظر فيه الى كوكب المريخ بالذات لرصد حركاته ويحدد حظوظ الناس تبعا لحركات هذا الكوكب !

ان الاحصائية التى تنشرها ((اخر ساعة)) مع هذا الكلام تمثل صورة مخجلة للمجتمع الانسانى .. المجتمع المتواكل الذى يسلم نفسه تماما للغيب والمجهول وتنحصر كل ((قدراته)) في (حالة الانتظار) !

ولكن ..

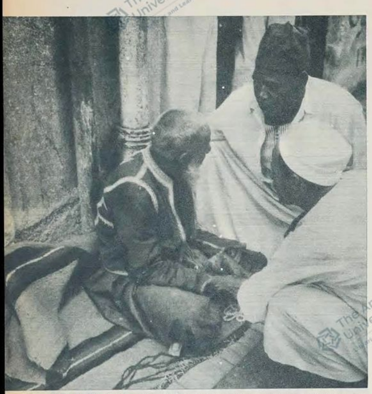
كيف نحارب الخرافة ؟

هذه مهمة رجال الدين ، والعلم .. الاطباء والمهندسين والمدرسين والكتاب .. والصحفيين ..

وهذا التحقيق هو مجرد محاولة من جانبنا لازالة الغبار عن ذلك الشيطان الذى يعيش في أعماقنا ..

شيطان الخرافة





واحد من مجاذيب السيد البدوى .. لاعمل له الا الجلوس هكذا بملابس غريبة على عتبة مسجد السيد البدوى بطنطا .. ويتكلم كلاما اكثر غرابة .. مجرد هلوسة ولكن بعض السذج يؤمنون بهاويه

الذين يزورون ضريحه في قرية محلة مرحوم بالقرب من طنطا اكثر من ١٥٠ الف شخص سنويا يضعون في صندوق نذوره ما يقرب من ٢٠ الف جنيه تذهب ٤٪ منها الى (خليفته) محمود مشاعل التاجر بطنطا والذى يروى السبب في تسميته ((بدرهم وربع)) فيقول ان سيدى درهم كان يبيع الزيت في قربة من الجلد يحملها على ظهره ويبيع للناس منها (بمكيال) يسع درهما وربع درهم من الزيت ، وكان يرفض ان يبيع اى كمية زائدة او ناقصة من هذا المكيال ، فأطلق عليه الناس اسم ((درهم وربع) .. اما سبب اتخاذه وليا فليس هناك عند خليفة سيدى درهم اى تفسير سوى ان سيدى درهم كان رجلا تقيا ومن الواصلين .. يعنى متصل بالله !

وفي حياة السيد البدوى .. جاء الى مصر من الصين تاجر ذهب وفضة وجواهر وسمع بمذهب السيد البدوى في الصوفية ففضل البقاء في مصر بجوار السيد البدوى وترك تجارته في الجواهر وتبرع بها كلها الى الفقراء واصبح خادما للسيد البدوى ولما مات بنى له بعض الاتباع مسجدا واتخذوه وليا باسم سيدى ((**الجوهرى**)).. ومع مر الزمن اصبحت نذوره لا تجوز الا اذا كانت من الفضة والذهب والجواهر !

● ومن اتباع السيد البدوى ((سيدى المدح) ويقال انه كان شاعرا وانه مدح الرسول في قصيدة من ١٠ الاف بيت ومدح السيد البدوى في قصيدة من الف بيت فاعجب به واتخذه من المقربين ولما مات اتخذه الناس وليا .

مجاذيب صباح !

● سيدة واحدة عشقت السيد البدوى وماتت عذراء من اجله ..

هجرت بلدها وأوقفت ثروتها الكبيرة على الفقراء ومجاذيب البدوى ..

هذه السيدة هي .. صباح .

و ((الشيخة صباح)) لها تكية واسعة جدا في شارع النحاس بطنطا ويعيش فيها المحاسيب والمجاذيب . يأكلون وينامون ، وقد ولدت الشيخة صباح في قرية دكرنس بمحافظة الدقهلية منذ ١٢٥ سنة وعاشت عذراء بسبب عشقها للسيد البدوى الى أن ماتت وأوصت بدفن جثمانها في مسجد بجواره .

ويقال ان من كراماتها ما حدث عندما بدا العمل في بناء ضريحها واعترضت على ذلك هيئة من كبار العلماء باعتبار انه لايجوز بناء ضريح لسيدة .. فجاءت صباح الى العلماء في المنام وأمرتهم ببناء الضريح فورا .. فبنوه !

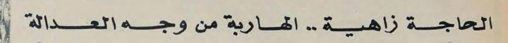
مدينة تحرسها الملائكة !

● ومن بين ٤٢٠٠ ((ولى)) في بلادنا ؛ يوجد في الاسكندرية ٣٢ وليا تضمهم جميعا مدينة واحدة صغيرة في حى الانفوشى مساحتها لاتزيد على ٢ كيلو متر مربع وعدد سكانها لا يتجاوز ٢٠٠٠ شخص ويعيشون في عزلة تامة عن اهل الاسكندرية بتقاليدهم وعاداتهم وطريقتهم في الحياة ويقولون عن مدينتهم انها المدينة التى تحرسها الملائكة لان نصفها مساكن والنصف الاخر مساجد في كل مسجد ولى من أولياء الله ..

للمطلقات فقط !

● واشهر هؤلاء الاولياء هو سيدى ((**ياقوت العرش**)) ويقال ان زوجة ابيه كانت تعذبه دائما فهجر بلده واخذ يضرب في أرض الله الواسعة ليساعد كل سيدة مطلقة ليرد لها زوجها حتى لا يحرم أولادها من حنانها ، ولما مات في الاسكندرية اصبح وليا ..

وكما يقول الشيخ عبد الله سليم خادم الضريح : يستطيع سيدى ياقوت العرش ان



الحاجة زاهية .. الهاربة من وجه العدالة

قبضت عليها آخر ساعة وسلمتها للبوليس !

يرد للمطلقة زوجها فورا بمجرد ان تضع فى صندوق النذور تطعة نقود فضية من ذات العشرة القروش لمدة ٧ أيام متوالية مع قراءة سورة الصمدية .

ملحوظة : ((صدر منذ ايام قرار بالغاء التعامل فى النقود الفضية من فئة العشرة والخمسة القروش !))

ملحوظة اخرى : الشيخ عبد الله سليم يتقاضى ١٪ من مجموع ايراد صندوق النذور!

وبجوار ضريح ياقوت العرش يوجد ضريح **((سيدى عبد الرحمن الطرودى وسيدى محمد الجعرانى))**

.. الاول يعتبره الناس بمثابة قاضى للامور المستعجلة بالنسبة لمشاكل الاسكان .. فهو يستطيع – كما يقول خادم الضريح وكما تؤكد اكثر من سيدة – ان يطرد أى ساكن ((مناكف)) بمجرد ان تضع على ((عتبته)) بعض التراب الموجود امام ضريح الطرودى .. بعد وضع النذور فى الصندوق طبعا !

والثانى – كما يؤكد خادم الضريح ايضا – يفك عقدة البنى ادم ويجد له أى عمل على الفور اذا كان عاطلا .. بعد النذور !

هذا هو راى رجال الدين ..

● التوسل الى الاولياء .. كفر

● ما راى رجال الدين .. ؟

ماذا يقولون عن أولياء الله . ؟

من هو ((الولى)) فى نظرهم ، وهل هناك ((كرامات)) بالفعل للاولياء يستطيعون بها شفاء المريض وتحقيق المطالب وحل مشاكل الناس ؟

ان واحداً من كبار علماء الاسلام يجيب على هذه الاسئلة بصراحة تامة .. انه **الدكتور محمد خليل الهراس** الاستاذ بكلية اصول الدين ..

يقول العالم الكبير : ان ما يحدث داخل اضرحة الاولياء .. كفر ما بعده كفر ! ان هذا هو الشرك بعينه .. ان التوسل الى الاولياء هو صورة متطورة من صور الجاهلية قبل الاسلام !

قلت للدكتور الهراس ..

● من هو ولى الله .. هل يمكن تعريف او تحديد الشخص الذى يمكن وصفه بالولى؟

– من شروط الولاية : الايمان ، والتقوى والايمان هو الاعتقاد بالله ، والتقوى هى العمل الطيب ، وأى شخص تنطبق عليه هذه الشروط يعتبر وليا بمعنى قريب من الله ،

● انت تتهم الملايين من المترددين على اضرحة الاولياء بالكفر والجاهلية .. وهذا اتهام خطير فهل عندك ما يؤيد هذا الاتهام ؟

– انا لا اعارض زيارة الاضرحة ، ولكنى كرجل مسلم اتألم لمنظر مسلم يعبد جثة فى قبر .. هذه هى الحقيقة المؤسفة .. عبادة الجثث .. انه لا فرق ابدا بين الرجل الجاهلى وبين ذلك الرجل الذى رأيته فى احد الاضرحة يتوسل الى (الولى) ان يعيد اليه جاموسته المسروقة !



ليست فتاة مقتولة .. ولكنها معلقة فى الهواء ! لقد رفض المنوم طلب المحرر بتفسير هذه « المعجزة » وقال هذا مصدر رزقى

هل هم .. بطاقات توصية ؟!

● ويتسائل العالم الكبير قائلا : اليس هذا الذى يحدث داخل الاضرحة نوعا من التواكل الذليل الذى يهدم شخصية الانسان .. ان هذا معناه ان صاحب الرجاء او المشكلة اصبح عاجزا من التفكير ، ومن الكفاح ومن مواجهة الحياة وتحمل الالم بحيث يلجأ فى النهاية الى احد الاولياء للحصول على بطاقة توصية للسماء ؟ .. ان (الولى) مهما كانت درجة تقواه لا يستطيع ان يحل مشكلة او يشفى مريضا فهو فى النهاية ليس اكثر من انسان ميت .! وروح عاملها عند الله

● ومن هذه النقطة بالذات (الروح) تنتشر فى بلادنا خرافة الاتصال بالارواح والعلاج بالارواح .!

وكما يقول بعض المؤمنين بكرامات الاولياء .. ان الذى نقصده ليس هو الولى فى حد ذاته فنحن نعلم انه ميت ، ولكن لانه ميت فان روحه الطاهرة تستطيع ان تفعل من اجلنا شيئا !

فما هى الحقيقة ؟

قبل الاجابة على هذا السؤال .. هناك حقيقة ينبغى تسجيلها وهى ان مصر ليست الدولة الوحيدة فى العالم التى تنتشر فيها خرافة الاتصال بالارواح .. فمعظم سكان دول العالم يؤمنون بهذه الخرافة ايضا بصورة ما وعلى درجات مختلفة .. ولكن هذا لا يمنع من ان نسأل : هل هذه الظاهرة علم ام خرافة ؟!

الروح تمسك مبضع الجراح ؟!

● ان الدعاة الى هذا (العلم) – كما يسمونه – يقولون ان العلاج الروحى يتم عن طريق استدعاء روح احد الاطباء الذين توفاهم الله او – على حد تعبيرهم – انتقلوا الى عالم الارواح !

وهذا الاتصال يتم عن طريق شخص .. رجل او سيده لديه او لديها (القدرة) على الاتصال بالارواح التى تقوم بفحص المريض وعلاجه عن طريق هذا الوسيط فعندما « تاتى » الروح تسكن جسد الوسيط الذى يبدأ فى



حلقه من حلقات الذكر التى تعقد كل يوم جمعه فى مسجد السيد البدوى .. ان كل واحـــد من هؤلاء يسبح باسم الله عز وجـــل بطريقة مبتذلة .. ثم يفقد وعيه من كثرة الاهتزاز والتمايل يمينا ويسارا .. هل هذا من الدين؟



مئات السيدات كل يوم يضعن نذورهن فى صـــندوق النذور بمسجد السيد البدوى مع رجاء لحل المشكلة :

«نذور» البدوى ١٤٤ ألف جنيه

تقول الارقام الرسمية المأخوذة من محاضر « لجنة الصندوق » أن متوسط حصيلة صندوق النذور كل ١٥ يوما هو ٦٠٠ يعنى ١٤٤ الف جنيه فى السنة!

وهذا المبلغ يتم توزيعه على الوجه التالى ..

● ٢٥٪ لخلفاء السيد البدوى وهم اربعة .. بالرغم من أن الثابت تاريخيا ان السيد البدوى لم يتزوج وبالتالى لم ينجب وليس له أى خلفاء !

● ٥٪ لحامل مفتاح المقصورة .. وهو رئيس مجلس ادارة مؤسسة تجارية كبيرة !

● ٣٥٪ لطلبة المعهد الاحمدى بطنطا
● ٢٠٪ لمدرسى المعهد الاحمدى
● ٢ ٪ لوزارة الاوقاف
● ٢ ٪ للجنة الصندوق
● ١ ٪ لشيخ مسجد السيد البدوى
● ٥ ٪ لاصلاحات المسجد .
● ٥ ٪ للمجاذيب والفقراء والمحاسيب

ان فى بلادنا ٤٢٠٠ « ولى » .. ولكل ولى منهم صندوق نذور بجانب ضريحه، وهذه الصناديق تجمع - كما تقول احصائية رسمية من وزارة الاوقاف - حوالى ١٠٠ الف جنيه شهريا هى هبات وهدايا زوار الاضرحة لاصحاب الاضرحة ..

وهناك مخازن ملحقة بمسجد السيد البدوى .. هذه المخازن مكدسة بالاثاث والمفروشات والاقمشة .. بالسجاد والنجف .. بالقوايش والحلقان الذهب .. بالدقيق والسكر والزيت والفول والارز ..

ما رأى الدين فى هذا كله .. ؟

يقول فضيلة الشيخ **محمود شلبى** الاستاذ بمعهد الاسكندرية الدينى ..

ان النذور صورة متطورة أيضا من القرابين !

اليس من المخجل بعد ذلك أن يصنع الناس فى القرن العشرين « الهة » من نوع آخر ويقدمون لهم الرشاوى .. بالمجلات !!

الحديث بغير صعوبة ثم يسير نحو المريض ويتحسس موضع الالم فى جسده وبمجرد ان يلمسه يتم الشفاء ، وفى احيان كثيرة يحتاج العلاج الى عدة (جلسات) يتكرر فيها ما يفعله الوسيط مع المريض الى ان يشفى !

ارواح الآنسة « صفصف »

● ولقد تطور (العلاج بالارواح) فى السنين الاخيرة فاصبحنا نسمع عن العلاج الغيابى او العلاج بالمراسلة الذى يتم عن طريق ارسال الروح الى المريض وهو نائم فى مواعيد محددة !

بل انها (الارواح) تقوم بعمليات الجراحة للنائمين ايضا بالمراسلة !

والآنسة (**صفصف**) هى الوحيدة فى مصر التى تقوم بهذا النوع من الجراحات عن طريق الارواح !

وتقول صفصف الوسيطة الروحية بشارع خلوصى بشبرا ان الروح بعد ان تجرى العملية الجراحية للمريض وهو نائم تترك بجواره ورقة مكتوبا عليها كل الارشادات الطبية اللازمة لفترة النقاهة ..

وتؤكد صفصف : هذا ليس دجلا ، ومن مرضاى عدد كبير من المشاهير فى مقدمتهم **الفنان الكبير يوسف وهبى** الذى اهدانى صورة له كتب عليها بخط يده اعترافه بالجميل نحوى فى علاجه من امراض عن طريق الروح !

سلطان الله .. فقط

● - هو رأى العلم والدين ؟

ان الدكتور **فؤاد ويصا** اخصائى الامراض الصدرية يؤكد : العلاج بالارواح خرافة .. ان ما قد يصل اليه العلاج الروحى من نجاح احيانا .. يأتى من المريض نفسه ، فالمريض الذى يسلم نفسه الى هذا النوع من العلاج يكون - بالضرورة - مؤمنا بهذه الطريقة ومن طريق هذا الايمان يتكون لديه ايحاء نفسى بالنجاح مما يساعد جسده على مقاومة المرض وبالتالى يقال ان العلاج الروحى قد نجح !

ويقول **فضيلة الشيخ ابو زهرة** الاستاذ بجامعة القاهرة ان الارواح حقيقة والقرآن يؤكد وجودها اما مسألة تحضيرها لاى غرض فهى مسألة لم يتعرض لها الدين اطلاقا لا بالنفى ، ولا بالاثبات .

تنويم نفسى .. لا مغناطيسى !

● واذا كان الجدل مازال محتدما بالنسبة للارواح لتقرير ما اذا كان العلاج بواسطة الارواح علما أم خرافة فانه انتهى بالنسبة الى نوع آخر من العلاج هو التنويم المغناطيسى .. فهناك شبه اجمـــاع يؤكد ان التنويم المغناطيسى علم من العلوم ولكنه مع ذلك لايشفى من الامراض وانما يوحى الى الشخص (المنوم) بالشفاء .. ان جميع الاطباء الذين سألتهم اخر ساعة يقـــولون : ان ظاهرة التنويم المغناطيسى تعتمد على عاملين احدهما فسيولوجى والاخر نفسانى فالعضلات مثلا اذا ظلت فترة من الزمن فى حالة توتر ثابت اصاب صاحبها التعب والعضلات المتعبة فى حالة التنويم مثل الجفون مثلا يكون وضعها الفسيولوجى المريح هو الذى يؤدى الى اغلاقها وهو ما يفعله العامل النفسانى بتهيئة الجو الملائم لذلك عن طريق التنويم المغناطيسى .. فالواقع انه لا يوجد تنويم (مغناطيسى) وانما تنويم نفسى .. أما مايقال عن التنويم المغناطيسى يستطيع ان يكشف مكان اللصوص او يهتك الاسرار فخرافة والا لاستغنت جميع دول العالم مثلا عن اجهزة مخابراتها واكتفت باى منوم مغناطيسى !

خرافة الزار ..

● ولعل من اكثر الخرافات شيوعا فى مجتمعنا خرافة (الزار)

ان هناك ١٣٫٧ ٪ من الرجال و٨٦ ٪ من النساء يؤمنون (بالزار) كعلاج اكيد للامراض العصبية والنفسية بسبب وجود عفريت (راكب) المريض !

ان هناك بحثا علميا عن الزار قام به طلبة قسم الاجتماع بجامعة الاسكندرية والقاهرة يقول : ان هناك اكثر من ٥٠ الف جنيه سنويا تنفقها اسر القاهرة وحدها على الزار

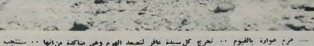
نفس البحث يقول ان من بين الذين يقيمون حفلات الزار ٥٤ ٪ مصابون بمرض نفسى او عصبى و٢٨ ٪ مصابون بمرض جسمانى - سيدات - مصابات بالعقم .. وجميعهم يأملون فى الشفاء بواسطة الزار لاعتقادهم ان هناك عفريتا (يركب) كلا منهم والشفاء لا يتحقق الا بخروج هذا العفريت من الجسد

فهل هذا صحيح ؟

يقول **الدكتور صبرى عبد العزيز** اخصائى الامراض النفسية والعصبية ان الزار طريقة بدائية للتعبير عن الآلام النفسية ، والرقص الذى يصاحب مظاهر الحفل يريح وينفس عن الكبت عند (المربوح) أو (المربوحة) ومع ذلك فان الزار اذا كان - حقـــا - علاجا للنفس فهو ملىء بالشـــوائب التى تحطم آثارها فى النهاية .. النفس !

ولقد كان دائما من رأى المغفور له الشيخ محمود شلتوت شيخ الجامع الازهر السابق ان الزار مهزلة ليست من الدين فى شىء .. (لانه لو صح من ان « المربوح » الذى تركبه روح من الجن يعتريه شىء من الاختلال فى التوازن يغير من لســـانه وقسمات وجهه ويخرجه من حد الاعتدال المألوف فان ذلك مرجعه الى مرض عصبى او نفسانى لا يكون علاجه الا عند الطبيب المختص)

ساحر وادى النطرون



— هرم هوارة بالفيوم .. تخرج كل سيدة عاقر لتصعد الهرم وهى متأكدة من انها .. ستنجب

● ان هناك اكثر من سيدة عاقر (تؤكد) وجود عفريت يسكن جسدها ويمنعهـا من الانجاب ! وان (الزار) هو الحل الوحيد لخروج هذا العفريت !

ولكن ولا سيدة — حتى الان — خرج العفريت من جسدها وانجبت !

وكل سيدة تجرب الزار وتفشل تلجأ الى خرافة اخرى هى الدوران حول تمثال قديم تخطو فوقه سبع مرات وهى تتمتم بعبارات مبهمة !

عندنا ١٠٠٠ ساحر

● حقا .. ما فائدة العلم والعلماء اذا كان الدوران حول تمثال يشفى العاقر من العقم !

هذا السؤال بالذات يقودنا الى عالم السحر ..

والسحر هو (علامة الاستفهام) الكبيرة التى لاتزال تحير كل الناس .. حتى العلماء

هل هناك سحر حقا ؟

وهل يستطيع الساحر ان يضر وينفع .. يشفى المريض ، ويصيب بالمرض ؟!

فى بلادنا الف ساحر ..

يقومون بالسحر بالمعنى الصريح لهذه الكلمة .. ينتشرون فى جميع انحاء الجمهورية ولا تخلو محافظة من المحافظات منهم

ولكن اشهرهم على الاطلاق ثلاثة :

احدهم راهب حبشى فى وادى النطرون ، والثانى فى الفيوم ، والثالث فى كفر الشيخ .. ولكل منهم اكثر من قصة مجيدة ..

ساحر وادى النطرون ..

● القصة الاولى يرويها [illegible] مدرس ابتدائى عن فتاة اعدادية اصيبت بالشلل فجأة وذهب بها اهلها الى ساحر وادى النطرون الحبشى ..

وخرج الساحر بالفتاة من كهفه وجلس مع اهلها لا يتكلم وانما اكتفى بالنظر الى السماء فترة من الوقت ثم اخذ يشير باصابعه الى (الهواء) اشارات غريبة .

وفجأة شاهد اهل الفتاة مجمـوعة من الغربان تطير فوق رؤوسـهم .. ثم هبط غراب منها فوق كتف الساحر الذى امسك به ورفع جناحه الايمن واخرج من تحته ورقة صغيرة مطوية اعطاها لاهل الفتاة وهو يقول لهم : هنا كان السحر الذى اصاب ابنتكم بالشلل !

ثم قال للفتاة : انهضى ..

ونهضت الاعدادية المشلولة تمشى !

.. وساحر الفيوم

● وفى قرية سيلا بالفيوم يعيش **الشيخ الونائى ..**

وكل من يعيش فى محافظة الفيوم يرتعش عند ذكر اسمه .. الجميع يقولون عنه انه يمسك فى يده زمام الجن الموجودين فى جميع انحاء الجمهورية ! يأمرهم بما يريد ويسيرهم كيفما شاء وفقا لارادة !!

ان الشىء الوحيد الذى يجعلك تصدق هذا الكلام هو مئات المرضى الذين يحضرون اليه من شتى انحـاء البلاد

وهذا الساحر لا يتقاضى مليما واحدا من اى مريض ..

ولكن من اين يحصل على قوت يومه ! بالسحر مثلا !

ابدا ..

فى خارج الغرفة سمعت من الاهالى تعليقا — انهم يحضرون اليـه كل ما يريد . فلماذا النقود !

وساحر الجزيرة الخضراء !

● ولعل من اعجب ما يمكن ان يسمع عنه الانسان شىء اسمه (عفريت البيضة) وهو شىء لا يمكن ان تسمع عنه الا فى الجزيرة الخضراء !

والجزيرة الخضراء قرية فى محافظة كفر الشيخ يعيش فيها رجـل عجيب اسـمه **(الشيخ برسيم)** ووظيفته هى : سـاحر الجزيرة الخضراء ، وهو معروف فى اوساط السحر والسحرة باسم حاكم مملكة السحر !

هذا الرجل يستطيع ان يفعل اى شىء بواسطة (بيضـة) .. بيضـة يحضرها له الانسـان ويسلمها له فى يده ليضعها هو بين اصابعه فوق دخان البخور وهو يتمتم بهذا الكلام :

بحق طارش ملك الصمار ، وبحق الذى خلقك فسواك فعدلك ، فى اى صورة ما شاء ركبك .. الوحى . الوحى .. العجـل . العجل .. الساعة . الساعة .. بارك الله فيكم وعليكم .. جهطهطيـل . نهطهطيل . مهطهطيل .. هلخ . ملخ . هملو خيم امليخ .. اجب . اجب !

وكما هو واضح خلط هذا الساحر بين الايات القرآنية الكريمة وهذا الكلام الفارغ ولكن هذا لا يمنع من ان اعترف بانى شاهدت الشيخ برسيم يخرج البيضة من بين اصابعه ويكسرها ويخرج منها ورقة مكتوبا فيها كل المعلومات الممكنة عنى وفيها اننى صحفى وقد جئت لعمل تحقيق عن السحر !

ذكاء .. وقوة ارادة

● ما هى الحقيقة ؟

هل هناك سحر حقا ، وهل السحر حقيقة ام مجرد خداع ووهم مثلا ؟

العلماء يقولون : لا يوجد سحر ، وانمـا توجد قوة ارادة وذكاء مفرط . واذااجتمع الاثنان فى شخص واحد اصبح ساحرا بمعنى انه اصبح رجلا فذا .. ان الساحر فى العادة رجل واسع الحيلة مفرط الذكاء قوى الارادة ويحيط نفسه بهالة من القداسة ويعمل فى جو غريب يضفى عليه طابعا خاصا .. انه يمكن ان يحقق الشفاء لمريض بالايحاء .. بعد ان يوحى اليه انه من الممكن شفاؤه .. بعد (فك) العمل او بعد العثور على هـذا العمل ، والايحاء مسألة معروفة جيدا لعلم النفس وهى قوة ذات تأثير فعال على الانسان

● **اما رجال الدين فيؤكدون** : هذه هى المسألة التى لا يمكن انكارها !

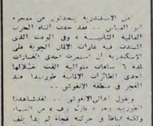
ان هناك سحرا فعلا ، والسحر حقيقى ..

ان هاروت وماروت اللذين ورد ذكرهما فى القرآن من ملائكة السماء وقد نزلا الى الارض ليعلما الناس السحر ..

ويقول الدكتور محمد حلبل هراس الاستاذ بكلية اصول الدين .. ان النبى محمد عليه السلام تعرض لتجربة سحر فعلها شده الساحر اليهودى لبيد بن الاعصم ويقال ان النبى عليه السلام استطاع ان يفلت من تأثير السحر بعد ان اخرجه من بئر يقال لها بئر زروان !

اما عن الجن فالقرآن يؤكد فى اكثر من آية وجوده ، ولكن ليس معنى هذا ان البشر قادرون على تسخير الجن فى اغراضهم

ومع ذلك فالقرآن رغم انه يؤكد وجود السحر يقول : (لا يفلح الساحر حيث أتى) ومعنى هذا انه يوجد سحر ولكنه لا يستطيع ان يغير من سنة الطبيعة وانما يستطيع الساحر لفرط ذكائه وقوة ارادته ان يسيطر على تفكير الاخـرين .. يخدعهم ويوهمهم ويصور لهم ما يحلو له .. ان العلم نفسه قد فسر هذه الظاهرة على انها سيطرة فكر او انتقال الفكرة من راس الى راس بما يعبر عنه بلفظ (التليباثى)



طوربيد ابو العباس

اهل الاسكندرية يتحدثون عن معجزة ابو العباس .. فقد حدث اثناء الحرب العالمية الثانيـة ، وفى الوقت الذى اشتدت فيه غارات الالمان الجوية على الاسكندرية ان استمرت احدى الغارات لمدة ٦ ساعات متوالية القت خلالها احدى الطائرات الالمانية طوربيدا عند الفجر فى منطقة الانفوشى ..

ويقول اهالى الانفوشى .. لقد شاهدنا الطوربيد وهو « يزف » من السماء ولكنه تباطأ فى حركته فجأة ثم بدأ يلف حول مئذنة سيدى المرسى ابى العباس .. ثم شاهدنا باعيننا سيدى ابو العباس يخرج من ضريحه فى ثياب بيضاء ويرفع يده الى السماء ليتلقى فيها الطوربيد وسار به ناحية البحر حيث وضع الطوربيد فى هدوء على سور الكورنيش ، واختفى !

ولقد وجد المسئولون الطوربيد فعلا فى الصباح — سليما — على سور الكورنيش !

وهناك طبعا تفسير لهذه المعجزة ..

فلقد واصلت « آخر ساعة » البحث والتحرى عن سر هذه « المعجزة » حتى وصلت الى المقدم **محمد الخولى** احد خبراء المفرقعات الذى كان — ايام الحرب — ضابطا برتبة ملازم كلف بفحص الطوربيد ..

يقول المقدم الخولى ان الفحص اثبت شيئا غريبا وهو ان الطوربيد لم يكن محشوا بالمواد المتفجرة !

وهذا امر يكاد يكون مستحيلا ..

ولكنه حدث لمجرد ان يعيش اهالى الانفوشى فى خرافة لمدة ٢٥ سنة !!

هل يمكن تصوير الروح

● بعض الدجالين فى اوربا ادعوا انهم تمكنوا من التقاط صور للارواح التى يستدعونها لعلاج مرضاهم وقاموا بطبع هذه الصور فى كتبهم الخاصة بالعلاج الروحى !

● والدكتور على عبد الجليل راضى رئيس جمعية الاهرام الروحية صرح فى اغسطس عام ١٩٦٢ عقب وفاة مارلين مونرو بان روح مارلين ستعود الى الارض لتخبر علماء الارواح لماذا انتحرت!

حتى الان لم تعد الروح !

● فى الاسكندرية قبضوا على دجال بالحضرة اسمه الشيخ عبد المجيد البائع كان يزعم انه يستحضر الارواح لعلاج السيدات من العقم — عثروا عنده على ٨٠ الف جنيه ومصوغات وجواهر تقدر بـ ٥٠ الف جنيه وعلى اجهـزة كهربائية واسلاك ولمبات ملونة مخبأة فى تجويف تحت ارض الغرفة كان يستعين بها فى ايهام عملائه بوجود الارواح والتخاطب معها !

المادة ٣٨٠ من قانون العقوبات

عندنا قانون يمنع الزار ولكننا لا نطبقه !

ان المادة ٣٨٠ من قانون العقوبات تقضى بالحبس خمسـة ايام وبغرامة قدرها جنيه على كل من يتعمد احداث ضجة تزعج الجيران .. والزار الى جانب انه خرافة .. ضجة متعمدة ايضا

فلماذا لا نطبق القانون ! ..

جريمة قتل .. والفاعل عفريت !

قدمت المحررة **عواطف نشات** هذه القصة عن الزار .. روت لى احدى سيدات انها كانت مريضة وحامل فى الشهر الاخير وحضرت حفل زار رقصت [illegible] ترقص فيه واخذت تسخر من الطقوس الخرافيـة التى تقام فى الزار .. وجاءوا لها بسيدة سودانية عجوز اعطتها ريالا من الفضة وطلبت منها ان تنظر اليه قليلا ثم اخذته منها وقالت لها .

— الاسياد زعلانين منك لانك لاتعتقدين فيهم وعلى كل حال انت ستلدين مولودا ذكرا ولكنه سيموت مخنوقا اذا لم تلبسيه ملابس زرقاء .

واكدت لى السيدة وهى تقسم انها فعلا ولدت ذكرا ولكنها لم تكترث لحكاية الملابس الزرقاء وبعد اربعة شهور مات مخنوقا !

انتهت قصة عواطف نشات

وهى قصة حقيقية حدثت فعلا .. فبالبحث والتحرى استطاعت « آخر ساعة » ان تعثر على عنوان هـذه السيدة فى الزمالك وتستجوبها وتصل منها الى هذه المفاجأة !

لقد ثبت ان السـيدة السودانية العجوز وهى من محترفات الدجل فى الزار تسللت الى منزل هذه السيدة ذات ليـلة وخنقت الطفل ! لتؤكد للسيدة خرافة الاسياد !



بعد التويست

والرالي جالي :

آخر صيحة أمريكية : «حمزة الدين» النوبي !

أمريكا كلها تتمايل الآن على الحان النوبة ! ان موجة الفيس بريسلى ، والخنافس ، قد بدأت تنحسر .. لتفسح الطريق لمطرب من النوبة اسمه : حمزة علاء الدين !!



Hamza El Din Is Here To Give Oud Concert

THE NEW YORK TIMES, MONDAY, DECEMBER

Hamza El Din Sings and Plays Music of Nubians at Town Hall

LINCOLN CENTER CITY ... STUDENT VISITS

En Instituto de Cultura

Más de 400 Personas Asisten Concierto de Música Nubiana

قصاصات من الصحف الامريكية تسجل نشاط حمزة الفنى فى ولايات أمريكا .

جلس حمزة فى ستديو شقته بنيويورك

حمزة علاء الدين يقف بجوار فرنسيس خان سكرتير سفارة غانا فى نيويورك ويتوسط الصورة الممثل الامريكى مارلون براندو





من حى المنيرة
إلى حدائق نيويورك !



PRESENTED TO
HAMZA AL DEEN
ON THE OCCASION OF THE FIFTEENTH ANNIVERSARY OF
THE UNIVERSAL DECLARATION OF HUMAN RIGHTS
10 DECEMBER 1963

SECRETARY-GENERAL

الشهادة التقديرية للامم المتحدة سلمها أوثانت لحمزه علاء الدين بعد ان غنى فى حفلة الامم المتحدة .



حمزة علاء الدين يرتدى الزى النوبى ويغنى فى مهرجان الفنون الشعبية فى ولاية نيويورك يغنى على العود وقد جلس الامريكيون على الارض يستمعون اليه .

عزفت الموسيقى .. واعلن بدء احتفال الامم المتحدة بيوم حقوق الانسان .. ورفع الستار .. وظهر الشاب الاسمر ذوالجلباب الابيض والعمامة .. وداعبت اصابعه أوتار العود .. والتهبت اكف الامم المتحـــدة بالتصفيق .. وقام يوثانت السكرتير العام يشد على يد الفنان النوبى حمزة علاءالدين ويسلمه ميدالية الامم المتحدة !

وكتبت صحف نيويورك (لقد غير حمزة الدين راينا فى العزف على العـــود) ! .. وكتبت جريدة (ساقوان) .. (ان حمزة الدين وصل اليكم ليسمعكم كونشرتو العود)

لقد ترك حمزه بلاده منذ ١٠ سنوات .. ذهب يبحث عن الفن فى ايطاليا .. وعاش حياته بالطول والعرض .. مرة ينام فوق جذع شجرة ومرة فى فراش وثير يطل على نهر (هدسون) بنيويورك .. مرة يقضى الليل على اريكة خشبية بمحطة قطار روما ومرة فى حجرة فاخرة بأحد قصور منهاتن بامريكا !

ان الفنان النوبى (حمزه علاء الدين) عاد من الخارج منذ أسابيع .. يحمل شهادة الاكاديمية الايطالية فى الفن الشعبى ويتحدث بالانجليزية والفرنسية والايطالية والعربية والسودانية والنوبية .. وليعيش فى احدى حارات عابدين ويشرب من ماء النيل !

وهذه صفحات من مذكراته .. ليس لى فضل فيها الا فى نقلها من اوراقه الخاصة الى صفحات آخر ساعة .

●

وضعت رأسى فى حجر (أم صالح) وانا أحبس دموعى .. ففى اللحظة التى حطم فيها أبى (العود) من اجل ان أهجر الفن .. احسست أننى ارتبطت بالفن الى الابد ! .. كنت فى الرابعة عشرة وانا أحاول أن أكون من ابناء قريتى (توشكا غرب) ومن ابناء قرى النوبة الاخرى فرقة موسيقية .. وكان أبى يحـــاول أن يجعلنى أواصل دراستى الثانوية !

لكن أصدقائى اشتروا لى (عودا) جديدا .. كنت اخفيه عند (أم صالح) أيضا . انها قريبتى واول مستمعة لالحانى ! ... وبتشجيعها وحدها استطعت أن أقوم مع فرقتى باحياء حفلات فى كل قرى النوبة حتى (ادندان) .. وفى أسوان والقاهرة أيضا !

●

فى القاهرة .. عاصمة الفـــن فى الشرق الأوسط .. اقامت أسرتى بحى المنيرة !.. وبدأت أدخل العود فى العزف النوبى لاول لاول مرة بدلا من الايقاع والكفوف .. وعقدت لى الاذاعة المصرية اختبارا .. كان من بين أعضاء لجنة الاختبار المرحوم محمد حسن الشجاعى .. قررت اللجنة أن صوتى يصلح لاداء الالحان الدينية .

منذ ذلك اليوم فكرت فى دراسة الموسيقى خارج البلاد .. سافرت الى السودان عام ٥٦ .. غنيت باذاعة الخرطوم .. بقيت هناك عامين ونصف عام حتى استطعت أن أحصل على منحتين من الحكومتين السودانية والإيطالية لدراسة الموسيقى فى أكاديمية (سانتا سيشيليا) بروما على نفقة الحكومتين !

●

فى روما .. ظللت ستة أشهر منتظما فى الدراسة بالاكاديمية .. كنت أقيم فى حجرة متواضعة بشقة تملكها سيدة ايطالية عجوز .. ولكن فجأة قطعت الحكومة الإيطاليـــة مدة المنحـــة الدراســـية .. وتوقفت الامدادات المالية .. وببســـاطة قالت لى الإيطالية العجوز : ان عروسين ايطاليين دفعا اليوم ايجار حجرتك وسيحضران فورا لقضاء شهر العسل بها !

وأصبحت استراحة المحطة منزلى الجديد ! والعزف فى البارات والحانات عملى .. لكن هذا العمل لم يكف لسد نفقات الدراســـة وشراء الكتب .. فكنت بعد العزف وانتهاء السهرة فى الحانة .. أقضى الليل فى غسيل الاطبـــاق والاكواب فى نفس الحانة لبزيد أجرى !..

●

أعجبتنى هذه الحياة .. رغم قسوتها !. لكنها لم تعجب بوليس روما .. فلم يتركنى أنعم كثيرا بالنوم فوق الاريكة الخشبية ! واكتشفت مكانا اخر .. أكثر رومانسية .. ان الحدائق العامة أكثر رحابة واتساعا للنوم والمذاكرة أيضـــا .. وهى على كل الحالات أجمل منظرا .. فالخضرة تتناسب مع الموسيقى أكثر من صفير القطار وضجيج المسافرين فى المحطة !

لكن هناك عدوا جديدا .. فاللصـــوص يطاردوننى .. واضطر فى معظم الليالى ان أختبىء بين أفرع الاشجار .. وفى احـــدى الليالى امسك بى لص وهو يصرخ فى طلب كل ما معى من ليرات قلت له فى هدوء .. لو كان معى ليرات ما جئت لانام فى الحديقة .. اننى آكل (السوبليه) منذ ستة شهور !

واهتزت عواطف اللص الانســـان !.. فالسوبالية طعام شعبى جدا لا يزيد ثمن القطعة منه عن ٣ مليمات .. وتركنى وانصرف .. وبعدها أصبحت الحديقة مكانى الهادىء !

مرت بى فى احدى الامسيات سيدة ايطالية رقيقة .. سمعت عزفى فتوقفت .

جرنا الحديث من الفن الى الحديث من نفسى .. رويت لها قصتى .. فـــررت أن تهتم بشأنى !

.. منحتنى حجرة .. قضيت فيها أجمل أيام عمرى !. كانت السيدة كل صباح تحضر لى الافطار المكون من فنجان من القهوة وقطع الساندويتش .. ثم تعطينى وانا فى طريقى الى الاكاديمية عشر سجائر وبضع عملات !

رآنى (تورمان) فى أحد الايام أتوضأ .. بدأت بيننا مناقشات دينيـــة كانت تستمر مدة ساعات فى اليوم الواحد .. بعد أسبوعين شهر (تورمان) أسلامه واطلق على نفسه اسم (الحاج) !

حصلت على شهادة الاكاديمية فى الفن الشعبى والكونشرتو .. وهى أعلى شهادة علمية فى الموسيقى فى ايطاليا !. طلبت من صديقى الحاج أن يساعدنى فى العثور على عمل فنى .

توسط لى (الحاج) هو ووالده لدى احدى شركات الاسطوانات فى نيويورك .. وافقت الشركة على تسجيل مؤلفاتى الغنائية والموســـيقية .. وبضمان والد (الحاج) أرسلت لى الشركة شيكا بالف دولار حتى أستطيع السفر الى مقر الشركة فى نيويورك !

كنت أرتدى الزى النـــوبى المكون من الجلباب الابيض الواسع والعمامة وامسك بيدى العود .. عندما انفرج الستار فى ١٠ ديسمبر الماضى على فى قاعة الاحتفـــالات الرئيسية بالامم المتحدة بنيويورك !

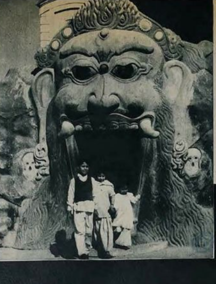
عزفت (حكاية جدى) مقطوعة موسيقية من تاليفى تحكى تمسك اجدادنا بالارض .. ثم غنيت أغنية نوبية من الحانى اسمها (السلام) وبعدها اغرورقت عيناى وانا ارى جموع الحاضرين يصفقون وفى مقدمتهم (يوثانت) السكرتير العام !

وطالبونى بالمزيد من الغناء .. فقدمت ليلتها سبع الحان نوبية بعضها من السد العالى والنيل وابو سمبل والقاهرة .. أقمت حفلا كبيرا قدمت فيها عددا من الحانى الحديثة .. وأثناء فترة الاستراحة تقدم لى رسام هندى يدعى (شفتز) واهدى الى هذا الحذاء الذى ارتديه .. وهو أحـــدث حذاء فى نيويورك وثمنـــه ٥٠ دولارا .. وقال لى :

(شق طريقك على المسرح بهـــذا الحذاء الجديد !..)

فؤاد الزغبى

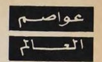
عواصم العالم



نيودلهي .. عاصمة أخرى تحكمها امرأة !

اصبحت نيودلهى العاصمة الثالثة فى العالم التى تحكمها امرأة . . . والثانية كانت سيلان والثالثة جمهورية أوزبكستان السوفيتية التى تتولى رئاستها السيدة ناصريان جينوفا . ان المرأة لم تنل كل حقوقها بعد حتى فى عدد من الدول الاوروبية ولكن فى آسيا لاتزال المتناقضات تخطف البصر ، بعض النساء لايزلن يخفين وجوههن تحت حجاب كثيف وبعضهن الآخر يقفن على قمة الهرم الاجتماعى كأعظم الزعماء والقادة ! ! وهذا تحقيق عن أكبر عاصمة فى العالم تحكمها امرأة . . .

تحقيق : محمود ادهم



الضوء الأحمر يفتح الطريق أمام موكب الأبقار المقدسة !

عندما تزور دلهى لن تنساها مدى الحياة .. لن تنسى ما فيها من قديم فيه سحر الهند وغموضها ولن تنسى الجديد بروعته !

● من هنا تطير حمامات السلام

.. وربما تجد أهمية دلهى الحديثة تبين الأمل فى ميدان الصراع العالمى وبعيدا عن أزمات العداء التى تواجهها – الى أنها العاصمة التى تطلق منها حمامات السلام، تحلق على شاطىء نهر الجانجز بين أغصان أشجار البانيان الخضراء وفوق الروابى المختلفة الالوان والاشكال التى يرجع تاريخ بعضها الى أكثر من الف عام .. لتنطلق الى أى مكان فى العالم ..

.. انها – دلهى – بكل هذا تؤكد دورها العالمى – حيث العالم فى حاجة – والانسان أيضا الى أن يرجع ولو مرة واحدة الى ذاته وروحه وكيانه ليتذكر انه روح ودم وأعصاب – وكما قال لى صديق هندى : ان الانسان الحديث فى حاجة الى ان يقضى كل عام شهرا فى نيودلهى يجدد فيه نشاطه ويشحن قلبه وعاطفته وربما فكره أيضا – ثم يتركها مزودا بهذه المعنويات ليقاوم بعد ذلك لفترة طويلة تيار الحياة العصرية وبحارها المتلاطمة !

● دلهى .. الناس والحياه

تباركت يامحرك العقل البشرى .. يامن بيده مصائر الهند – باسمك تعمر قلوب الناس فى البنجاب والسند وفى جوجارات وماراتا وفى الدرافين وأوريسا والبنغال .. بين الوديان والجبال فى فيدهيا والهيمالايا – يتردد ذكرك والموسيقى المنبعثة من نهرى ياموتا وجانجا – يتردد اسمك . وبه تتغنى الامواج فى بحر الهند .. انها تسبح بحمدك وترتل فضائلك ونعمك – انت يامن تهيمن على مصائر الهند .. المجد لك .. المجد لك المجد لك ..

.. على أنغام الفينا – احدى الالات الموسيقية الهندية – ومن كلمات طاغور يمكنك أن تستمع الى هذا النشيد – النشيد القومى الهندى – ينبعث من كل مكان فى دلهى .. فى مناسبات عديدة حيث تكثر دائما الافراح والمهرجانات القومية والوطنية للطوائف المختلفة وأصحاب الديانات واللهجات العديدة التى تزخر بها دلهى – وتبدو فى شوارعها بتقاليدهم العديدة .. وعموما تزدحم دلهى بكل هؤلاء .. أتباع الديانات المختلفة

* **الهندوس** واهم فلسفة او مذهب يقوم على خلود الروح وحرية الفرد فى اختيار وسيلته فى الحياة ويزيد أتباع هذه الطائفة على نصف سكان دلهى – كما ان تعدادهم يبلغ ٨٥ / من تعداد الهند كلها
* **البوذيون** أتباع بوذا الذى قام فى القرن السادس قبل الميلاد بنشر الدعوة الى الحق والتسامح وقدسية الحياة .
* **الجينيون** أتباع ماهافيرا صاحب مذهب النهى عن استعمال العنف .
* **السيخ** ومذهبهم متفرع عن الهندوسية – أسسه جوروناناك ولهم كتاب مقدس يعنى بالنهى عن الانغماس فى الطقوس الدينية ويحض على التواضع والاخلاص واسم الكتاب (جرانت صاحب)
* **المسلمون** وعددهم بها حوالى مليونى مسلم
* **المسيحيون**

وهناك أيضا أتباع زرادشت او المجوس .. كما أن هناك عشرات المذاهب الاخرى يتفرع بعضها من المذاهب المذكورة وخاصة الهندوسية

وجميع هذه الطوائف لها تقاليدها ومهرجاناتها التى تزخر بها شوارع دلهى خاصة أيام الاعياد الوطنية واهم هذه الاستعراضات استعراض يوم الاستقلال حيث تسير الطوائف فى مواكب كبيرة تتقدمها الفيلة حاملة الهوادج والفرسان ويسير خلفها أفراد الطائفة بملابسهم رافعين أعلامهم مرددين طقوسهم وأدعيتهم وأناشيدهم أيضا – ويخرج موكب للمسلمين ليلة شهر محرم – يسمى موكب محرم .. وتمر المواكب الاخرى عبر بوابة الشهداء وهى التى أقيمت تذكارا لشهداء الهند خلال الحرب العالمية الاولى

وفى شوارع دلهى وأهمها شارع غاندى .. وشارع نهرو – وفى أزقة العاصمة الهندية أيضا ترى الشعب الهندى على حقيقته الرجال بعماماتهم وملابسهم البيضاء وسراويلهم .. والنساء أيضا بالسارى الهندى وألوانه المختلفة – وجدائل شعورهم الطويلة .. وتقابلك أيضا الحوانيت ذات الطرز المختلفة – الهندى والشرقى والاسلامى .. كل ذلك فى مواجهة الحوانيت الحديثة بواجهاتها الهندسية – بحيث تنتقل بسرعة وخلال شارع واحد – الى اكثر من مظهر لطابع بلد معين شرقى أو غربى .. وقد يقابلك من آن لآخر جماعة من السيخ أو الهندوس فى طريقهم الى معبد قديم أو جديد

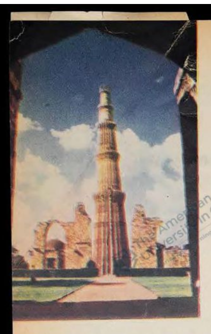
– وقد يقابلك أيضا بعض الفقراء الهنود الذين راضوا أجسامهم على الالم العنيف، بعضهم صائم تماما .. ولم يتذوق شيئا منذ أكثر من عشرة أيام .. وبعضهم يمسك بقطع الجمر الملتهب – أو يتناول طعامه من النار وقطع الزجاج والمسامير المدببة – أو يمسك بسلة بها أفعى أو عدد من الافاعى تخرج على نغمات مزمار طويل فى يده – وترقص الافعى طربا – وربما أن كنت محظوظا يقابلك أحد الفقراء الهنود الذى يقدم أغرب (نمرة) فى العالم .. والتى – رغم قدمها – لاتزال تجذب اليها أنظار المعجبين من العالم كله – وهى لعبة أو نمرة .. الحبل والطفل التى وصفها الرحالة العربى ابن بطوطه فى كتب رحلاته .. وملخصها ان الفقير الهندى يلقى بحبل طويل الى السماء فيقف الحبل عموديا ملتصقا بلا شىء .. ثم يأمر الفقير أحد أتباعه الاطفال بالصعود الى السماء متسلقا

> أنت يامن تهيمن
> على مصائر الهند ..
> المجد لك .. المجد لك !
> "طاغور"

الحبل نفسه – وبعد برهة يختفى الطفل عن الانظار .. فيأمره الفقير بالهبوط ويكرر الامر مرات دون أن يمتثل الطفل لاوامره .. وهنا يخرج الفقير مدية – يشير بها عدة اشارات مبهمة – لتتساقط بعدها أعضاء الطفل منفصلة عن جسده – ثم يسرع الفقير بجمعها ووضع كل عضو مكانه وبعد عدة تمتمات .. يقوم الطفل يلعب .. ويجرى ويضحك – كأى طفل فى العالم ..

● الجديد والقديم .. وجها لوجه !

وشعب الهند يقول لك انك عندما تزور دلهى – لن تنساها مدى الحياة – لن تنسى مافيها من قديم له رائحة العطر الهندى وبخور المعابد المتصاعد بدخانه الملون .. وفيه سحر الهند وغموضها – ولن تنسى الجديد بروعته وضخامته ومشاركته الايجابية فى نهضة الهند الحديثة .



الساري الهندي .. ليس وحده الطابع المميز للمرأة هناك .. فبجانبه تتميز المرأة بالطريقة التي تتزين بها .. وبالرقصات التي تقدمها .



وأول روائع – هذا الجديد – يقابل الزائر في مطار بالام – الذي يعتبر في حد ذاته قطعة هندسية رائعة – تموج بخليط عجيب من الهنود والاجانب والطيارين والطائرات من كل مكان .. والطريق نفسه الذي يربط المطار بالمدينة من انظف واجمل طرق العالم – تنتشر على جانبيه حظائر الطائرات ويربطه بالمدينة عدد كبير من الاتوبيسات – كما تربط دلهي نفسها بغيرها من مدن الهند السيارات والقطارات المكيفة والعادية – تسير خلال الاحراش الهندية حيث الفيلة والفهد الهندي والنمر .. وأيضا خلال مزارع الشاي العظيمة – ومزارع التوابل المتسعة الارجاء – كما تربط دلهي بغيرها من المدن الهندية – كلكتا بومباي – مدراس شبكة ضخمة من الخطوط الجوية

وتزخر دلهي نفسها بالمصانع الحديثة والمدارس بمراحلها المختلفة وحديقة حيوان فسيحة الارجاء كما ان بها ٤٠٠ ستوديو للافلام السينمائية وعدد من وكالات الانباء واكثر من ثلاثمائة صحيفة ومجلة يومية واسبوعية وشهرية – وعدد من دور الاذاعة (اذاعة جميع الهند) التي تذيع على الزراع الهنود فقط ب ٤٨ لغة مختلفة كما يوجد بدلهي أيضا عدد من الفنادق والمطاعم المكيفة الهواء أهمها فندق أشوكا ومطعم ناندوري حيث يمارس تناول الطعام بالاصابع وتحرم المشروبات الروحية الا في المنازل أو داخل حجرات الفنادق فقط – ويلاحظ بدلهي أيضا كثرة المتنزهات العامة – وأهم احياء دلهي حي كوناج وهي حي رجال الاعمال المكتظ بالحوانيت وأضواء النيون والسيارات والمباني النظيفة ذات الاعمدة البيضاء العديدة هذا كله بالاضافة الى دور الحكومة والبرلمان الهندي والمنشآت العامة والسفارات وغيرها ..

في مواجهة هذا الحديث .. بصخب مصانعه وضجيج الاته .. وهديرها ليل نهار .. يقف القديم أيضا ليعلن عن نفسه في كبرياء وصمود وكأنه يقول للزائر ان دلهي .. مدينة القديم والجديد معا .. وعموما .. أهم مايحرص السائح على رؤيته من آثار العاصمة

وكان قد أعيد تخطيط العاصمة الهندية عام ١٩١١ وانتقلت لذلك الحكومة والحاكم العام البريطاني الى كلكتا – حتى تمت عملية اعادة التخطيط التي قام بها المهندسان العالميان في ذلك الوقت ادوين لوتينز وهربرت بيكر ..

وكما يشق القاهرة نيلها العظيم – منسابا بمائه وخيراته مشيرا الى جلال الماضي وروعة الحاضر .. وآفاق المستقبل – ينساب الجانجز ملتفا في زهو حول دلهي . يطوقها بأكاليل زهر الندى ويمدها بأسباب الحياة والخصب والنماء ويعطر انفاسها بذكرياته الملاطمة – المعانقة في صخب حينا .. وهدوء أحيانا ..

– ذكريات طاغور ينشد تحت اشجار البانيان وبيده القيثا – أنشودة السلام قائلا :

(دع الصباح يشتعل . . لارى وجهك والزهور تنتظم لتتوج جبينك ..)

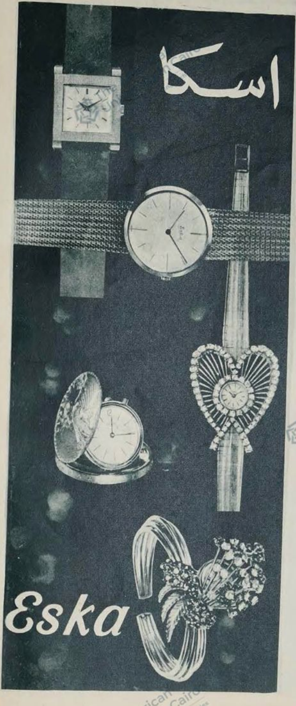
– ذكريات غاندي وهو يجلس الى شاطئه وبيده مغزله يدعو الشعب الهندي الى مقاومته السلبية تلك التي أقضت مضجع بريطانيا وكانت بداية غروب الشمس عن امبراطوريتها . .

– ذكريات نهرو وهو يوصي بذر رماد جثته بين أحضان الأمواج العاتية الدائمة التدفق للنهر الذي قال عنه في وصيته .. انه رمز وذكرى لماضي الهند وهو يجري في حاضري ويصب في المحيط العظيم للمستقبل .

محمود ادهم

لأول مرة تجتمع روعة الأحجار الكريمة مع التصميم
الفنى الرفيع والدقة التامة .
إن ساعات إسكا بنوعيها العادية والرقيقة السمك
تمثل قمة التقدم الفنى الحديث فى عالم الساعات







الوكلاء العموميون :

الخليج العربى :

"ساعات إسكا"

البحرين : م . ا . جواهرى وأولاده
شارع الحكومة - البحرين

"ساعات رويس"

البحرين : يوسف احمد الساعى وشركاه
ص.ب ٢١٨ - البحرين

الكويت : معرض الساعات السويسرية
شارع المباركية - الكويت

الجمهورية العربية المتحدة :

الشركة العامة للتجارة والكيماويات
١٤٧ شارع محمد فريد - القاهرة

المملكة العربية السعودية :

عبدالرازق سالم بجساير ص.ب ٧١٤ جدة
صالح ابا حسين واخوته ص.ب ٤٦٩ الرياض



حرم السفير الجزائرى تقول : الغيرة تفسد الجمال ..

مع حرم سفير الجزائر

فى قصرها الملحق بالسفارة الجزائريه بجاردن سيتى .. قابلتها .. شابة .. ضاحكة .. رقيقه .. جميلة .. اسمها ((مليشا)) وينطقها الجزائريات ((مايكة)) ..

ولدت وتربت بالاسكندرية .. وجاهد والدها مع المجاهدين بالجزائر .. واستشهد هناك .. وعاشت هى مع والدها على ساحلنا السكندرى .. الى أن تزوجت من سفير الجزائر بالقاهرة .. السيد الاخضر الابراهيمى

ومنذ أشهر قلائل رزقا بوحيدهما .. ((صالح شريف)) .. وهو طفل جميل للغاية و ((مليشا)) تهوى الموسيقى .. وتعشق بالذات موسيقى باخ وشوبان .. وقد درست العزف على البيانو وهى فى السادسة ..

تتحدث بست لغات

وفى حجرة الصالون رأيت مجاميع هائلة من الكتب والمجلات ، بلغات مختلفة .. فسألتها

* من يقرأ هذه المجاميع ؟

ـ فقالت ببساطه .. أنا !

ولما رأت نظرات الاستغراب على وجهى ..

ـ قالت انها تجيد العربيه والفرنسية والانجليزيه والالمانيةوالايطالية واليوغوسلافية وكل هذه اللغات تقرأها .. وتتكلم وتكتب بها .. وهى تحب أن تقرأ ابواب المرأة فى المجلات المصورة وبأية مجلة تصدر بلغة من هذه اللغات ..

هدية فى عيد ميلاده

* وسألتها .. كيف تكون الحياه سعيده بين الزوجين ؟

ـ لكى تسير الحياة الزوجية سعيدة بين الزوجين .. يجب على الزوجة ان تفهم زوجها جيدا .. ولا تغضبه .. وتلبى طلباته .. وتمتنع عما يكرهه ... واذا اقترب موعد ميلاد زوجك الحبيب .. فهل فكرت فى مفاجأة سارة .. كهدية تقدمينها اليه من صنع يديك مثلا .. اذا كنت تجيدين اعمال التريكو فقدمى له بلوفر .. او اختارى له كرافت أو روب دى شامبر .. والمهم ليس قيمة الهدية ... ولكن القيمه فى معناها فقط .

الغيرة تفسد الجمال

يجب أن تتذكر كل واحدة منا دائما ساعات ماضيها الجميلة والايام السعيدة التى مرت بها .. فستجد أن همومها قد انقشعت أو ذالت الى حين .. والا تنسى محبة الصديقات وكرمهن .. والايام التى غمرننا فيها بعطفهن وحنانهن .. وبذلك تهون علينا فترات كراهيتهن لنا احيانا .. او تنكرانهن لجميلنا احيانا أخرى ..

الحب بلا مقابل

ثم قالت حرم السفير الجزائرى .. اذا اخلصت كل واحدة منا فى حب زوجها ضاعفت ربحها منه بمضاعفة تضحياتها من أجله .. ومع ذلك فيجب الا تحبه بروح تاجر .. يجب أن تحبه دون ان تفكر فى الربح .. يجب أن تضحى من اجله دون أن تنشد اى مقابل .. ومتى عرفت كيف تحبه لشخصه .. أغدق عليها حبه من تلقاء نفسه ارباحا باقية .. ما كانت تحلم بها ..

* رأيتك تقومين بأغلب احتياجاتك المنزلية بنفسك مع وجود الخدم .. وهذا يدل على انك ((ست بيت)) ممتازة .. لذلك أحب أن تعطى القارئات بعض المعلومات التى تهمهن فى ادارة منازلهن ؟

فى الحقيقة عندى كثير من المعلومات والنصائح المهمة ..

* يستحسن توخى السرعة والسهولة فى انجاز أعمالك

* لا تنحنى الى أسفل مادمت قادرة على العمل وانت معتدلة القوام .. ولا تقفى مادمت قادرة على انجاز اعمالك وانت جالسة أمام منضدة صغيرة .. اذ انها تسهل عليك العمل .. وتمكنك من مباشرته وانت فى جلسة مريحة

* لا تبعثرى ملابسك بين الادراج حتى لا تتعبى فى العثور عليها .. وعلقى ملابسك التى خلعتها بعد عودتك .. وضعيها فى مكانها حتى تصبح حجرتك منتظمة دائما ..

* لتنظيف المنسوجات القطنية المشجرة تغسل جيدا فى ماء بارد وصابون .. ثم تنقع مدة فى ماء وملح حتى لا تختلط الوانها ويفسد مظهرها .. وعند شطفها ضعى قليلا من الخل فى الماء .. ثم علقيها فى الظل وفى مكان فسيح حتى تجف بسرعة ..

* لاتنتظرى لاخر دقيقة لتموني منزلك بما ... لتبدى فيه كل ما ينقص المنزل أولا بأول .. ولتشتريه كلما حانت الفرصة ..

الشوربة الحمراء

* ماهو احب طعام جزائرى اليك ؟

ـ فى الحقيقة أفضل طعام عندى هو .. ((الشوربة الحمراء)) .. وافضل أن أتناولها يوميا اذا تيسر ذلك .. وهى عبارة عن شوربة على الفراخ .. او اللحمة والطماطم .. ويوضع فيها شىء من الشعرية الحمراء والخضار المخرط صغيرا .. مثل الفاصوليا والجزر والبطاطس والكوسة والبسلة والكرفس .. وقليل من الفلفل الاخضر .. وقرب النضج يضاف اليها قليل من الفلفل الاحمر .. لكى يساعد على اعطائها اللون الاحمر .. ويزيد من طعامة مذاقها .. واحيانا يفضل عصر الليمون فوقها ..

فستان وسروال وحزام

* ما هو الزى الجزائرى الصميم للمرأة هناك ؟

ـ قالت .. المرأة الجزائرية ترتدى فستانا وسروالا من البروكار أو الساتان المطرز ... وتضم وسطها بحزام من لون منسجم مع لون الفستان والسروال .



وجه جديد للسنة الجديدة!



مع بشائر العام الجديد .. جددى من شبابك وجمالك .. واستهلى السنة الجديدة بوجه نضر .. جميل .. لايشوبه قلق أو حيرة .. وجه خال من كل اثر للتعب والارهاق .. ارمى جانبا كل هموم العام الماضى واستعدى للعام الجديد وانت بشوشة .. مرتاحة .. مطمئنة .. وكلها عوامل تظهر على وجهك وتخطه رغما عنك .. اليك اذن هذه الخطوات البسيطة التى تساعدك على الظهور فى تالق دائم .

الخطوة الاولى تتطلب منك الاستمتاع بنوم هادىء ، فحاولى الاسترخاء لمدة نصف ساعة كاملة . اعملى ما فى وسعك لعدم تبديد جهودك ، وهذه خطوة هامة لاظهار تالقك . وقبل وضع الماكياج .. اعدى وجهك اعدادا كاملا ..

● **اذا كانت بشرتك شاحبة** .. فدلكيها واليك الطريقة :

دلكى على وجهك بأطراف اصابعك ، ثم ضعى طبقة من كريم معد وليكن التدليك بحركات دائرية فى اتجاه الاذن . كررى عملية التدليك ابتداء من الذقن ثم جانب الانف متجهة نحو الصدغين .. دلكى الجبين ايضا ابتداء من اعلى الانف ثم نحو الصدغين بحركة تشبه المروحة . ضعى الاصبع الوسطى برفق على الجفون ودلكيهما خفيفا بحركة دائرية .. اضغطى عليها بقوة ثم أغمضى عينيك وافتحيهما بحركة قوية .

● **اذا كان الترهل واضحا فى بشرتك ..** فبللى وجهك مرات عديدة بماء ساخن مستخدمة اسفنجة لذلك ثم بلليها بماء بارد . دلكى عليها بيديك لتنشيط الدورة الدموية . « اضغطى » بشرتك عدة مرات من اسفل لاعلى .

● **اذا كان التعب يبدو واضحا على وجهك** رغم كل احتياطاتك ، فضعى عليه قناع تجميل يرغمك على الارتخاء لمدة ربع ساعة على الاقل ، ولتبدو بشرتك نضرة استخدمى قناع الزبادى . اخلطى ملعقة شاى زبادى دسم مع خمس قطرات من روح النعناع بالاضافة لمعلقتين من الماء . ضعى هذا المزيج الطازج والدسم على وجهك واتركيه عشر دقائق حتى يجف .. ثم أزيليه بماء بارد وصابون .

● **للبشرة المتهدلة** .. استخدمى مزيجا أساسه العسل .. ضعى فى وعاء بياض بيضة مع ملعقة من لبن بودرة ونصف ملعقة عسل نحل .. ادعكى الخليط جيدا بالشوكة لتحصلى على مزيج ناعم . ضعى على وجهك وعنقك طبقة كثيفة من هذا الخليط ، واتركيه لمدة تتراوح بين ١٠ و١٥ دقيقة مع ملاحظة ارتخائك اثناء هذه العملية ثم ازيليه بماء دافىء واشطفيه بماء بارد .

● **للحصول على عنق جميل ...** يلزمك قناعا من روح الكافور . اخلطى فى وعاء مقدار ملعقتين شاى من لبن بودرة مع بياض بيضة وملعقة من روح الكافور و ٥ قطرات من روح النعناع بالاضافة لملعقتين ماء . اخفقى الخليط جيدا ثم ضعيه على العنق والاكتاف . اتركيه ١٠ دقائق ، ثم أزيليه بماء بارد ..

● **فى المساء** : ضاعفى من تالقك قبل وضع الماكياج نفسه .

– امسحى وجهك بلوسيون قابض ، ثم ضعى الماكياج كالمعتاد .

– ضعى أحمر سائلا على وجنتيك ثم ضعى طبقة من بودرة وردية اللون .

– للحد من شكل وجهك البيضاوى استخدمى نوعين من البودرة ، بودرة ذهبية اولا ثم بودرة فاتحة .

– اذا كانت وجنتاك بارزتان فضعى اسفل كل وجنة بودرة غامقة ثم بودرة فاتحة على الوجنتين .

● **لجمال شفتيك :**

لكى يظهر فمك براقا ضعى على شفتيك لمسة من اللون الفضى الذى تستخدمينه للجفون ثم ارسميه بأحمر الشفاه على ان يتناسب لونه وطلاء الاظافر ..

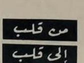
● **عيناك :**

لكى تبدو عيناك وكأن الضوء يشع منهما .. اعملى هذه الكمادات واساسها النباتات الطبية : ملعقة بابونج وملعقة شمر وملعقة شاى خفيف . اغلى هذا الخليط فى مقدار نصف لتر ماء واتركيه على النار لمدة خمس دقائق . بعد أن تهدأ حرارته بللى قطنة به وضعيها فوق عينيك .

تأتى بعد ذلك عملية التجميل نفسها : ظللى الجفون وحددى جذور الاهداب بالقلم الازرق ثم لمسة خفيفة من لون ازرق على اطراف الاهداب السفلى .

● **العطور :**

انها اللمسة الاخيرة ولكن لاتكثرى منه . اختارى العطر الذى يناسبك وانثريه بالبخاخة او ضعى منه لمسة خلف كل من الاذنين وعلى جانبى العنق وعند الرسغين واسفل كل من الركبتين .



من قلب إلى قلب

بقلم ابراهيم المصرى

زوجتى تحاول اخضاعى!

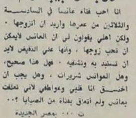


كانت مثال الرقة والعذوبة . فاحببتها حبا عنيفا وانتشلتها من وهدة الفقر واقترنت بها . ولكنها الآن وقد فازت بى اصبحت تنزع الى التحكم فى والسيطرة علي ومحاولة اخضاعى لسلطانها . فانا احبها غير انى لا اطيق منها أن تهدر كرامتى ورجولتى . فكيف اعالجها بحيث استاصل من نفسها هذه النزعة الجديدة التى توشك ان تحفر هاوية سحيقة بيننا ؟..

ل. ا. بالقاهرة

كلما أسرفت فى حبها ، طمعت هى فيك ، ونسيت ما بذلته من أجلها ، واعتقدت انها رائعة المحاسن وانها كانت جديرة برجل افضل منك ، فازدادت زهوا وكبرا ، وتمادت فى محاولة اخضاعك لسلطانها ، فقابلها انت بسيطرة بترفع واعرض عنها ، ولا تتهافت عليها . وهكذا تشعرها أنك بترفعك وتعففك أقوى منها ، فتخاف ان تفقدك . فتتواضع وتقبل عليك من تلقاء نفسها . فصن كرامتك باخفاء حبك والتغلب على لهفة جسدك ، تحترمك زوجتك وتخضع لك . اما من فانا اقول لها : أهذا هو جزاء الرجل الذى انتشلك من وهدة الفقر وانقذك ؟.. ان شر ما يمكن أن يصاب به رجل هو ان يحب ويبذل ثم تجحد المراة فضله وتحاول أن تذله وتستبد به . هذه النزعة لابد ان تثيره فى النهاية عليها وتدفعه الى كرهها باشد مما كان يمكن أن يكرهها لو انها خانته وعبثت به . فاعرفى فضل زوجك عليك يا سيدتى وقدرى حبه . واياك ان تستسلمى للكبر والبطر والا فقدت كل شىء بعد ان كنت قد فزت بكل شىء .

زوجة وحبيبة وام





انا احب فتاة عانسا فى السادسة والثلاثين من عمرها واريد ان اتزوجها . ولكن اهلى يقولون لى ان العانس لايمكن ان تحب زوجها ، وانها على النقيض لابد ان تستبد به وتشقيه . فهل هذا صحيح ، وهل العوانس شريرات . وهل يجب ان اخنق انا قلبى وعواطفى لانى تعلقت بعانس ولم أتعلق بفتاة من الصبايا ؟..

ن ... بمصر الجديدة

قد تكون الفتاة وهى عانس متجهمة وقاسية وساخطة على الحياة التى حرمتها من الحب والزواج والامومة ولم تساوها بغيرها من النساء . ولكن هذه العانس لا تكاد تتزوج وتفوز بقسطها من الدنيا حتى تمنح زوجها من مفاتن الحب والولاء ما قد تعجز عنه الفتاة التى تزوجت فى ضحوة العمر وشرخ الصبا . على أن الحقيقة هى أن العانس تمنح الكثير لتأخذ اكثر . أى لتأخذ كل ما كانت تشتهيه أيام الصبر والانتظار واللوعة والعذاب . وغاية ما تشتهيه العانس هى أن تؤكد شخصيتها ، وتشعر أن زوجها لها وحدها . وهذا بالطبع يشيع فى اخلاقها رغبة التسلط ونزعة الغيرة ، اذ الحرمان الطويل يغرى بالاستئثار الشديد . فانعم النظر فى عواطفك يا بنى ، واذا تأكدت تماما من أنك تحب تلك العانس وتعتزم أن تخلص لها وأن تكون لها وحدها وان تتجنب اثارة غيرتها ولو بمجرد اطراء محاسن امرأة غيرها ، فتزوجها وثق انها ستغدق عليك من آيات حبها مايذهلك ، وانك ستجد فيها الزوجة والصديقة والحبيبة والام .

قلب المرأة اللعوب



انها تقبل على فتسعدنى ، ثم تعرض عنى وتغازل الرجال وتعذبنى ، ثم تشفق على فجأة فترتد الى وتمنحنى من عطفها وحنانها ما يجعل منى اسعد انسان . ومع ذاك وبرغم شدة حبى لها ، فانا موجس منها ، وخائف من الاقدام على الزواج بها . فبماذا تنصحنى ؟..

و. ن. ن. بالجيزة

فى وسعى بعد أن طالعت رسالتك بامعان ان اقول لك ان هذه المراة خليعة ولعوب ، وان المراة الخليعة اللعوب لا تنشد حب رجل واحد ، بل تود ان تغازل الجميع ، وتعذب الجميع ، ليحبها الجميع ، فتشعر بنشوة تفوقها اذ تراهم يترامون عند قدميها متهالكين . فانت ان تزوجتها فلابد ان تشك فيها وتغار عليها وتحاول ان تحتجزها لنفسك فقط وتقهرها . فينشب بينكما صراع دائم يفسد حياتك ويسممها . فاطلب الراحة فى الزواج لا الصراع ، واحكم على المراة بالعذاب الذى تعانيه منها اليوم ، ثم اقطع صلتك بها حالا ، واذكر دائما أن المراة الخليعة اللعوب لا قلب لها ، وانها عدوة الرجل ، وانها شر عليه من اخبث وادهى الغانيات .

حديث غير فني مع : شمس البارودي

من استوديوهات التليفزيون بماسبيرو الى بلاتوهات السينما بشارع الهرم قطعت شمس البارودى المشوار بسرعة بعد ان لمعت فى المسلسلة التليفزيونية .. العسل المر ..

وشمس واحدة من الوجوه الجديدة التى اثبتت وجودها فى عالم الفن رغم انها مازالت فى اول طريق العرق والدموع والاضواء .

من هى ؟ افكارها ..؟ فلسفتها . طموحها .. ؟ هذا ماتجيب عنه الصور والكلمات فى هذا اللقاء غير الفنى مع شمس البارودى .

كتب التحقيق وصوره :
نهاد رجب



لقد فاتت سن العشرين بأسابيع . . . وسافرت الى بيروت .. وكانت هذا الصيف فى ايطاليا .. وهى نجمة فى أول الطريق طريق العرق والدموع والاشواك .. طريق الفن ..

وامسكت الكاميرا وطلبت منها أن تقدم آخر صيحات الموده التى عادت بها من بلاد الاسباجتى والنبيذ وصوفيا لورين .. الفيلم ملون والفساتين التى اختارتها من دولابها قاتمة !! كلها الوان غامقة بعيدة عن دلع الشباب .. الشراب فقط هو الذى يتمشى مع آخر مودة وآخر دلع البنات .. بنات العشرين ربيعا .. وتطلعت الى وجهها ..الى عينيا .. لماذا الالوان القاتمة ! ووجدت نظرات صافية وابتسامة حلوه وصافية ايضا .. !!

وامسكت القلم لافتش عن سر اللون الغامق .. السحب السوداء فى سماء الربيع الصافية .. انها محاولة لقياس ابعاد شخصيتها . . شخصية نجمة قطعت المشوار بسرعة من شارع ماسبيرو الى طريق الهرم .. شمس الملوك جميل البارودى .. أما اسمها الفنى فهو .. شمس البارودى .. فقط .

ورحلاتها ..

ولدت فى (وراق الحضر) ودرست فى البون باستير والتحقت بمعهد العلوم المسرحية ثم تركته بعد سنتين بأمر العميد الذى قرر حرمانها من الامتحان بسبب الغياب لانشغالها بالعمل فى ذلك الوقت فى ثلاثة أفلام .. الراهبة وآخر العنقود وليلة الزفاف .

وفى فيلم الراهبة استدعى دورها فيه السفر الى لبنان .. كانت أول سفرية لها ، وخافت من الطائرة لانها ركبت وحدها فقد سبقها زملاؤها وزميلاتها وبقيت هى فى القاهرة الى أن حان موعد تصوير دورها فذهبت الى المطار وسط زفة من العائلة ذهبت بأجمعها لوداعها .. ووضعت لها والدتها مصحفا فى حقيبة يدها .

المهم الطائرة فى الجو فى الطريق الى بيروت .. ولاتدرى كيف مرت بها ٣٥ دقيقة فوق السحاب .. وهبطت الطائرة فى مطار بيروت .. واطلت من النافذة وتسلل الخوف الى اعماقها .. الخوف الا تجد احدا بانتظارها

الحب قبل الزواج احترام متبادل



في يدها اليمنى دبلة ذهبية .. عمر هذه الدبلة ستة شهور وعليها اسم نبيل .. وهو ضابط في القوات المسلحة برتبة نقيب ..

.. كل معلوماتها من لبنان اسم الفندق الذي يقيمون فيه .. وفتح باب الطائرة ، وصفعتها لفحات من هواء مشبع منعش .. ومررت بالجوازات والجمارك والعمالات من الخوف والرهبة والشعور بالوحدة تجتاح كل اعماقها وتدغدغ اعصابها .. ماذا تفعل ؟ تأخذ تاكسي الى اين ؟ .. قد يكون اسم الفندق غلط .. ماذا تفعل ؟ الى اين ؟ ماذا تفعل ؟ الى اين ؟؟ .. دوامة من الخوف والحيرة ..

وختم موظف الجوازات تأشيرة الدخول الى بيروت .. وخرجت لتجد الوفد السينمائي العربي لفيلم الراهبة باكمله في انتظارها .. وفي لحظة جفت كل قطرات الخوف التي اغرقتها واحست بدموع الفرح .. فرحة اللقاء فرحة الامان . انها مرة اخرى وسط الاهل والاصدقاء .. وتقدم ثانية سارت فوق ارض لبنان في زيارتها الاولى للقطر الشقيق ..

عاشت هناك شهراً ونصف شهر . كان الخريف يدق الابواب والثلج يزحف الى قمم الجبال وكان التصوير في منطقة نبع الصفا ولم تكن المياه قد تجمدت هناك انما كانت ترى الثلوج البيضاء بعيدا وهي تغطي قمم عـــــــــــال لبنــــــــك .

اعجبها لبنان .. الطبيعة هناك ساحرة . البحر تحت اقدام الجبل .. الجبــــــل اخضر يتوجه جليد ابيض يغطي القمم العالية .

هذه رحلتها الى بيروت . البقايا المترسبة وسط ذكرياتها .. اما ايطاليـــــا .. فلم ار منها سوى سورنتو حيث المؤتمر ..

لحظة من فضلك .. لقــــد ذهبت شمس البارودي الى ايطاليا مع ناهد شريف وحسين حلمي المهندس وعبد الرحيم سرور بمناسبة مهرجان سورنتو وكانت ضــــيفة شرف وهو تقليد جديد الغرض منه الدعاية للوجوه الجديدة واتاحة الفرص امامها في المجـــــالات العالميــــــــة .

ونعود للرحلة .. في ايطاليــــا شـــاهدت سورنتو طبعا حيث كان المؤتمـــر وزارت مع الوفد السينمائي نابولي وكابري وروما .. وبدات شمس تصف لي الطبيعة هناك فطلبت منها ان تتوقف عن وصف الاشجار والجبال والبحر وتصف لي الناس .. وبدات تحكي . من الناس هنا وفي لبنان .. وهنـــــــــاك في ايطاليا .. انها لم تلمس فارقا يذكر بيننا وبين الايطاليين الا في لهجة الحديث علاوة على انهم اكثر تحررا بسبب موقع لبنـــــان وكثرة الاجانب بها الا انهم مازالوا يحتفظون بتقاليد الشرق في الحفاوة بالضيف والكرامة .

اما الناس في ايطاليا فهي لم تحتك بهم كثيرا الا في داخل المؤتمر وهؤلاء كانوا على حد تعبيرها ظرفاء جدا ، حاولوا تقديم كل وسائل الراحة لدرجة انهم عندما احسوا برغبتهم في زيارة نابولي وكابري ، ووضعوا المدينتين في برنامج الزيارة .

وتطلعت الى شمس بعد ان عادت من ذكريات السفر بعينين جميلتين يشع منهما ذكاء طموح وبضحكة مرحة قالت .. اسال ..

قلبها ..

ولمحت في اليد اليمنى لشمس دبلة ذهبية .. دبلة خطوبة .. وعمر هــــذه الدبلة ستة شهور ونصف ايام ومكتوب عليها .. نبيل .. وهو ضابط بالقوات المسلحة برتبة نقيب .. والقصة بدات كما تعودنا في الافلام .. عائلتان صديقتان ، وبنت حلوة ، وشاب مثقف ..



ولدت في وراق الحضر .. ودرست في البون باستير .. ثم التحقت بمعهد العلوم المسرحية وتركته بعد عامين . فقد اشتغلت في العمل في ثلاثة افلام !

...حب .. وزغاريد الفـــرح وكذا ...ة .. . أما ماهو مفهوم الحب والزواج ...مس البارودي فهذا هو رأيها ...لت .. الحب في رأيي هو اكسير ...اة ..

– اريد ايضاحا ..

– الحب أعجاب بالشخصية ، او استلطاف ...ل الاعجاب درجتين يتطور الى تفــاهم ...تجاوب في الافكار والاحاسيس نحو ...ل يرسى أساسه المأذون ..

– معنى هذا ان الزواج يجب ان يسبقه ... يعني تعارف بين شخصيتين ..

– في رأيي .. او من خــــلال تجربتي ...صية يجب ان يكون هناك حب قبل ... .. وان كانت هناك حالات زواج ناجح ...بمجرد ارتباط سطحي ثم تولد الحب ... العشرة الطيبة .

– وما هي حدود علاقة الحب التي تسبق ...؟

– هي علاقة مبنية اصــلا على احترام ... .. فأهم شيء في الحب وجود الاحترام ...وادره تهدم هذا الحب .

أفكارها .. فلسفتها .. طموحها

وتترك قلب شمس البارودي وعواطفها التي ...سبحت ملكا للنقيب نبيل البديوي .. ونبدأ ...ولة البحث في .. عقلها .. افكارها .. ...سفتها .. طموحها ..

...شمس لا تكتفي بدراستها في المعهد .. ...الدراسة شيء والثقافة شيء آخر مختلف ...ضروري لكل انسان .. فمن سطور الكتب ...ستمد شمس نور المعرفة .. انها تقرأ ...و قرأت بمعنى أصح عشرات الروايات .. ...كاتبها المفضل هو .. جان بول سارتر .. ...هنا تطل علامة استفهام .. هل هي وجودية ؟ ...هنا تصرخ شمس : ابدا ! وهل الوجودية ...ريمة يا شمس ؟ وتجيب ..

– الوجودية حرفت واصبح هذا اللفظ يطلق ...ى جماعة من الناس اختاروا لانفسهم طريقا ...يدا عما اعتادته المجتمعات المتحضرة واسموا ...فسهم الوجوديين .. انهم النــاس الذين ...يشون في مواخير الشانزليزيه بباريس .. ...الوجودية التي ابرأ منها هي وجــودية ...ولت جريكو لا وجودية جان بول سارتر ...الفيلسوف المفكر .

وانتهى كلامها ..

ان شمس تفضل قراءة المسرحيات وهذا بحكم دراستها وحبها للمسرح الى جانب انها تؤهله لهذه الدراسة ..

اما فلسفتها فتتلخص في كلمة واحدة .. العمل .. العمل من أجل النجاح .. من اجل متعة الحيـــاة ، وبالعمل تزيد فرص استمتاعنا .

– وطموحك يا شمس .. ماذا تريدين ؟

– تحقيق اكبر قدر ممكن من النجاح في عملي والسعادة في الحياة عموما .

– واذا تعارض عملك الفني مع بيتك وحبك .. فأيهما تختارين ؟

– أختار الا أعيش وقتها .. فالاثنان كالماء والهواء بالنسبة لي ..

فساتينها

ورشفت آخـــر قطره من الشاي المخلوط بالنعناع الذي تجيد والدتها صنعه .. والأم تنحدر من اصل تركي والاب من اصل سوري .. وسألتها رأيها في الموضة .. كيف تختار فساتينها .. ولماذا اللون الغامق .. وضحكت في مرح .. في شباب .. في حيــوية وتكلمت ببساطة وبهدوء وبصوت خافت فهذه حالاتها دائما .. قالت :

– الموضة .. مش الموضه المجنونة طبعا ... الموضة العاقلة . فالمفروض في الانســان التطور .. والتطور في الملبس .. في تسريحة الشعر .. في الماكياج .. وليس الموضــات الصارخة المستوردة من باريس . وكل انسانه تختار الموضة التي تتفق مع تكوينها وجسمها وشخصيتها .. فممكن اختار موديل فستان كان من أربع سنوات ويكون على شبك الآن .

– والوانك المفضلة ؟

– الوردي .. والازرق الســـــماوي .. والاسود .

– لاحظت ان فساتينك يغلب عليها اللون الغامق ؟

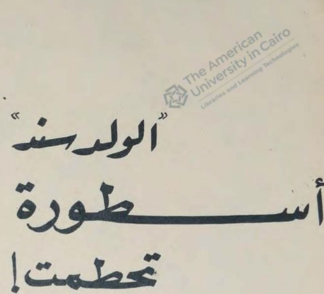
– كل الناس قالوا لي دي الوان لاتتناسب مع سنك ولكني ارتاح لهذه الالوان ففيها هدوء .. اما البلوزة التي في لون الفيروز هذه فهي لون شاذ وسط فساتيني .

وانتهى اللقاء ..

نهاد رجب

٤ بنات
في بيت واحد

التطور المتجدد استطاع ان يمحواسطورة ان (الولد سند) .. بعد ان فتح الباب امام بناتنا في كل مجال.
لقـد تلاشى الوجوم الذى كانت تستقبل به ولادة (البنت) ... واصبحت البنت مساوية للولد في الحقوق والواجبات ..
لم يعد الشربات مقصورا على انجاب الولد .. واختفت أقداح القهوة السادة التى كانت تصاحب صرخات الوليدة الصغيرة ؟! ...
ولقـد اختفت أسـطورة خوف الزوجة التى تظل في سباق مع الارانب فيختل ميزان الاسرة ويهتز كيانها في انتظار وصول « الولد »



"الولد سند" أسطورة تحطمت!

بيوت سعيدة لم تنتظر "الولد"!

كانت (ملكة) هى اول من انجبت .. وحتى نضمن عدم استياء حماتى اطلقنا على المولودة هذا الاسم .. وبذلك فزنا برضاها لان (ملكة) هو اسم حماتي ايضا !

واقول الحق لقد كنت انا شخصيا منتظرة ولدا .. وصبرت حتى مضى عامان وهنا بدا التأثر على صوت السيدة كريمة العروسى عضو مجلس الامة ، وهى تذكر ابنتها الثانية التى توفيت وهى في ربيعها السادس عشر !

ثم جاءت البنت الثالثة منى (١٤ سنة) .. واذكر ان زوجى يومها كان ضابط بوليس (كفر البلاص) .. ولما جاء العمدة يبارك رفض ان يشرب الشربات لانها (بنت) .. وقال : هاتوا لنا قهوة سادة !

وقد حدث هذا منذ اربعة عشر عاما !

وبعد ذلك رزقنا (نانى) .. بسمائها وفرح صبر حماتى وراحت تصرح بانه لا بد من رجل ليقف بجانب هؤلاء البنات !

التجربة الاولى

وكانت تربيتنا للبنت الاولى تختلف عن تربية باقى البنات .. لم نرب بطريقـة اجتماعية بل على الطريقة القديمة وقد حاول والدها لا اراديا أن يخلق منها صورة ثانية منه .. علمها الخطابة .. ولم اكن اهمل وقتها وكرست وقتى كله لها لم اتركها وحدها ابدا .. ومن حسن حظها انها عندما دخلت الجامعة كنت انا خرجت لمعترك الحياة .. ومفاهيمى تغيرت وادراكى اتسع نصحتها بالا تتعدى الزمالة خارج اسوار الجامعة وان تقوى علاقتها بزميلاتها وتكسب صداقتهن .

لقد كانت ابنتى الاولى حقل تجارب استفدت منه في تربية اخواتها تربية صحيحة ... انى اعدهن الاعداد السليم واتركهن لشق الطريق في الحياة .

اول مخرجة اذاعية

و (ملكة نجيب) اقتحمت ميدانا جديدا لعمل المرأة .. فهى اول واصغر مخرجة اذاعية وقد شاهدها زوجها لاول مرة في الاذاعة وعندما ابدى اعجابه بها لجأت لامها كما عودتها واخذت الام رأى البنت في العريس فابدت موافقتها وتفاهم الوالدان .. وربنا وفق .

وفي الواقع كنت مشغولة جدا في عملى وفضلت أن أسلم الامانة لغيرى وكان الشخص مناسبا لم ارفض .. ولكن بالنسـبة لاخواتها سأحاول ان اؤخر زواجهن .

انك لا تتصورين مقدار فرحتى وانا اسمع اول برنامج اذاعى تخرجه (ملكة نجيب) شعرت انى اديت رسالتى نحـو ابنتى والمجتمع ..

وسألنا السيدة كريمة :

ـ بالنسـبة لمنى ما هى المعاملة التى تعاملينها بها بعد ان تمرنت في (ملكة) ؟

قالت : عندما تبـدى رغبتها في شيء معقول اسمح لها به (يعنى تلبس كعب مافيش مانع ولكن الماكياج لا حتى تنتهى من دراستها الجـامعية) وحتى في بداية العمل يجب ان تستعمل ماكياج خفيفا يناسب سنها ومظهرها والبنت في سن المراهقة محتاجة لرعاية واهتمام خاص فلا هى طفلة بدون مسئولية ولا هى ناضجة تتحمل المسئولية بنفسها .. توجيه مستمر بدون عنف واشجعها على هواياتها الباسكيت (ومنى) تتمنى أن تصبح مهندسة ديكور .

أما الصغيرة (نانى) فانها راقصـة باليه ممتازة وتتمنى ان تصبح استـاذة جامعية .

الست الدكتورة وبناتها

عندما توفى والدى كنت في الخامسة والتحقت بوالدتى وعندما كبرت لاحظت ان اخوتى الصبيان كانوا بعيدين كل البعد عن امى وعن مشاكل الاسرة .. وترسبت هذه الاحاسيس في نفسى لهذا كنت سعيدة جدا عندما تزوجت وانجبت ابنتى وحيدة ١٤ سنة وجيلان ١٣ سنة الطالبتين بالكلية الامريكية ـ وتكررت المأساة في حياتى وتوفى زوجى ووجدت ابنتى في احضانى أفهمهما وتفهماني جيدا .. وخصوصا في سن المراهقة .. وفي مثل ظروفى كأم عاملة اجد انى مطمئنة عليهن من المدرسة للبيت .. لكن الولد في هذه السن لا يمكن للاسرة ان تحكمه .. فالبنات مطيعات ونادرا ما تشذ فتاة عن طاعة أهلها .. وعندى مثلا وضع بين الابنتين لو كانت الكبرى ولدا لحدثت كارثة في البيت نتيجة لان الكبرى كانت في مدرسة فرنسية ثم انتقلت الى مدرسة نور سعيد وبعدها الى الكلية الامريكية ونتيجة لظروف عائلية ضاع على البنت عامان في الدراسة بسبب كثرة تنقلها من مدرسة الى اخرى وهى الان بالسنة الثانية الاعدادية .. اما الصغرى (جيلان) فقد التحقت بالكلية الامريكية من صغرها واستمرت في دراستها بتقدم وهى الآن طالبة في أولى ثانوى ..

الطبيبة الام تضع اللمسات الاخيرة على ملابس ابنتيها قبل خروجهما الى حفل المدرسة وحيدة في لبس فلاحة .. وجيلان في لبس لبنانية ..

وسألنا الدكتورة مريم فريد الصيدلية وعضو مجلس ادارة مستشفيات باب الشعرية واحمد ماهر عن ملامح شخصية كل واحدة من بناتها .

فقالت : وحيدة الكبرى اجتماعية جدا تحب الناس وتميل للاطفال ولها مقدرة عجيبة على الاشراف عليهم منذ كانت طفلة عمرها ٧ سنوات .. وتميل أيضا نحو الرياضة والمعسكرات وتخرج كثيرا مع زميلاتها الى معسكر نادى الشابات المسيحيات في صحارى سيناء حيث يتعودن في المعسكر الاعتماد على النفس والتعاون .

وفي كل سنة تشترك وحيدة في الحفل المدرسى وقد حصلت على ثلاث ميداليات في الرقص التوقيعى والألعاب السويدية والتمثيل وهذه المعاملة اعطت لوحيدة ثقة في نفسها

اما جيلان الصغرى فهى ميالة للعزلة والاطلاع بنهم والمناقشات العلمية والادبية وتتبع الاحداث ..

وقد اتجهت بهما اتجاها جديدا بناء على ميولهما وللاستفادة منهما في ميدان الخدمة الاجتماعية .. فقد عودتهما في يوم الاجازة على الذهاب معى الى مقر جمعية ابناء الدرب الاحمر وانا عضو فيها والجمعية ترعى ٣٠٠ فتاة من بنات الحى المتخلفات في التعليم .. ترعاهن الجمعية بتعليم اللغة العربية والدين والتفصيل والخياطة والتريكو .. وهذا بعد ان ادركت ان البنات بعيدات عن النواحى الاجتماعية وان بنات الشغل يتخرجن وفي يدهن مهنة وليس عندهن وعى قومى او رياضى وعندما فكرت في ان تنزل ابنتاى (وحيدة وجيلان) للميدان كنت اعرف مدى الفائدة التى يمكن ان تقدماها لبنات جنسهما ـ فالتقارب في السن والعقلية والمشاعر يجعل كلا منهن أقرب للعقول والقلوب من غيرهن .. وان تكون هذه التوعية ليست كدرس أو تلقين .. بل جلسة صديقات أو وقت ترفيهى ..

وهنا سألنا وحيدة عن دورها وآمالها ..

فقالت :

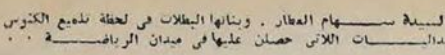
ـ اتمنى الالتحاق بكلية الهندسة لاستكمل رسالة والدى .. وفي ميدان الخدمة العامة فانى أهتم بالناحية الرياضية



البنت (ملكة نجيب) تخرج حديثا اذاعيا الام عضو مجلس الامة (كريمة العروسى)

تعودت البنات الثلاثة بطلات الرياضة .. الاختلاط مع الجنس الآخر من الصغر في النادي .

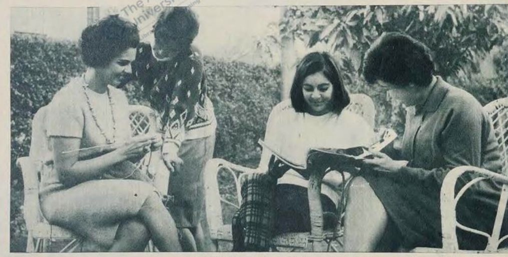




السيدة سهام العطار . وبناتها البطلات في لحظة تلميع الكئوس والميداليات اللاتى حصلن عليها في ميدان الرياضة ..



البنات في البيت = أقل كمية من المشاكل !



نللى علوية وبناتها : سميحة وعصمت وسامية .. يتعلمن منها كل جديد ويعطينها كل حنان .

واحاول ان أعلم صديقاتي الجديدات بنات مشغل الدرب الاحمر فائدة الرياضة في خلق قوام متناسق وجسم سليم .. والتعاون ايضا عن طريق الالعاب فحركة التتابع مثلا تجعل الهدف هو كسب الفريق كله وليس فرد واحد .. واعلمهن ايضا الرقصات الشعبية .

وتحدثت (جيلان) عن دورها وآمالها قالت : اريد أن اكون جراحة لمرضى السرطان اخفف آلامهم من هذا المرض اللعين .. أما بالنسبة للميدان الجديد الذى فتحته أمامنا ماما للخدمة الإجتماعية فأنا ارسم لنفسى سياسة تؤدى الى نجاحى في مهمتى وتحقق ثقة ماما في ..

في ميدان الخدمة الاجتماعية

والاسرة الثالثة التى نعمت (بخلف البنات) هى اسرة عادل علوبة المستشار القانونى لمؤسسة السياحة .. وهى تضم اربع زهرات جميلات الام هى الزهرة الاولى (نائلة علوبة) والبنات الثلاث : سميحة طالبة في الجامعة الأمريكية .. عصمت طالبة بالليسيه ثانوى .. سامية طالبة بالليسيه اعدادى ..

ـ لم احزن ابدا لخلفة البنات .. وزوجى ايضا لم يشعرنى يوما بأنه يريد ولدا ..

وبالنسبة لسميحة فهى أم ثانية لاخواتها .. اعتمد عليها الان .. وادربهن على ادارة البيت واستقبال الضيوف .. ولو احتجت لشيء ابعث واحدة منهن تقضيه .. وتقوم بالمهمة وهى راضية .. ولو كان ولدا لتذمر .. لان مطالبه الخاصة أهم من مساعدة والدته !

وفى البيت اقسم العمل بينى وبينهن وكل واحدة تتحمل المسئولية وأحاول ان أغرس في نفوسهن التفكير في الغير .. وانه من الواجب ان يعطى الانسان جزءا من وقته لعمل الخير وللخدمة الاجتماعية .. وهذه التضحيات تبرز في أوقات السوق فدورهن كبير بالنسبة لانى رئيسة جمعية الطفل والام بالجيزة واعتمد عليهن في الكثير وادربهن الخدمة الاجتماعية من الصغر !.

وسالنا سميحة الكبرى وهى سمراء جذابة متى لبست الكعب العالى ؟ ومتى وضعت الماكياج ؟

ـ الكعب العالى لبسته وعمرى ١٤ سنة .. اما الماكياج فقد استعملته بخناقة مع ماما لما دخلت الجامعة (ماما عاوزانى استعمل ماكياج خفيف وانا مش عاوزه)

وضحكت الام الشابة قائلة : (بذمتك ده كلام الحق على اللى عاوزه ابرز جمالها وجاذبيتها) .. وسميحة تهوى الطبخ وخصوصا أنواع البسكويت والكيك ..

سن الزواج ..

وسالنا الام الشابة التى تزوجت في سن صغيرة جدا عن السن التى تسمح فيها بزواج بناتها ؟

ـ انا كنت سعيدة في زواجى والحمد لله ولكن ليس لزواجى المبكر اى دخل في زواج بناتى مبكرا أو متأخرا . المهم ان ينتهين من دراستهن الجامعية !

اسرة من البطلات

وهذا مثل رابع يحطم اسطورة (الولد سند) وان (خلف البنات) نعمة من الله وليس نكبة ..

أسرة المهندس انور العطار وبناته الثلاث سحر (١٩ سنة) الطالبة بكلية الهندسة قسم كهرباء وايناس (١٨ سنة) طالبة في الثانوية العامة وسهير (١٦ سنة) الطالبة بالثانوية والام ست بيت ممتازة وعضو في جمعيات خيرية .

والاسرة جميعا مشتركة في نادى الجزيرة والبنات الثلاث يحتكرن بطولات الجمهورية في السباحة منذ ان كانت اعمارهن لا تتجاوز السابعة ..

فكل واحدة منهن تحاول أن تنظم وقتها بين رياضتها والمحافظة على مركزها البطولى وعلى تفوقها الدراسى .. وللفتيات الثلاث طابع البساطة وتضحك الكبرى الطالبة الجامعية قائلة : السباحة تظهرنا على حقيقتنا لا ماكياج ولا كوافير .. وده سر طفشان البنات من هذه الرياضة عندما يبلغن سنا معينة للاهتمام بالجمال والاناقة

وسالنا الام هل تفقدهن الرياضة شيئا من انوثتهن ؟

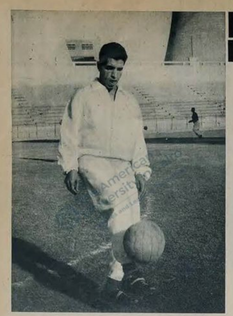
واجابت الام الرقيقة التى حصلت على كأس الام المثالية في العام الماضى من وزارة التربية والتعليم .. بالعكس .. الرياضة من وجهة نظر الناس انها تفقد البنت الانوثة .. ابدا انها تمنحهن التفوق وتجعلهن اقرب لفهم الرجل ـ فالتعامل مع الشباب طول اليوم في النادى وتربيتهن من الصغر وسطهم جعل مسألة الاختلاط حاجة عادية تفهمها بعد دخولها الجامعة لم تخجل او تنطو على نفسها او تصب بأى اهتزازات تصيب غيرها من الفتيات اللائى لم يختلطن ! .. ان الرياضة تخلق من البنات زوجات ناجحات .. وأساس التربية الحرية الكاملة مع الرقابة الكاملة.

والاسرة بعيدة عن المشاكل التى قد تثيرها البنات في هذه السن . فالرياضة باعدت بينهن وبين التفكير في الكعب العالى وتقليد الام في اظهار الانوثة .. في الواقع الرياضة تنقذ البنت من مشاكل المراهقة والتخلق بروح رياضية يكسب الفتاة ثقة بنفسها .

والحرية مكسب ولكنها مسئولية في كل التصرفات اليومية أنا لست معها في الجامعة والنادى والشارع وليست الرقابة والشك هما صانعة الصواب بل الثقة .

مفيدة حلمى


Tide
AMERICA'S FAVORITE
تايد
لأنظف غسيل
وانصع بياض
تايد يعطيك فوراً
وبدون أى مجهود
أنظف غسيل
لجميع أفراد العائلة
تايد هو الأفضل دائما





المحلة
فريق الفلاحين الذى هز عرش الدورى

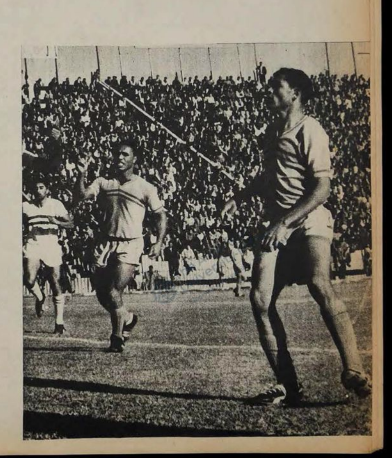
تحقيق : محمود عبد الهادى

هناك نظرية (اقتصادية كروية) تقول انه حيث تزدهر الصناعة ـ اى صناعة ـ تزدهر كرة القدم . يعنى اذا كانت هناك مدينة صناعية ذات مستوى مرتفع .. فان هذا الارتفاع يؤثر على كل شىء حتى كرة القدم . كان المفروض ان تنطبق هذه النظرية على مدينة المحلة منذ وقت بعيد .

وهذا هو ماحدث بالفعل . ظلت كرة القدم فى تلك المدينة تحبو مع الصناعة . من عهد .. النول .. الى عهد الآله بالمثل تقدمت كرة القدم فى المحلة . واصبح فريقها فى مقدمة فرق الدورى العام . فوق الاهل . والاتحاد السكندرى .. والقناة والمصرى . وغيرها من الاندية العريقة

فريق المحلة يضم : هذا لاباس به من ابناء الريف . فازوا على الـزمالك والاهلى والبقية تانى ! !

فلاحين .. فلاحين .. بس نكسب!



زمان كانت الكرة كما كانت الصناعة ـ فى المحلة ـ ارتجالا فى ارتجال ثم أصبحت علما ودراسة . وفنا . وتدريبا . ونظاما . ودخلت ميدانها اليد الخبيرة . ولم تقف المادة حجر عثرة فى الطريق .

ان لاعبى المحلة يتمتعون الآن بما لا يتمتع به أغلب لاعبى الجمهورية العربية المتحدة . نظام حازم . معاملة مادية مجزية . تدريب على أسس سليمة . ولهذا وصل النادى الى المركز الذى وصل اليه الآن .

بلا تاريخ

ونادى المحلة ناد حديث . لا يرجع تاريخه كما يرجع تاريخ معظم أندية القاهرة الى أوائل القرن التاسع عشر ! فقد نشىء فى سنة ١٩٤٨ .. سارت الامور فيه منذ نشأته سيرا طبيعيا جدا . فلم يحدث فى تاريخه أن هبط الى دورى الدرجة الثانية بل ظل منذ نشأ محافظا على مركزه كأحد أندية الوسط فى قائمة الدورى العام .

طبعا حدثت له بعض الهزات التى كادت تطيح بمركزه ولكن الله سلم . بعض هذه (الازمات) انتهى بوقف عدد من نجوم الفريق .. كما حدث لخورشيد .. يوم اتهم بانه حاول رشوة لاعبى الترسانة حتى لا يهزموا المحلة . وانتهت الازمة على خير .

ثم دخل النادى فى ازمة أخرى يوم تعرض للهبوط الى دورى الدرجة الثانية . ولكنه استطاع أن يصمد . وأن يحمل الازمة [illegible] على خير .

من هذه الازمات . أو نتيجة لهذه الازمات خرجت السياسة الجديدة لنادى المحلة .

تخطيط جديد يمنع الازمات . سياسة مادية ثابتة تكفل لافراد الفريق مستوى معيشيا مرتفعا لهذا أصبحت كرة القدم كل شىء فى حياة لاعبى المحلة . عليها يعيش . خورشيد [illegible] حمامة . وزفلط وعادل احمد . ويويو ومنها بمعلم السياجى . وغيره من نجوم المحلة .

لمحات سريعة

بعد لقائى بلاعبى المحلة فى مدينتهم احسست بالفارق الكبير بينهم وبين لاعبى القاهرة .. والجمهورية عامة . فكلهم طيبون الى حد (الغلبنه) ومعظمهم لا يعرفون السهر . ولا الشرب . ولا (المصاحبة) . يعنى فى حالهم جدا .

قال لى على طلحه مدير البيع بشركة غزل المحلة واحد كبار المسئولين عن الفريق .. ان احد لاعبى الفريق ذهب الى مركز التأهيل فى القاهرة .. وكان يقيم فى المجاورة . يعنى قريبا جدا من المركز .. ولكنه كان (يتوه) كل يوم .. ويضيف على طلحة قائلا . كل أولادنا بالشكل ده تقريبا !!

ـ وماذا تسمى هذه الحالة ؟

ـ الطبع الريفى يتحكم فى معظم أولادنا .

ـ يعنى كلهم .. فلاحين !

ـ معظمهم من الارياف . مفيش حد من خارج حدود المحلة الا اتنين بس .

ـ مين هما ؟

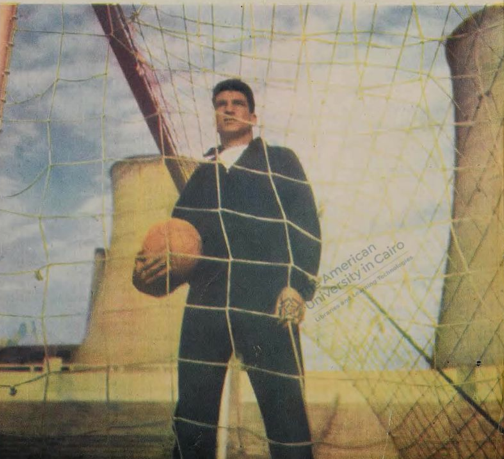
ـ عادل احمد [illegible] من اسكندرية . وزفلط من القاهرة . لكن الاثنين موظفان فى المحلة . ومقيمان فيها . أما بقية اللاعبين فهم من ريف المحلة ومدن الوجه البحرى .

● الى جانب مسحة الهدوء والطيبة التى المستها فى لاعبى المحلة .. فانك تلمس فيهم الحب الزائد عن الحد .. للكرة المحلاوية . أما الكرة .. (المنتخبية) فهم لا يحبونها .. [illegible]

ان منتهى امل أى لاعب فى أى ناد فى العالم .. أن يصل الى منتخب بلده . ولكنى وجدت الثر لاعبى المحلة على النقيض .

قال لى يويو .. نجم المحلة . واحد [illegible] [illegible] .

خورشيد .. احسن حارس مرمى في الجمهورية حاليا .. انضم للمنتخب اخيرا ؟



أنا انعفدت من المنتخب . الجو هناك شلل .. كل واحـد (كبير) فى الفريق .. بيسند واحد . علشان يخليه يظهر . طبعا علشان يسافر . يعنى بتبقى مهمة اللاعب الكبير انه (يريح) زميله أو صحبه علشان يظهر بمظهر كويس .

مش كده وبس . أنا أقل عيشى هنا فى المحلة . أنا باخد من الكورة حوالى خمسين جنيه لو دخلت المنتخب يمكن اصاب . أو أنعطل عن مباريات النادى . بالشكل ده ..أحرم من بعض المكافاة . وآكل منين ؟

– قلت لنجم المحلة .. يويو .

– انت اسمك ايه بالكامل ؟.

– محمود يونس يويو .

– ايه حكاية يويو .. دى ؟.

– اسم جدى دا اسمى الحقيقى . مفيش دلع ولا حاجه !

– انت منين ؟.

– من سمنود .

– عندك كام سنة ؟

– ٢٣ .

– متجوز ؟.

– لا ..

– بتعمل ايه بالفلوس اللى بتاخدها من النادى .. الـ ٥٠ او ستين جنيه ؟.

– باحوشهم .

– كلهم ؟.

– أكترهم .

– بتحوشهم ليه ؟.

– عشان الايام الجاية . بعد ما ابطل كورة حا أعمل ايه . حتروح أكتر الفلوس . مش حيفضل الا مرتبى البسيط .

– من هو احسن لاعب رايتـه يلعب كرة قدم . ؟

– المرحوم رضا .

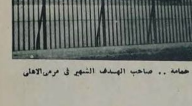
– ايه رايك فى فريق المحلة ؟.

– بيقولوا علينا ان احنا فريق وحش .. ! واننا سنهزم كثيرا فى الدورى العام . والايام بيننا ..

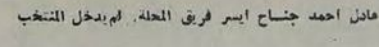
– مين اكثر شعبية فى المحلة . انت . والا خورشيد ؟

– خورشيد طبعا .

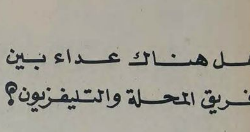




حمامة .. صاحب الهدف الشهير فى مرمى الاهلى



عادل احمد جناح ايسر فريق المحلة . لم يدخل المنتخب



هل هناك عداء بين فريق المحلة والتليفزيون ؟

معتوق ..

يضم نادى المحلة عددا من الاسماء الكروية .. الغريبة . يويو . وزقلط . وحمامة . وعزوز . وحجر . ومعظم هذه الاسماء حقيقية ما عدا زقلط وحمامة . وعزوز فالاسم الحقيقى لزقلط هو حسن على حسن . أما حمامة فاسمه الحقيقى – معتوق محمد السيد معتوق . أما عزوز فهو أسم الدلع . لعبد العزيز حمادة .

ومعظم لاعبى المحلة تتراوح أعمارهم بين العشرين والثالثة والعشرين . اكبرهم سنا هو زقلط – (٢٧ سنة) . واصغرهم السياجى .. وهو طالب بمدرسة طلعت حرب الثانوية بالمحلة عمره ١٦ سنة . ويدرس بالسنة الثانية يلعب فى مركز ساعد الدفاع .

عندما إنفرد به الزميل حسن سعد ليصوره .. انطلق المدرب اليوغوسلافى ايفان بسيل من الفاظه الشهيرة . ثار وارتفع صوته . وقف المصور .. « ميلم » ورحت أهدىء من ثورته . واطلب اليه أن يترجم ما قاله الى العربية .

أمسك ايفان أنفه .. وقال لنا . دى لاعب كويس . مخ كله كورة النهارده .. صورة فى جرنال . بكرة .. مناخيره (أى اللاعب) فى السماء . يقصد أن الغرور سيصيبه . دى لاعب لسه صغير .. بلاش صور .

على العموم هذا لايمنع من الشهادة بأن هذا اللاعب سيلمع . وسيكون له مستقبل .. اذا لم يضع أنفه فى السماء . على رأى ايفان .

حمامة . وهدف الاهلى

أكثر لاعبى المحلة لهم قصص شهيرة مع اهدافهم التى سجلوها ففى العام الماضى سجل عادل احمد .. « أبو رجل طرشه » كما يسمونه فى المحلة .. سجل هدفا غير منظور . رآه كل الناس الذين حضروا مباراة المحلة والزمالك بما فيهم شاهين حارس المرمى .. ولكن واحدا فقط لم يره وهو صبحى نصير حكم المباراة .

هذا الهدف غير المنظور اثار موجة من النقد .. والرغى والكلام الكثير حول الحكم والتحكيم وانتهى بمأساة . أو ما يشبه المأساة فى حياة حسنى واصل . مراقب الخط الذى رفض هو الآخر أن يعترف بصحة الهدف اياه !

أما حمامة . او معتوق فكانت له هو الآخر هذا العام حكاية مع هدفه الذى سجله فى الاهلى .. يوم فازت المحلة . بهدف للا شىء على الاهلى . وجاء الهدف .. الحامى .. فى الوقت القاتل . لتحدث بعده (زيطة) فى الاهلى .. لا أعادها الله على العائلة الحمراء .



رئيس مجلس الادارة

ايفان .. المدرب

نجوم المحلة

خورشيد – حارس المرمى . من أحسن حراس المرمى فى الجمهورية العربية . ولكنه سىء الحظ جدا فقد أصيب أكثر من مرة وعطلته الاصابة كثيرا ولكنه عاد الى مستواه . ولم يعد الى المنتخب . الشريعى عاوز كده .

عيبه الوحيد .. هو تلك (القصة) بضم القاف التى يطلقها دائما على رأسه .

وظيفة خورشيد فى المحلة .. ميكانيكى . وما يزال أعزب . عمره ٢٧ سنة .

عماد – أحتياطى خورشيد . طويل فارع . متزوج . عمره ٢٣ سنة . موظف بجراج شركة المحلة .

سامى صديق : ظهير أيمن فريق المحلة . موظف بنادى غزل المحلة ٢٢ سنة أعزب .

جابر يحيى : قصير ولكنه يمتاز بقوة بدنية فائقة . بدأ حياته الكروية فى نادى كفر الزيات ثم انتقل الى نادى غزل المحلة ليعمل كملاحظ مبان فى الشركة .

يبدو أن شكله مش عاجب المسئولين عن المنتخب لانه رغم كل ما عمله أمام الفرق الكبيرة فانه لم يعجب هذا المنتخب حتى الآن .

ابراهيم حسين : ظهير أيسر – ٢١ سنة . من أشبال المحلة . مجند

محمد المغربى : ٢٤ سنة . متزوج .

الشناوى : موظف بشركة المحلة . يلعب فى مركز ساعد الدفاع أنهى تجنيده فى العام الماضى .

محمد السياجى : سبقت الاشارة اليه . يلعب ساعد دفاع .

محمد القفاص : أحد أعمدة مراكز الدفاع الصاعدة فى فريق المحلة .

نجوم الهجوم

سيف : جناح أيمن . مجند بالقوات المسلحة

يويو : قصير . مكير . اشهر هداف فى نادى المحلة .

عزوز : متوسط هجوم . أحسن صانع لعب فى فريق المحلة – ٢٠ سنة موظف بالشركة .

حمامه : ١٩ سنة . أصغر افراد خط الهجوم سنا . يلعب فى معظم المراكز

زقلط : ٢٧ سنة . يجيد الترقيص كما تجيد أنت الاكل مثلا اذا طاوعته الكرة فانه يفعل بها ما يريد .

عادل احمد : صاحب اشهر هدف فى الدورى العام فى السنة الماضية . جناح أيسر الفريق . عيبه الكبير أنه لا يجيد توجيه القذائف الا بقدمه اليسرى أما اليمنى فانها ليست فى قوة القدم الاخرى . ٢٧ سنة .

هناك عدد من الاشبال الذين اشركهم النادى فى عدد من المباريات . وهؤلاء اللاعبون هم .. سيف . ومحمد صميد . وكلهم من الاشبال صغار السن . ذخيرة المحلة للايام القادمة .

٢٠ سنة

قضى ممدوح مختار أحد نجوم مصر القدامى .. معظم حياته مع نادى المحلة . منذ عشرين سنة تقريبا وهو يشرف على فريق منطقة الوسط .

يقول الكابتن ممدوح .. ان هذه العشرين سنة مرت بلا متاعب .. فليست هناك حرب . ولا اشاعات الكل يريد مصلحة الفريق .. والكل يتعاون معنا فى حدود ما يطلب منه .

المسئولية فى الفريق محددة . ومعروفة . المدرب . وانا . والدرينى مساعد المدرب نقوم باختيار الفريق قبل كل مباراة .

ان السيد احمد توفيق البكرى رئيس مجلس ادارة النادى .. لا يبخل على الفريق بشىء . ومع كل الامكانيات تحت ايدينا . ولذلك حاولنا أن نفعل المستحيل . ونجحنا والحمد لله .

قلت لكابتن مصر القديم :

– اريد رأيك بصراحة فى فريق المحلة ؟

– كلهم مجتهدون . ولياقتهم البدنية كاملة

– وكيف وصلوا الى لياقتهم البدنية الكاملة ؟

– نظام .. الاكل والتدريب . والمعاملة . جعلتهم يصلون .

– ما هى جوانب النقص فى فريق المحلة ؟

– هناك نواح فنية . يعنى معندناش اللاعب الخارق . كلهم فى مستوى فنى متقارب .

– باعتبارك اهلاوى قديم .. ماذا كان احساسك يوم فزتم على الاهلى فى عقر داره ؟

– كنت سعيدا طبعا بالفوز . دا فريقى يا اخى . فانا اللى باشرف عليه .

– واولادك ؟

– مالهم ؟

– اهلاوية . واللا محلاويين ؟

– أهلاويات !

– ما هو اقصى مبلغ يتقاضاه لاعبى المحلة ؟

– الحد الادنى . خمسون جنيها !

– الا تعتقد ان هذا المبلغ كبير ؟

– كبير فعلا .

– اليس هذا خطرا على لاعبى المحلة ؟ .

– اطلاقا ..

– ازاى ؟ .

– لاعب المحلة .. يعرف فين يصرف القرش مفيش عنده فرصة .. للبوظان !

نحن هنا

فى جلسة سريعة تحت اشعة الشمس قال لى الاستاذ على طلحة سكرتير نادى المحلة .. يا اخى انا مش عارف ايه اللى بينا وبين التليفزيون . والاذاعة . اغلب مبارياتنا – على ارضنا لا ترى الشاشة الصغيرة . وان حدث ذلك فبقدر ضئيل جدا . كذلك لا يحظى لاعبونا – بأى فرصة للظهور على الشاشة .. مفيش مرة .. تطوع الكابتن لطيف واختار واحد من عندنا لكى يتكلم فى التليفزيون . ليه .. مش لعيبه زى بتوع مصر ؟ .

لا ادرى ما هو رد الكابتن لطيف . ولا اعتقد بطبيعة الحال . ان يكون هناك (شىء .. فى النفوس) بسبب فوز المحلة على الزمالك .. ثم تعادلها معه مرة ثانية . على ارض الزمالك !

اضاف على طلحه قائلا .. والمنتخب ؟!

– ماله ؟ .

– نعمل ايه عشان اللاعبين بتوعنا . يدخلوه !

– تاخدوا .. الدورى العام .

– ولو .. وحياتك ! ..

محمود عبد الهادى

كلام فى السياسة

ليست الهواية الوحيدة .. ولكن !

لماذا يتزايد النسل بصورة غير معقولة ؟

حاول الفلاسفة وعلماء الاجتماع ورجال الاقتصاد ان يجدوا اجابة لهذا السؤال واخيرا توصلوا الى الحقيقة التالية :

((يتزايد النسل حيث يوجد مجتمع متخلف .. فاذا لم تكن هناك سينمات ولا مسارح ولا صحف ولا كتب ولا هوايات فان كل متع الانسان وهواياته أن ينجب اطفالا ..))

ويضع تشرشل ملخصا لهذه النظرية قائلا ((الصينى يطفىء الشمعة ليوفر مليما فينجب طفلا !))

ثم يأتى اخرون ليقولوا ان البلاد الزراعية عموما يتزايد فيها النسل لان الرجال يريدون اولادا يساعدونهم فى الحقل ويريدون لانفسهم (عزوة) و ((هيصة)) تعلى من قدر الاسرة وهيبتها .

وكنت انت تصفين جارتك التى تكتفى بطفلين بانها ((زى الافرنج)) وتلقف علماء الاجتماع هذه العبارة وشبعوا فيها تحليلا فالافرنج عندهم تصنيع وعندهم سينمات وصحف و و .. الخ

لكنك ياسيدتى تكذبين كل هؤلاء . فالدخل يرتفع مستواه .. والتصنيع يغزو كل مكان .. والناس يذهبون الى السينما والمسرح .. والفلاح يرسل ابنه الى المدرسة وهو لم يعد يطفىء الشمعة مبكرا فان عنده ترانزستور ومعه نقود ليجلس على القهوة باختصار تعددت انواع الهوايات والمتع فى ظل الاشتراكية لكن النسل ظل يتزايد .. وباستمرار .. !

وهكذا اثبتت سيداتنا انهن اجدع سيدات فى العالم فى حكاية النسل هذه .. ميزة قومية .. او عيب قومى .. لكنك يا سيدتى نجحت فى اثبات خطأ كل تحليلات رجال الاجتماع وكل النظريات التى قيلت حول هذا الموضوع ..

وانى هنا ويحمر وجهك فى خجل وتقولين ((الله هو انتو كمان حتتدخلوا فى الحاجات دى .. هو مش كل واحد حر ؟))

ولكى ارد عليك ردا مقنعا اسمحى لى أن اناقشك بالارقام .. ولعلك تذكرين قصة وعاء الشوربة الذى يمثل الدخل القومى والذى ينال كل مواطن نصيبه منه .. ونصيب كل فرد فى السنة ٧٠ جنيها .. واى طفل جديد يولد معناه أن ملعقة جديدة ستمتد الى الاناء .. فم جديد يقتطع جزءا من نصيبك ومن نصيب كل فرد منا لكن الذى يحدث اننا نزيد فعلا ٨٠٠ الف ملعقة جديدة كل عام .. ولكى نحافظ على نصيب شخص كما هو يتحتم أن يزيد دخلنا القومى بمقدار ٦٠ مليون جنيه سنويا .. وهذه الزيادة تتطلب استثمارات قدرها ١٨٠ مليون جنيه .

وهكذا ١٨٠ مليون جنيه لكى نظل كما نحن .. بلا اى تقدم .. او كما يقولون ((محلك سر))

كيف اذن نحقق اهدافنا .. كيف نضاعف الدخل القومى .. كيف يصبح نصيبك ١٤٠ جنيها فى السنة بدلا من ٧٠ بينما تتوالد هذه الافواه التى لا تحتاج الى مجرد طعام وملابس وانما ايضا مدارس ومواصلات ومسارح .. و و الخ ..

كيف يا سيدتى .. اعتقد الان ان الاجابة واضحة ..

رفعت السعيد



تلاعب .. وتحايل ..
والضحية .. طفلة بريئة !

مات ضمير الزوج .. ثم انطفأت الشمعة التى تضىء قلب الاب .. وارتكز الرجل على الاستغلال واساليب التحايل والمراوغة .. والسبب .. محاولة نفس هذا الرجل .. المحامى .. القانونى (اطه) قضية نفقة تستحقها ابنته الطفلة التى لم ير يوم مولدها والتى عز عليه أن يحرمها من حنانه وابوته وجزء من ماله هو حق لها .. يمنحها لها القانون ولكنه يبخل عليها به بعد أن بخل من قبل بعاطفته ويكاد يكون متجردا منها .

تبدأ القصة فى منتصف عام ١٩٦٢ حيث تم زواج اخصائية اجتماعية لشئون الاسرة والطفولة من محام باحدى شركات النسيج وككل رابطة مبنية على الاستغلال وعدم توافر ثقة متبادلة بين الطرفين لم يستمر هذا الزواج أكثر من خمسة شهور .. انتهى بالانفصال ثم تم الطلاق بينهما

ومنذ هذا التاريخ بدأت بينهما سلسلة من القضايا والاستدعاءات .. تهرب الزوج منها مستغلا أصدقاءه المحامين وطبيعة وظيفته فهو محام بالشركة التى يعمل بها وفى نفس الوقت رئيس قسم المستخدمين بالشركة ورئيس العلاقات العامة ..

٢٧ ابريل ١٩٦٣ .. هو تاريخ مولد سحر .. طفلته ، فهرع يطلب شهادة ابنته للمطالبة بعلاوة اجتماعية من الشركة بينما اخذ يماطل فى قضية نفقة للطفلة مدعيا الحاجة وان مرتبه لايتعدى عشرين جنيها . ومتعللا بالاعباء العائلية بعد وفاة والده فى هذه الفترة .. والواقع يشهد بعكس ذلك .. فالزوج يتقاضى مرتبا قدره ٤٤ جنيها بالاضافة لـ ١١ جنيها (العلاقات العامة) و ٥ جنيهات بدل تمثيل هذا امتيازات الشركة من مواصلات بل قد ثبت لمحكمة القاهرة الابتدائية للاحوال الشخصية ان جميع اخوة الزوج ليسوا فى حاجة اليه او الى غيره بالنسبة للنفقة وانه قد ثبت مزاولته مهنة المحاماة .

اما عن نفقة المطلقة فهى عن المدة من ١٠-١١-٦٢ أى قبل وفاة والد المطلق لغاية ٢٦-٤-٦٢ أى فى الفترة التى كان يصرف فيها المعاش للورثة بقدر راتب المتوفى ومن ثم فان ما ادعاه المطلق بالانفاق على والدته واخوته فى تلك الفترة هو ادعاء كاذب .

صدر الحكم فى ٢-٦-٦٤ لصالح المطلقة ولم ينفذ الزوج الحكم الصادر حتى ولا بالطريق الودى .

توجهت الزوجة لرئيس مجلس ادارة الشركة التى يعمل فيها الزوج وتم الاتفاق على أن يقوم سيادته بدفع نفقة الطفلة سحر شهريا وقدرها ٩ جنيهات اعتبارا من اول ديسمبر ١٩٦٣ علاوة على أن يقوم بدفع مبلغ ٢ جنيهات من متجمد النفقة والمؤخر على الا يقل مجموع ما يدفعه منها سنويا عن مائة جنيه حتى يتم تسديد متجمد المؤخر والنفقة البالغ قدره ٢٦٢ جنيها بالاضافة لـ ٩ جنيهات حيث انه ابتدأ فى الدفع اعتبارا من أول ديسمبر والمتجمد المحسوب كان لآخر اكتوبر ٦٤ وقد استلم أوراق قضية المؤخر ولم يقبل تنفيذ أى حكم ..

واخيرا وعلى وجه التحديد صدر حكم - وفى جلسة واحدة - بخمسة عشر جنيها يدفعها الزوج كنفقة لاخيه .. ويدفعها الزوج راضيا - أو ربما هو اتفاق بينهما متجاهلا حق ابنته وقد يكون متلذذا ((بجرجرة)) مطلقته فى ساحات المحاكم ..

الفصل الاخير لهذه المأساه .. ! صحوة ضمير او امل فى ان يتذكر الرجل انه اب وان طفلته فى انتظار ما تستحقه منه .. من مال .. والله يغنيها عن عاطفة الابوة !

سميرة جورج



كلام للجنس الآخر

بقلم : حسن شاه

عودى .. يا فاتن !

عزيزتى فاتن :

اشواقى .. فى أى مكان كنت .. فى روما .. أو باريس .. أو سويسرا او مدريد .. فان تنقلاتك بين بلاد اوربا يا عزيزتى اصبحت من السرعة والغموض بالنسبة لى بحيث لم يعد فى امكانى أن اتابعك .. والاهم هو اننى فى خلال الشهور الماضية التى ابتعدت أنت فيها عن أرض الوطن قد فقدت القدرة أيضا – وأعترف لك – على تخيل ما قد يجول بخاطرك ..

ورغم اننى أجهل مكانك وظروفك بتفاصيلها الدقيقة .. فاننى استطيع ان اخمن – دون ان ابتعد كثيرا عن وجه الحقيقة – انك تمرين بظروف غير عادية – ولو اننى لا أعرفك عن قرب شديد يا عزيزتى لقلت انك تمرين بظروف .. صعبة ..

ولكننى يا صديقة الطفولة والصبا اعرفك كما لم يتح للكثيرين أن يعرفوك ..

ان معرفتى بك – وتصورى – قد صار عمرها عشرين سنة ! ..

أتذكرين ؟! طبعا تذكرين .. وهل من الممكن ان تنسى احلى الايام ؟ .. أيامها كنا .. أنت وأنا نبدأ عهد الدراسة الثانوية بكل ما فى هذا العهد من أوهام وأحلام .. وقد كانت أحلامنا من الروعة بحيث اننا كنا نحلم وعيوننا مفتوحة على الآخر .. كان المستقبل كله امامنا .. ملقى تحت أقدامنا .. كنا نتصور أنه يكفى أن نأمر القدر فيطيع .. وأن نطالبه برغباتنا فينفذ .. والحقيقة يا صديقتى أن أحلامنا الصغيرة كانت بلا حدود .. كنا نطلب من الدنيا الكثير .. كنا نريد الشهرة والمجد والفن والحب والزواج السعيد .. كنا فى الواقع نطلب كل شىء .. **أتذكرين ؟!**

فى تلك الفترة أذكر اننى كنت أؤجل احلامى كلهـا لسنوات كثيرة قادمة .. على الاقل لما بعد التخرج فى الجامعة .. أما أنت يا عزيزتى .. فقد كنت رغم سنك الصغيرة من القوة والقدرة بحيث لم يكن فى استطاعة القدر وقتها ان يعطل أحلامك أو يعوقها .. فقد كنت أيامها تلميذة فى المدرسة الثانوية فى النهار .. وطالبة فى معهد التمثيل فى المساء .. وممثلة ونجمة لامعة صغيرة فى بلاتوهات السينما فى الليل .. كنت تدرسين وتعملين معظم الليل وكل النهار .. ليلة بعد ليلة .. ويوما بعد يوم على طول السنة .. ورغم انك كنت نحيلة رقيقة الى أقصى حد .. فان طاقتك لم يكن لها حدود .. فقد كان الهدف امامك واضحا كل الوضوح .. لم يكن هدفك مجرد مقعد هادى فى دنيا الفن .. وانما كان الهـدف هو العرش نفسه ! ..

وقد جلست على العرش يا عزيزتى وأنت ما تزالين فى الخامسة عشرة .. وعندها بدأت تفكرين فى الحب والزواج

ومازلت اذكر تلك الايام المثيرة التى عشـناها – نحن صديقاتك فى المدرسة – عندما قررت فجأة الهرب والزواج من الرجل الذى اخترته .. كنا أيامها نتهامس ونتآمر من أجل أن يتم زواجك من عز الدين ذو الفقار كما دبرته تماما .. كانت كل واحدة منا تتخيل نفسها وكأنها هى التى تحب .. وهى التى سـوف يخطفها العريس على حصان أبيض !!

ومازلت أذكر يا عزيزتى فاتن كيف اننى وصـديقاتك جميعا كنا ما نزال نزحف زحفا فى طريق آمالنا البعيدة .. فى الوقت الذى كنت تقفزين فيه قفزات رائعة لتحقيق آمالك فى المجد والشهرة والثراء والحب والزواج .. كان القدر وكأنه بالفعـل يأتمر بأمرك .. وكان المستقبل قد أصبح بالفعل تحت قدميك !!

ثم بدأت أيام العذاب .. والخلافات الزوجية التى لم تستطع وقتها أبدا يا عزيزتى أن تترك ولو خدشا واحدا فى العرش الذى تجلسين عليه .. وانتهت حيـاتك مع عز الدين ذو الفقار فجأة كما بدأت فجأة .. فقد كنت قد التقيت أيامها بقدرك القائم .. أقصد بعمر الشريف !!

واسمحى لى يا عزيزتى فاتن وقد شهدت عن قرب قصة حبك وزواجك من عمر من أولهـا الى آخرها أن أقول – وهو ما لم أقله لك من قبل – ان شيئا غريبا قد حدث لك بعد زواجك من عمر .. وقد ظل هذا الشىء الغامض يكبر ويكبر .. ويبعدك شيئا فشيئا عن الاصدقاء القدامى .. عن دنيا الناس البسطاء .. عن الجمهور الذى توجك ملكة .. واعترف لك الان وبكل صراحة اننى كثيرا ما أردت أن أصارحك بالامر .. ولكنك كنت قد أصبحت بعيدة تماما .. مختلفة تماما عن صديقة العمر والطفولة .. فان زواجك من عمر قد أفقدك – ولست أدرى لماذا وأنت قمة من قمم الفن – ثقتك بنفسك .. فعمر من عائلة تربة أصولها لتمتد الى الشام .. وعائلته كلها ترطن بالفرنسية والانجليزية .. وقد كان يدهشنى كثيرا أن أراك وأنت تجاهدين من أجل تمثيل دور ((الليدى)) فى حياتك الخاصة .. وأنت تلوين فمك دون داع ببعض الاصطلاحات الفرنسية أو الانجليزية .. وأنت تمشين وتتكلمين وتفكرين بعقلية تجار الشام .. وأنت تتكلمين العربية بلكنة سورية تماما كما تفعل والدة عمر وشقيقته .. كنت اراك تفعلين ذلك كله فأتمنى من اعماقى ان اصرخ فيك بأن فاتن حمامه الممثلة العظيمة التى ترمز للبنت أو للمرأة المصرية البسيطة اقرب الى القلب الف مرة من ((الليدى عمر الشريف)) !!

ولكننى كنت اعرف أن أى حديث بهذا المعنى لن يكون له صدى عندك يا عزيزتى .. فقد كنت تحاولين – ولا أحد يستطيع أن يلومك على ذلك – أن تقتربى من الدنيا التى يعيش فيها الرجل الذى تحبينه ويفكر بها .. ولكنك كنت كلما اقتربت خطوة من ذلك العالم الغريب الذى تودين اختراقه بعـدت خطوة من جمهورك .. من النـاس فى بلدك .. فالناس فى بلدك يا عزيزتى أذكياء حساسون الى أقصى الحدود .. وقد استطاعوا بغريزتهم وحدها – ودون أن يشاهدوك مثلى وأنت تمثلين أدوارا لم تخلقى لها فى حياتك الخاصة – أن يفهموا أن شيئا ما يشدك بعيدا عنهم .. ولكنهم ظلوا رغم ذلك الاحساس الغامض يفتحون لك القلوب .

ثم جاءت سنوات لا شك انها عصيبة فى حياتك .. تلك التى سافر فيها عمر الى الخارج ليصبح فالنتينو القرن العشرين .. طبعا أستطيع أن افهم مدى العذاب والقلق والتمزق الذى عانيته خـلال تلك السنين .. وقد كنت دائما أرد على الذين يلومون عليك تمسكك بعمر بأنك حرة فى حياتك تتمسكين بفنك أو بزوجك أيهما تريدين .. ولكن يا عزيزتى يظهر أن الدنيا الجديدة التى انطلق عليها عمر الشريف قد جذبته اليهـا نهائيا .. وهو قد أعلن ذلك بصراحة ووضوح .. اذن فلم يعد أمامك أن تختارى بين حبك وفنك ولم يعد لك من تحتارى .. فقد ضاع الحب نهائيا .. ولم يعد امامك الا الفن .

عزيزتى فاتن ..

لو لم أكن اعرفك من قديم .. لو لم تكونى قطعة من طفولتى وصباى وشـبابى البكر .. لو لم يكن مكانك فى القلوب مازال كما كان .. لما صرخت فيك من هنا .. من بعيد .. لا تضيعى يا عزيزتى وحدك فى البلاد البعيدة .. فهنا فى مدينتك مازال الناس ينتظرونك بشوق شديد .. لا تضيعى يا صديقة العمر وعودى .. فعرش الفن ما زال بعدك شاغرا ..

حسن شاه

شىء من الفن

* اصلاح السينما يحتاج لوقت . . والسينمائيون الى توعية .
* عدد الافلام التى ننتجها كل سنة لا يسمح بالاجادة .
* نحن نحتاج الى طراز جديد من المنتجين .
* لا بد من عمل افلام تغطى خسارتها افلام اخرى .
* افلام المخرجين الجدد تتميز بالبطء .
* ترشيح حسن رمزى للمؤسسة . . كان نكتة .

صلاح ابوسيف يتكلم بصراحة ..

حديث يكتبه : سعيد ابو العينين

الكاميرا تفتح عيونها على هذا المشهد: غرفة على السطوح ، يسكنها شاب ، ترى فى وجهه كل ملامح ابناء الريف الذين جاءوا يتعلمون فى الجامعة ، وترى فيه ايضا صورة الشباب الذى طحنته مشاعر القهر • شاب سنه ٣٠ فهو احد ابطال رواية نجيب محفوظ « القاهرة الجديدة » او القاهرة ٣٠ . هو الذى يمثل شخصية محجوب عبد الدايم ..

والشاب من الوجوه الجديدة التى تخرجت فى معاهدنا الفنية واسمه حمدى احمد . وقد التقطه المخرج من مسرح التليفزيون ليواجه كاميرات السينما لاول مرة ..

ويسود الهدوء ، ويبدا الاستعداد للتصوير وينطلق صوت هو صوت مدير التصوير وحيد فريد :

- هاتو القطة !

وتظن لاول وهلة ان القطة التى يطلبها هى سعاد حسنى التى خرجت منذ دقائق . لكن التى تدخل البلاتوه قطة فعلا . يحملها رجل فى يده وفى اليد الاخرى كمية من السمك ..

والمشهد له مغزى فى الرواية . ومن اجل تصويره مضت خمس ساعات • ولم تقم بالدور قطة واحدة • لقد رشحت له ثلاث قطط . الاولى هربت اثناء التصوير • والثانية لم تهرب وانها رفضت رغم أنهم حاولوا اغراءها بالجبن الرومى المبشور الذى وضعوه لها فى طبق نظيف كتعليمات صاحبتها وهى سيدة اجنبية تقيم فى جاردن سيتى ، وتفرد لها سريرا خاصا فى غرفة نومها • والثالثة هى التى جاء بها احد العمال من بيته ، ووضعها امام الكاميرا وهو يقول :

- اتفضلوا .. من غير سمك ولا جبنة رومى .. بلقمة واحدة تشتغل !

واشتغلت فعلا ! ..

رأيت هذا وانا التقى بالرجل الذى ترك مقعد المدير ، وعاد الى البلاتوه • الى المكان الذى خلا منه طوال ثلاث سنوات • المخرج صلاح ابو سيف ..

فى مواجهة الشمس !

وصلاح ابو سيف استقبل مع العام الجديد - عامه الواحد والخمسين .. وقد بدأ حسابه الرحلة يوم تفتحت عيناه على الحياة فى قرية صغيرة من اعمال مركز الواسطى فى محافظة بنى سويف ..

كان ذلك قبل أن تستقر طفولته فى القاهرة وفى الحى الشعبى العريق الذى يأتى ذكره دائما كلما جاء الحديث عنه ، وهو حى بولاق وكل الاحاديث والتحقيقات الصحفية التى اجريت معه كانت تختار عناوينها مقرونة بكلمة بولاق • او بحارة قساوات التى كان يسكنها ، مع انه ترك بولاق منذ سنوات طويلة ، وحمل معه بساطة ، وصدق ، وعمق حياة الناس فى هذا الحى الشعبى ، الى حى الزمالك ..

ومع العام الجديد ايضا - تكتمل ثلاثون عاما له فى طريق السينما ، وهو الطريق الذى بدأه يوم دخل ستوديو مصر سنة ٣٦ كموظف وباجر ١٢ جنيها • ومن غرف المونتاج بدأت أولى خطواته فى المشوار الطويل الذى انتهى به حتى الآن الى المكان الذى يقف فيه ، فى مقدمة المخرجين العرب • وقفز مرتب الـ ١٢ جنيها الى خمسة آلاف جنيه هى اجره عن الفيلم • او اجره عن عام كامل هو الذى يكتفى فيه بفيلم !

الكلام ليس حرفتى !

سالت صلاح ابو سيف وهو يفرك يديه وقد بدا يستشمر الدفء :

- باى موضوع نبدا الحديث ؟

قلت : تجربتك فى القطاع العام التى استمرت عامين ونصف عام قضيتها كمدير قبل ان تعود الى الاخراج . والتى لم تتحدث عنها رغم أن الكلام يتناولك دائما كلما تطرق الى تجربة القطاع العام فى السينما ..

وقال صلاح ابو سيف :

- لم اتكلم لانى مشغول • لاننى اعمل • والذى يعمل لا يجد وقتا للكلام . وانا متفرغ الآن للعمل الذى طلبته وسعيت له وهو الاخراج .. والحقيقة أنه لا يمكن لاحد أن يجمع بين العمل والكلام فى وقت واحد .. وهناك ناس حرفتهم الكلام وهؤلاء ابرع منى .. فى هذه الحرفة !

توفيق صالح كذاب !

وكان المخرج توفيق صالح قد هاجم صلاح ابو سيف فى حديث نشرته « آخر ساعة » وقال أن الخلاف بينهما يرجع الى فيلم « بين القصرين » وان صلاح ابو سيف اصر على أن ينفذ الفيلم بوجهة نظره ، ولكنه رفض . وكان هذا سببا فى محاربته وعدم اتاحة الفرصة له لكى يعمل ، وأنه عاش فى هذه الازمة طوال ثلاث سنوات ..

وقال صلاح ابو سيف :

- توفيق صالح لا يقول الصدق • وهو مسكين أيضا لانه يعانى من احساس بانه مضطهد وان الذين يضطهدونه يخشون منه . وهو لديه قدرة على اختلاق أسباب تؤكد احساسه وإلا فما معنى ان يظل ثلاث سنوات يتكلم دون أن يتعب ، ودون أن يفكر بشكل جدى فى أن عمل ، والعمل كثير . وكل المخرجين شغالين • الشمعتى هو اللى قاعد للكلام بس !

وحكاية « بين القصرين » غير صحيحة . اختلقها لتبرير شئ فى نفسه . والذى حدث هو أنه جاء للاتفاق على فيلم واختار هو القصة وهى قصة « الجسر » ووافقنا وبعد مدة كان قد اختلف مع المؤلف فاختلق كعادته سببا يبرر به رفضه للقصة التى سبق أن رشحها . قال انا نحن الذين فرضنا عليه القصة .

الميراث الثقيل :

ويأتى الحديث عن القطاع العام فى السينما ومن تجربته التى مضى عليها ثلاث سنوات شغل منها صلاح أبو سيف عامين ونصف عام كمسئول قبل أن يتركها منذ ستة شهور .. ويقول :

- الذى يتعرض لتقييم هذه التجربة التى عمرها ثلاث سنوات دون أن يضع فى اعتباره الظروف الغريبة التى نشأت فيها السينما فى بلادنا .. الذى يغفل هذا الميراث الثقيل وهو يحكم على تجربة عمرها الآن فقط ثلاث سنوات ، لا بد أن يظلم هذه التجربة ، ويظلم معها القطاع العام ، ويظلم ايضا الناس الذين عملوا فيه ، والذين ما زالوا يعملون ..

ومضى الرجل الذى عاش كل تقاليد الشركات الخاصة وخبر اسرارها وخباياها يتساءل :

- هل من السهولة ان تغير عقليات عاشت اربعين سنة تعمل بمفهوم خاص ، فى خلال ثلاث سنوات ؟ .. هل من السهولة ان تغير اتجاه صناعة العمل فيها يتم بشكل جماعى متشابك • ويضم خليطا غريبا من الناس ، وان ترسى قواعد جديدة ، وان تضع هذه القواعد موضع التنفيذ .. كل هذا خلال ثلاث سنوات ؟

فى حالتين فقط يمكن أن تقول أنه ممكن :

الاول : أن تلغى الميراث الثقيل للسينما فى بلادنا طوال السنوات الماضية . قبل ان تبدأ .. وهذا غير ممكن لانه يحتاج الى وقت ..

الثانية : ان تتوقف عن الانتاج لمدة .. ثلاث سنوات مثلا كما فعلت المجر .. لكى ترسى خلالها كل القواعد والنظم الجديدة التى تريدها ثم تشرع بعد ذلك فى التطبيق • وهذا غير ممكن ايضا لان العدد الضخم الذى يعمل فى هذه الصناعة لا بد أن يعيش ..

من هنا كانت صعوبة التجربة . وكانت العقبات التى تواجهها الى حين ..

من الذين يهاجمون ؟

وقال صلاح ابو سيف :

- والذين هاجمونى كان هدفهم القطاع العام فى السينما وليس صلاح ابو سيف . هدفهم النظام الجديد الذين يعرفون أن قيامه لا بد أن يلغى كل المفاهيم الخاطئة والاساليب العفنة التى يهمهم أن تبقى لانهم يستمدون وجودهم من بقائها ..

وهو هجوم يلتقى فيه الفهم الخاطئ لدور القطاع العام .. مع العقلية الاستغلالية التى تفهم دوره وتفهم خطر هذا الدور على وجودها .. مع هؤلاء الذين أخذوها بالفهلوة والحداقة .

وأصحاب الفهم الخاطئ هم الذين يرددون فى غباء دور القطاع العام يجب الا يخرج عن تقديم أفلام للدعاية فقط • أو أفلام تسجيلية .. فيلم عن الصحة وفيلم عن التعليم وفيلم عن الصناعة وهكذا !

وأصحاب العقلية الاستغلالية هم أخطر الذين يهاجمون التجربة وهؤلاء هدفهم أنه يثبت فشلها لتعود السينما الى حظيرة القطاع الخاص .

ويبقى الذين أخذوها بالفهلوة والحداقة وهؤلاء يتصورون أن مهمة القطاع العام هى أن يوفر لهم الفلوس فقط • يعنى الدولة عليها تدفع الفلوس وهم يشوفوا شغلهم !

الوقت .. والتوعية !

وهى اسى يقول صلاح ابو سيف :

- المصيبة الكبرى أن بعض الذين يحاربون القطاع العام ، يعملون فى القطاع العام • وهذه هى المأساة !

وقال :

- وانا تعرضت لهجوم الكثيرين ، خاصة فى مثل هذه الايام من العام الماضى ، لسبب واحد هو أننى كنت اطالب السينمائيين بان يعيدوا التفكير من جديد على ضوء الاهداف الكبيرة التى يجب أن تحققها السينما فى ظل القطاع العام .

ويرى صلاح أبو سيف أن رسم الصورة التى نحب أن تكون عليها السينما يحتاج الى وقت والى توعية .. ويضيف :

- وعندما أقول الوقت فانا أضع فى الاعتبار أن هناك جيلا جديدا يتدفق الآن بكثرة من معاهدنا الفنية وقد تزود بالدراسة فى مختلف ميادين العمل الفنى .

أما التوعية فلا بد للسينمائيين الذين يعملون الآن ندوات وحلقات دراسية يعرفون فيها الدور الحقيقى الذى يجب أن تلعبه السينما فى بلادنا .

مطلوب طراز آخر !

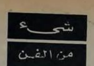
وانتقل الحديث الى المنتجين ونظام الانتاج فى القطاع العام ، وقال صلاح أبو سيف ، وهو يتحفظ جدا عند حديثه عن المنتجين ، أن التفكير يجب أن يتجه الى خلق طراز جديد من المنتجين • طراز يفرق بين العمل الجاد وبين التهريج • طراز لا ينظر الى هذه الوظيفة على أنها مجرد حداقة وفهلوة .

العدد غير معقول !

ومن رأى صلاح أبو سيف أن نظام الانتاج الذى يجرى به العمل الآن يجب أن يتغير حتى يتلاءم مع الغرض الذى نريد أن نحققه وهو تقديم أفلام ممتازة ..

ويقول فى حماس ان انتاج ٥٠ فيلما كل سنة يعتبر عددا هائلا وغير معقول ، ولا يمكن مع هذا العدد الضخم أن تتاح الفرصة لتقديم افلام ذات مستوى • ابدا .. لا بد من تقليل هذا العدد ، خاصة ان هناك ضرورة تحتم ذلك ، وهى اننا ليس عندنا العدد الكافى من المخرجين ولا العدد الكافى من الممثلين النجوم ، ولم تتح الفرصة قبل ذلك لاعداد نجوم وممثلين كبار لتغطية هذا العدد حتى لا تتكرر الوجوه وتصبح ممسوخة ورخيصة لدى المتفرج • وايضا الوقت • كيف يمكن

الوجه الجديد حمدى احمد مع سعاد حسنى فى لقطة من فيلم القاهرة ٣٠



لم أتكلم لأني أعمل !

كتيف ٥٠ فيلما في سنة ؟! .. ان الفيلم الجيد يحتاج في اخراجه الى سنة !

كنت على صواب !

وانتقل الحديث الى لون اخر من مشاكل السينما واجه صلاح ابو سيف عند عودته الى الاخراج :

وقال :

ـ لما عدت الى الاخراج بعد ثلاث سنوات صدمتنى نفس المشاكل المزمنة التى تواجه كل مخرج والتى ينعكس اثرها فى افلامنا ، وقد وجدت اننى كنت على صواب فى بعض النظم التى حاولت ان اضعها اثناء عملى كمسئول من الشركة العامة للانتاج السينمائى العربى ..

ومن بين هذه النظم ، على سبيل المثال انشاء قسم للريجسير يضم فئة مختارة من خريجى الجامعة ، وايضا عمل ارشيف لكل الوجوه التى تعمل فى السينما والتى ترغب فى ان تعمل ومن بين هؤلاء الكومبارس

ولكى تعرف اهمية ذلك يكفى ان تدخل اى فيلم عربى لكى تلاحظ ان هناك وجوها معينة تظهر فى ادوار معينة منذ عشرين سنة . هناك وجوه مهمتها الخناقة فى الافلام . وجوه تضرب ووجوه تنضرب . ونفس الوجوه المعينة تراها فى ادوار البواب او السفرجى او الطباخ او القاضى او الدكتور وكأنها وظيفة ثابتة فى السينما !

ومثل هذه الوجوه التى لم تتغير منذ عشرين سنة هى التى تجعل الجمهور يسخر وهو يشاهد العمل الفنى ، ومن اجل ذلك كنت احتفظ فى بيتى بارشيف كبير يضم عددا ضخما من الوجوه ، بصورها ومعلومات عنها وقد نقلت هذا الارشيف الى الشركة ..

التليفزيون حقل التجارب !

وينتقل الحديث الى الوجوه الجديدة ، ويقول صلاح ابو سيف :

ـ زمان كان المنتج يعمل فيلمين او ثلاثة فى السنة وكان يهمه ان يربح طبعا ، ولهذا كان طبيعيا ان يختار النجوم المعروفين الذين لاسمائهم قيمة فى شباك التذاكر ، وكان النتيجة ان السينما فى بلادنا عاشت عمرها مربوطة بعدد معين من الوجوه ولم يكن احد يجرؤ على ان يغامر بتقديم وجه لا يعرف كيف يستقبله الجمهور ، ولهذا كانت العقبات كثيرة وصعبة امام الوجوه الجديدة ، لكن الوضع الان يختلف ، القطاع العام يقدم الان ٥٠ فيلما كل سنة ، وهذا هو وحده الذى يستطيع ان يقدم الوجوه الجديدة ، وان يصنع منها النجوم ..

والذى يسهل مهمة القطاع العام هنا وجود التليفزيون ، انه حقل التجارب لكل الوجوه الجديدة

ايراد الفيلم العربى

وحول مشكلتين رئيسيتين تواجهان انطلاقة الفيلم العربى دار الحديث .

والمشكلة الاولى يتضح اثرها عندما نعرف ان ايراد الفيلم العربى يأتى بنسبة ٦٠ ٪ من خارج الجمهورية و٤٠ ٪ من داخل الجمهورية ، وهذه النسبة تتحكم الى حد ما وبطريق غير مباشر فى شكل الفيلم العربى وايضا فى تحديد ملامحه ، فكيف يمكن الاندفاع به نحو آفاق جديدة وهذه الحقيقة قائمة !..

وهنا يقول صلاح ابو سيف :

ـ بالنسبة للتوزيع الخارجى يجب ان نراعى ظروف السوق الى حد ما .. وفى الوقت نفسه وهذا مهم جدا . ان نعمل على انعاش السوق المحلى وتوسيع نطاقه .. كيف ؟ بانشاء دور عرض جديدة فى المحافظات والمراكز . ان احدا لا يصدق ان بلادنا تضم ٣٠ مليونا وليس بها سوى ٣٥٠ دار سينما !

ولصور مثلا ضآلة هذه النسبة عندما نعرف ان تشيكوسلوفاكيا تعدادها ١٤ مليونا وبها ١٥٠٠ دار للعرض ، وان باريس وحدها كعاصمة بها ٥٠٠ دار للعرض ..

الربح يغطى الخسارة !

اما المشكلة الثانية وهى نظرة الدولة الى مؤسسة السينما ، فهذه النظرة تفرض علينا ان نضع فى الاعتبار ونحن نعد خطة الانتاج ان تكون هناك افلام نعلم مقدما انها لا بد ان تربح ، والى جانب هذه الافلام نقدم افلاما اخرى ونحن نعلم اننا لا ننتظر من ورائها ربحا ، بل ونحتمل بعض الخسارة مقابل ان تخدم هذه الافلام قضايا معينة .. وهذه النظرة معمول بها فى شركات الانتاج العالمية .

بافتكرها نكتة !

وعندما يأتى ذكر مؤسسة السينما ونسأل صلاح ابو سيف عن منصب رئيس مجلس الادارة الذى كان مرشحا له حسن رمزى **يقول وهو يضحك :**

ـ انا لغاية دلوقت مش مصدق الحكاية دى .. بافتكرها نكتة !

اعمال المخرجين الجدد !

وصلاح ابو سيف له ملاحظات على التجربة الاولى التى قدمها خمسة من المخرجين الجدد فى العام الماضى وهم حسين كمال وخليل شوقى وعبد الرحمن الخميسى وجلال الشرقاوى ونور الدمرداش .. ويوضح هذه الملاحظات فيقول :

الملاحظة الاولى عبارة من خطأ فنى وقع فيه الخمسة وهو البطء الشديد الذى تميزت به الافلام

والملاحظة الثانية هى محاولة تفهيم الجمهور ، مع ان الجمهور ذكى وحساس جدا ، ويفهمها وهى طايرة كما يقولون ..

والملاحظة الثالثة تتعلق ببعضهم وهى الاسراف فى الغموض ايضا لدرجة تؤدى الى نتيجة عكسية ، على حساب الموضوع الذى يتناوله الفيلم ، وهو هنا كأنه يريد ان يقول للناس انا مخرج . يعنى شغل حركات ، وعلى العموم هذه مرحلة طبيعية ، وقد مررنا نحن بهذه المرحلة عندما بدأنا الاخراج لم تعلمنا بعد ذلك ان اعظم الاعمال الفنية هى التى تروى المطلوب وتعكسه فى بساطة كلها عمق ..

والملاحظة الرابعة تتعلق بجلال الشرقاوى وهى انه لم يكن موفقا فى اختيار الموضوع ، واقصد به فيلم (ارملة و٣ بنات) ، وانصافا للحقيقة اقول ان هذا ليس خطؤه وانما خطأ الشركة التى اختارت الموضوع ..

ورغم هذه الملاحظات فانا اعتقد ان التجارب القادمة ستكون اكثر توفيقا

حول شخصية المخرج !

وبعيدا من شخصية المدير ، وعن آرائه العديدة التى تعكسها هذه الشخصية ، والتى تلونها وظيفة المدير بتجاربها وخبراتها واحتكاكاتها .. بعيدا عن هذه الشخصية ، نلتقى بشخصية اخرى لصلاح ابو سيف . شخصية المخرج الفنان صاحب اللغة السينمائية المميزة ، وصاحب الرصيد الضخم من الاعمال الناجحة ، وهو الرصيد الذى قدم ١٥ فيلما للمهرجانات والمؤتمرات الدولية .. وهو ايضا الرصيد الذى دفع المؤرخ السينمائى الفرنسى جورج سادول وهو يؤرخ للسينما العالمية ان يختاره من بين مخرجينا ليضعه بين قائمة تضم احسن مائة مخرج فى العالم .

احلام .. !

وقبل ثلاثين سنة كانت احلام صلاح ابو سيف كلها هى ان يسافر الى باريس ، وكانت باريس تملأ خياله كلما تطلع الى السينما والى المستقبل الذى يريد ان يحققه ، ولكن احلامه كانت تصطدم بالفلس ، وطاف بذهنه ان يبدأ فى توفير المبلغ الذى يمكنه من السفر ، وبدأ يعمل جمعية مع أصدقائه ـ وقبل ان يأتى عليه الدور فى القبض ـ كان قد التحق باستوديو مصر ، ومن طريقه تحقق الحلم وسافر فى بعثة الى باريس ..

ونسأل صلاح ابو سيف بعد رحلة الثلاثين سنة فى طريق السينما : وما هى احلامك الان ؟..

ويقول فى هدوء :

ـ **ان ارى سينما طليعية فى بلادى ..**

ونسأله :

ـ وكيف يتحقق الحلم ؟

وفى هدوء اكثر يقول :

ـ عندما يتوافر الاخلاص .. والجدية ..

سعيد ابو العينين

دكتور رشاد رشدى

واتفرج يا سلام

تعودنا أن نشاهد مسرحية جديدة كل موسم للدكتور رشاد رشدى تعرض ـ بالذات ـ على خشبة مسرح الحكيم الذى يعمل مديرا له !!

وتعودنا على (حفلات التكريم) التى يقيمها له (تلاميذه) ومريدوه .. وأصحاب المصالح .. الذين يؤكدون أن كل عمل جديد للدكتور رشاد رشدى انما هو (تجربة جديدة وخطيرة جدا) ويؤكدون أيضا أن الدكتور رشاد رشدى هو (المهدى المنتظر) للمسرح .. فهو الذى سيحقق للحركة المسرحية فى بلادنا وجودها المشرف .. وهو الذى سيشكل الملامح الحقيقية للمسرح المصرى ..

ومع أنه قدم للمسرح المصرى خمس تجارب (خطيرة) حتى الآن .. الا أن شيئا من ذلك لم يتحقق على الاطلاق ـ ولكن الذى يحدث أننا نشاهد كل موسم ـ أعمالا غريبة ومعقدة وغير مفهومة !

ولو حاول تلاميذ رشاد رشدى ومريدوه أن يطبقوا ما درسوه من (مفاهيم مسرحية) على أحدث أعماله (اتفرج يا سلام) .. هل فى هذه المسرحية مضمون حقيقى أصيل ؟ وشخصيات واضحة المعالم ومعقولة ؟

وباختصار .. هل يتوافر (البناء الدرامى) الحقيقى ؟

لو حاولوا الاجابة ـ بصدق وشجاعة ـ على هذه الاسئلة .. لكانت اجاباتهم كلها بالنفى .. لا .. فالمسرحية ليست فيها شخصيات مدروسة لها معالمها وصفاتها المميزة ـ انها شخصيات مسطحة تماما .. وغير مقنعة ـ ولا تعرف معنى التطور ـ والمفروض أن المؤلف يريد أن يقدم صورة مشرقة لكفاح الشعب المصرى تحت حكم المماليك ولكنه فعل العكس ـ فاظهر الشعب المصرى فى (أحط) صور الكفاح !

أما مشاهد (خيال الظل) فهى مفروضة على العمل المسرحى ـ وليست الا نوعا من (استعراض العضلات) ـ واقحام الاغانى لا مبرر له .. انها تركيبة غريبة ـ أغانى .. ورقص للراقصة المعروفة (جواهر) .. وخيال الظل .. وفرقة الدراويش (كمان) واتفرج يا سلام !!

أما المخرج كمال ياسين ـ فقد ضاعف من غرابة هذا العرض .. بالمبالغة الصارخة فى الحركة والاداء .. أما الممثلون ـ فهم مساكين فعلا .. لقد ضاعت جهودهم هباء للأسف الشديد.

واتفرج ياسلام ـ على أساتذة الدراما عندما يكتبون للمسرح ..

واتفرج يا سلام ـ على أموال الشعب التى تضيع هباء ..

واتفرج يا سلام ـ على ذلك العبث الذى يحدث فى مسرح الحكيم ..

واتفرج يا سلام ـ على (حفلات التكريم) التى تقام بلا مبرر .. على الاطلاق !.

نبيل بدران

هذا الموسم..

هل هو موسم الشعر؟



صلاح جاهين



صلاح عبد الصبور

فى بداية العام الجديد صدرت ثلاثة دواوين لها أهميتها ومكانها الى جانب تجاوبها مع القارىء الى حد كبير .

الديوان الاول هو مسرحية شعرية لصلاح عبد الصبور بعنوان « مأساة الحلاج » .. والديوان الثانى « الى مسافرة » للشاعر فاروق شوشة .. والثالث شعر باللغة العامية لصلاح جاهين بعنوان « قصاقيص ورق » .

والدواوين الثلاثة .. تذيب الجليد بين القارىء والشعراء ..

ومسرحية صلاح عبد الصبور (مأساة الحلاج) صدرت عن دار الآداب فى بيروت. والحلاج الذى تتحدث عنه المسرحية ، شيخ صوفى : ((ضرب وصلب وقتل فى بغداد .. فبكت العامة بكاء كثيرا وكادت الفتنة تحدث)) .

ولقد وضع صلاح عبد الصبور فى نهاية مسرحيته تذييلا يؤرخ فيه ـ بسرعة ـ للحلاج الصوفى ، حتى يضع تاريخه أمام من يريد أن يقرأ المسرحية دون أن يكون على بينة من هذا التاريخ .

والمشهد الاول من المسرحية بعد مقتل الحلاج وصلبه ومناقشة من الذى يحمل دمه ، ثم تبدأ المسرحية بعد ذلك كعملية ((فلاش باك)) ولكن هذا المشهد يصنع مع باقى المسرحية نسيجا متشابكا .

والذين يحملون دم الحلاج هم كل الناس حتى الفقراء الذين لم يفهموه ولم يأخذوا جانبه وحتى الصوفية الذين أيدوا الاتهام ضده ، لانه كان الحق ومن ذا الذى ينكر الحق . يحكى الفقراء فيما يشبه الكورس :

أعطوا كلا منا دينارا من ذهب قانى .

براقا لم تلمسه كفا من قبل

قالوا : صيحوا .. زنديق كافر

صحنا .. زنديق كافر

قالوا : صيحوا فليقتل انا نحمل دمه فى رقبتنا

فليقتل انا نحمل دمه فى رقبتنا

أما صلاح جاهين فمن الممكن أن تحس بشعره من خلال الكلمات التى حدد بها بابلونيرودا رسالة الشاعر التى لخصها فى أنه يدعو الناس لان يغنوا فى الاحزان والافراح . وجاهين يغنى دائما سواء كان حزينا أو فرحا . يتكلم بنفس الحماس عن الطبيعة والفلسفة والحياة والموت وتفوق جاهين فى قدرته الغريبة فى أن يحول أعقد المشاكل والافكار الى مجرد كلمات .

اتكلموا .. اتكلموا .. اتكلموا

محلا الكلام ، ما ألزمه ، وما أعظمه

فى البدء كانت كلمة الرب الاله .

خلقت حياة ، والخلق منها اتعلموا

لاتكلموا ..

وفاروق شوشة شاعر له طعم مختلف انك لا تحس به يقول الكلمات ، بل تحس به يتنهد هذه الكلمات . انها لا تخرج من فمه ، بل من قلبه . وفى مستوى واحد من الانفعال حديثه عن مئات الاشياء المختلفة التى يتناولها .

وبداية الديوان تجعلك تحس أن فاروق شاعر غنائى ، فهو يقول فى قصيدة ((أغنية مسافرة)) :

اليك .. يا مسافرة

ليس لها أرض ولا قرار

الشط ناء ، والمزار يا فريدتى مزار

وغنوتى قصيرة وعابرة

لكن فى أعماقها انتظار

اليك يا مسافرة

ولكن نهاية الديوان تجعلك تحس أن فاروق شاعر فكرى يغوص فى الوجود بطريقة صوفية (وهنا هل يجب أن نلفت النظر الى ظاهرة الصوفية التى تستغرق نجيب محفوظ فى الشحاذ وصلاح عبد الصبور فى مأساة الحلاج وفاروق شوشة فى قصائده الاخيرة (خاصة الخلاص ، ومن سفر أيوب) .

ان الدواوين الثلاثة ((مأساة الحلاج)) و ((الى مسافرة)) و ((قصاقيص ورق)) ثلاث أغانى طيبة يطلقها الشعر فى بداية العام الجديد .

عبد المنعم صبحى



الجمال .. تمثيلاً وغناء

فاتنة الشاشة جينا لولوبرجيدا والمغنية الايطالية ميلفا يتلقيان التهنئة من الاميرة ايرا فون فود ستنبرج بعد فوزهما بجائزة « أوسكار التفوق » وذلك وسط حفل فنى جامع القيم تقديرا لهما فى ايطاليا

بين الأغنية التليفزيونية والأوبريت

انى أكتب عن الأغنية التليفزيونية .. أما الأغنية الاذاعية .. فانى أرقب بأذن صاغية .. آملة .. جهودا متواصلة .. فى الرقى بأدب الأغنية .. والتطوير والتنويع فى أخيلتها .. وان كانت أطياف من الغرابة واللامعقولية مازالت تحوم حول البعض منها .. وظلال من السطحية والتفاهة والشكوى تسود البعض الأخر ..

أما الاغنية الليفزيونية .. فهى فى محنة حقا .. انها مازالت تدور فى فلك بعض الاغانى الاذاعية ذات المعانى المجردة .. انها بعيدة تماما عن الحدث الدرامى والحرفة الحركية ... اللذين يأخذان بشوق الرائى .. انها اما هى الاغانى الاذاعية نفسها .. أو مايسير على منوالها .. ولم يزد عليها غير هزات رأس المطرب .. ومن المطربة .. الابتسامات .. وليست الكلمات .. لقد رأيت وسمعت الى اغنية فى أحد البرامج .. ونحن نصطك بردا .. وكانت لسوء الحظ فى فترة البرودة التى سادت أخيرا .. فاذ بها عن الربيع .. فكانت مفارقة ساخرة ولعل المخرج أراد أن يزيدنا اضحاكا من الكوميديا المعروضة .. كما لم نشاهد زهرة واحدة من زهرات الربيع .. فى الاطار الفنى للاغنية .. واستمعت خجلا الى أخرى تقول « كل مافتح له وارتاح له وادوق عدله الاقى نحله » فعجبت لمثل هذه الاغنية الجديدة المسنة كيف تعرض .. والغريب أن هذه الاغانى تقدم بين ثنايا موضوع فكاهى ويتبارى المخرجون فى مثل هذا التقديم .. ولكنك تحس بالاغانى فى حشرة خافتة .. وتشعر بالافتعال والصناعية .. والانفصالية .. أشبه بالانفصال الشخصى فى علم النفس فأنت متأرجح المشاعر موزع الانتباه .. لست بقادر أن تتابع السياق الفكاهى .. أو تستمتع بالاغانى التى تتخلله فى تفكك وقد يكون بعضها حزينا شاكيا .. ان مختلف برامج المنوعات فى العالم تقدم الاغانى فى عرض شائق مستقل .. بل قد تغنى مقدمة البرنامج اذ تكون من المطربات .. وتشترك فى تقديم الفقرات بطريقة ممتعة مشوقة .. تركز الاسماع على الاستماع أو الاستمتاع .. أما هذا التقديم الحالى فكأننا نريد به أن يشابه الافلام السينمائية الغنائية .. ولكن هناك بونا شاسعا بينهما .. اذ أن الاغانى فى الافلام من نفس صلب القصة وموضوعها .. كما أن طول عرض الفيلم يجعل الانتباه منصرفا أكثر الى الموضوع ..

ولهذا كانت برامج «جلة الاغانى» و « كل شىء » (فى وضعها الاول) أفضل وأصوب .. اذ تحوى فقرات متعددة مستقلة .. وان كان ينقصها الاتجاه الدرامى .. وحبذا لو أعيد تقديم كل منهما على نمط جديد أخاذ ..

ثم أين الاغنية الجماعية ؟! وهى من صميم مقومات العرض التليفزيونى .. لقد جاهدت فى العام الماضى حتى أمكننى تقديم أول أغنية عاطفية جماعية «ذكرى الحبيب » أخرجها محمد سالم بنجاح بلحن مدحت عاصم الرائع .. واشترك فيها جمع ظريف فى نقاش ظريف ... ولم يتيسر للآن تنفيذ سواها ..

وثم مرة أخرى .. أين الاوبريت .. ذلك العمل الفنى الزاخر بمختلف المشاهد والانفعالات .. والصور التعبيرية .. مما يرضى متعة المشاهدين ..!؟

فحبذا لو تخصص أحد كبار المخرجين فى تقديم برنامج محدد وقفا على الاغانى الجماعية والاوبريت .. ولتكن تسميته « الاوبريت الحديثة » .. مثلا .. فننهض بذلك الفن الجميل الذى يتوافر فيه كل مايسر ويبهج .. فضلا عما يكون فيه من نظرات وخطرات هادفة ..

وأملنا فى الخطوات المقبلة .. التنظيمية والتخطيطية .. أن تحقق الكثير من تلك النواحى الفنية الرائعة ..

يوسف بدروس

بريچيت باردو تقول :

هناك شئ أهم من جسدى ... هو الحرية !

انها تتمتع بصفه أساسية أهم من جسدها الفاتن والمثير .. هذه الصفة هى انطلاقها وتحررها من جميع القيود والتقاليد ..

وصلت بريجيت باردو الى أمريكا ، بمناسبة عرض فيلمها الاخير (فيفا ماريا) وأمريكا تستطيع أن تقدم للممثلة الفرنسية المثيرة .. الادوار والافلام والاموال .. دون أن ترغمها على السفر الى هوليوود .. ذلك أن رؤوس الاموال الامريكية قد سافرت هى الى باريس ، وقامت بتمويل الافلام الفرنسية الضخمة .. مثل (فيفا ماريا) .. (وهل تحترق باريس !) وبهذا تسيطر السينما الامريكية .. على السينما فى فرنسا .. وعلى نجومها ايضا الفرنسيين !!

.. انطلاق .. وحرية

ولنتحدث عن بريجيت .. انها الان فى الواحد والثلاثين من عمرها .. تزوجت وطلقت مرتين .. ولديها طفل واحد صغير !! كانت تعمل خلال العشر السنوات الماضية كثيرا ، ولرهق نفسها فى التمثيل لتوفى بالعقود والارتباطات .. ولكنها الان تعمل قليلا ، وتتمتع بالحرية فى تصرفاتها .. وفى اختيار افلامها ..

وعندما وصلت الى نيويورك .. احتشد حولها الصحفيون ليسألوها ٧٥ سؤالا .. من بينها ٤٠ سؤالا شخصيا ومحرجا !! سئلت فى المطار : هل تفكرين فى الزواج مرة أخرى ..

قالت : لا .. تزوجت مرتين .. ولا رغبة عندى لأتزوج مرة ثالثة .

.. مظاهرة ..

وحين خرجت بريجيت باردو من المطار ، رافقتها فرقة من الموتوسيكلات وفرقة من حملة الاعلام ، وفرقتان موسيقيتان ، ولوحات كبيرة جدا للاعلان عن فيلمها الجديد .. واستقلت بريجيت سيارة لنكولن موديل (٤٦) .. كان يستعملها سابقا الرئيس ايزنهاور !!

وقد خصصت بريجيت أربع ساعات من وقتها للمهرجان الذى لم يظهر على شاشة التليفزيون أكثر من دقيقتين .. واحاطت آلات التصوير بها من كل جانب . وفى حجرات الفندق الثلاث التى كانت تشغلها لم ينقطع رنين التليفون طوال الايام الاربعة التى قضتها .. اتصل بها مدير شركة الفنانين المتحدة .. كما طلبها (وارنر براذرز) أكثر من ست مرات ..

ماذا فى رأسها ؟

وكانت بريجيت قد تحدثت قبل سفرها الى أمريكا الى الكاتبة الفرنسية كوليت أودرى .. وأجابت على اسئلتها :

قالت بريجيت : لست مدرسة فلسفة .. ولكنى أحب الادب . ولو انى أعمل فى الفلسفة أحيانا .. لقد كنت أحبها كثيرا ، ولكنى لم أستطع دراستها لانى تركت الدراسة ولم أحصل على (البكالوريا) .. وكانت هذه كارثة لعائلتى !! .. والآن أحس بالندم كثيرا لانى لم أدرس الفلسفة .. انى أعبد سارتر .. وأحب كل ما يكتبه !!

وتحدثت بريجيت عن أول فيلم لها .. قالت : لم تكن لدى أى خبرة بالتمثيل لانى لم أدرسه طول حياتى .. وكان طبيعيا أن أبدو ممثلة غير مجيدة .. ولكن الانسان يتعلم كثيرا من الممارسة والتجربة ..

العمل .. والحياة

وأجابت على سؤال من تحمس كثير من الناس للعمل بقولها : ان بعض الافراد لا يعيشون الا ليعملوا .. وهذا النوع لا يعجبنى .. فبعضهم يصل الى درجة لا يعيش فيها اطلاقا !

اخبار ثقافية

● ((معسكر البنات)) فيلم جديد يصوره خليل شوقى . كتبه ابراهيم الورداني .

● سامية صادق تقدم برنامجا يستغرق سهرة كاملة من ((كامل الشناوى)) تذيع فيه شعرا لم يسبق نشره . كما تعيد اذاعة الحديث الوحيد الموجود فى أرشيف الاذاعة . وكانت سامية قد حصلت عليه منه قبل وفاته بخمسة اعوام واذاعته فى برنامج ((نجوم الصحافة)) .

● يحيى حقى يكتب الجزء الثانى من ((خليها على الله)) من أجل الحصول على معلومات يذهب الى دار الوثائق التاريخية لكى يقرا عن الفترة التى بدات فيها وزارة الخارجية بعد الاستقلال .

● صدر فى لندن ، اخيرا ، كتاب جديد لبرنارد شو .. يتضمن مجموعة من الاعترافات الهامة التى عثر عليها بين مذكرات الكاتب فى احدى المكتبات بمعهد الفلسفة الفكرية والاجتماعية (المعهد الفابى) الذى كان شو من رواده الاوائل ..

والطريف فى هذه المذكرات .. ان شو يسجل على نفسه قصورا جنسيا فى معاشرته لبعض النساء اللائى التقى بهن ، ويؤكد ان اكثر ما روج عن غرامياته فى الاوساط الادبية انما هو اكذوبة صنعها النقاد على سبيل المبالغة ..

● ((تينى اليس)) اخر مسرحية شهدها المسرح الامريكى للكاتب ادوارد البى ...

المسرحية عرضت على مسرح جرينتش بنيويورك ، وما زالت تشد الالاف من المشاهدين .. ويصفق لها النقاد كثيرا .. واعتبرها نقاد المسرح قفزة اخرى جديدة يحققها البى فى عالم الدراما بعد ما حققته مسرحيته « من يخاف من فرجينيا وولف » من نجاح واثارته من ضجة ..

بعض النقاد فى الصحف الغربية ، بداوا يطلقون على البى : ((استرندبرج الصغير)) ..

● **الاشتراكية والتسيير الذاتي في يوغوسلافيا ، كتاب جديد من تاليف البير ميستر وترجمة نزيه الحكيم ، يصدر خلال الايام المقبلة .. الكتاب يقع في ٤٠٠ صفحة ويتعرض بالشرح والتعليق لتجربة يوغوسلافيا الاشتراكية ونظام التسيير الذاتي وتطوره ..**

● فرانك سيناترا المغني الامريكي الشهير احتفل ببلوغه الخمسين ..اهدى الي كل من اصدقائه اسطوانة مسجلا عليها احدث اغانيه .. وفرانك سيناترا ابوه كان ملاكما .. واشتغل فرانك وهو صبي ببيع الصحف .. ثم بدا يغني في مقهى عام ١٩٤٠ ثم بزغ نجمه ويقدر دخله السنوي الان بـ ٢ مليون جنيه استرليني .. وهو يمتلك فندقين ومكتبا سياحيا لخدمة رجال الاعمال ومؤسستين كبيرتين للاسطوانات . ومؤسسة لانتاج الافلام .. فهو مطرب وصاحب اعمال !!

● **٢٥ الف دولار تقاضاها الرسام الشهير سلفادور علي رسومه لاحد فصول كتاب (كزانوفا) .. سيباع الكتاب الذي يحمل الرسوم الاصلية بعشرة الاف جنيه ، اما الكتاب المطبوع فسيباع بمائتي جنيه فقط !!**

● تعرض حاليا في فرنسا علي مسرح اوبرفي مسرحية (دائرة الطباشير) القوقازية لبرتولد بريخت ..

● الشهور الاولي من كل عام يعتبرها الفرنسيون اخصب فترة بالنسبة لظهور الاعمال التاريخية والسياسية والابحاث .. ينتظر صدور قصة (الفيضان) للمؤلف (ج. م. ج) .. وقصة أخرى لرجريت دورا اسمها (نائب القنصل) تتناول شخصية تاريخية قلقة عاشت في مرارة وغموض بمدينة كلكتا في الهند .

● **مهرجان الرقص الشعبي الافريقي، تاجل الي شهر ابريل القادم .. كان من المقرر اقامة هذا المهرجان في السنغال خلال شهر فبراير القادم .. المهرجان مقصور علي الدول الافريقية .**

● مركز قومي للفنون الشعبية سينشا في الكويت .. انتدب المركز القومي للفنون الشعبية الباحث صفوت كمال للقيام بهذا العمل ..

● **ستعد ملابس جديدة كاملة للعاملين في السيرك القومي .. وذلك لاتساع الملابس الحالية وعدم امكان غسلها ..**

● سامي زغلول الراقص في الفرقة القومية حصل علي منحة دراسية ، لدراسة تصميم الرقصات في يوغوسلافيا .

● **رقصة عن فلسطين تقوم بتصميمها تمارا الخبيرة المشرفة علي الفرقة القومية للفنون الشعبية .. تسافر تمارا الي غزة لدراسة الحركات الفلسطينية الراقصة .**

● مجلة الفنون الشعبية توقفت عن الصدور ، بعد ان صدر ثلاثة اعداد منها فقط !

● قصة (خان الخليلي) لنجيب محفوظ ، يبدا اخراجها بعد ايام ..

● المطربة فايزة احمد تبحث عن شقة .. شقتها الحالية تتكون من حجرتين فقط !!

بريجيت باردو

اما بالنسبة لى فانى أعجب لجان مورو التى لا تنقطع عن العمل .. ولكنى معجبة بها .. وصوفيا لورين كذلك مغرقة فى العمل .. وضحكت بريجيت وهى تقول : **اما انا فلا اعمل !! ولو انه من الصعب ان يوقف الانسان نفسه عن العمل .. لقد كنت سجينة الطوق من قبل ، ولكنى الان حرة .. وهذا شيء جميل ..**

.. لماذا يعادونها ؟؟

وتحدثت بريجيت عن معاداة الجمهور لها .. لا سيما النساء .. فقالت : لم يكن العداء من جانب النساء فقط .. بل كان هناك رجال كثيرون يكرهونني .. ولم افهم سببا لذلك .. ماذا فعلت لكى استحق هذه الحملات .. ووصلتنى رسائل مقززة !! .. والحقيقة انى اعتقد ان سبب هذه الحملات هو اننى عشت حياتى كما اريد ومارست حريتى هناك اناس كثيرون تنقصهم الشجاعة والامكانيات ليعيشوا حياتهم كما يريدون .. وانى اعتقد ان فى اعماق كل كائن رغبة كبيرة فى ان يعيش حياته كما اعيشها .. ولكن الناس قد شدهم المجتمع فخضعوا لقيمه البورجوازية .. ولاشياء اخرى كثيرة لا يستطيعون التخلى عنها .. انهم لا يجرؤون .. ولابد لهم من الشجاعة لتحرير انفسهم اما بالنسبة الى النساء فهن لا يجرؤن على الخروج من دائرة المجتمع .. خوفا على سمعتهن !!

انى مررت بازمات لتحررى .. كنت فى وحدة مخيفة ، ولكنها مرت بسلام وهذا شيء هين فى سبيل أن احتفظ بنفسى وكيانى وانا لا استطيع ان اغير طبيعتى أو اصنع لكى أرضى الناس ..

هي .. والارهاب

واجابت بريجيت على سؤال عن تلك اللحظة التى طلبت فيها المنظمة السرية فدية منها .. قالت : لم اهتم بتهديداتهم .. ولم ارسل لهم شيئا .. وفى الحقيقة كنت خائفة حين اتخذت هذا القرار .. ونشرت ردى عليهم فى مجلس (الاكسبريس) .. وكانت فرنسا كلها فى تلك الفترة فى حالة من الذعر .. ودوى القنابل والانفجارات يملا الاذان وحدث انى تسلمت خطابا يهددنى بخطف ابنى (نيقولا) ، وكنت اعيش وقتها بمفردى فى المنزل مع مربية ابنى .. استنجدت بالبوليس ، ولم يتحرك احد لنجدتى .. فحاولت الاستعانة ببعض الافراد المسلحين لمدة شهر .. وارسلت ابنى الى سويسرا .

وتناولت بريجيت بالحديث علاقتها **بروجيه فاديم .. فقالت : انه لم يصنعنى كما يقول البعض ((لاننى كنت دائما كما انا ولم اتغير ولكنه فقط عرف كيف يستغل طبيعتى فى السينما .. ومن الجائز انه لولاه ، لما اتجهت الي السينما ، او اصبحت على ما انا عليه الان !!**

عندما كنت صغيرة

وعادت بريجيت الى الوراء لتتحدث عما كانت تفعله وهى فى الثانية عشرة الى الخامسة عشرة من عمرها .. قالت : كنت اذهب الى المدرسة واتعلم الرقص الكلاسيكى .. كما تعلمت فى الكونسرفاتوار .. ولم تكن عندى فكرة العمل بالسينما وقد كنت قبيحة المنظر واضع نظارات على عينى .

وتعرفت بعد ذلك (بفاديم) .. وطلب منى عرض بعض موديلات الفساتين والبلوزات فى فيلم قصير .. ولكن التجربة لم تنجح .. وفى تلك الفترة بدات اشعر بعدم الرغبة فى الاستمرار فى الدراسة .. واثار هذا مشاكل متعددة مع عائلتى .. ثم اشتركت فى فيلم (الحفرة) .. وكنت قبيحة لدرجة ان احدا لم يفكر فى اسناد اى دور لى بعد هذا الفيلم .. بالرغم من اننى قمت بادوار مجانية ، ولكن احدا مع ذلك لم يتعاقد معى .

المراة الطفلة

وتحدثت بريجيت عما قالته عنها الكاتبة سيمون دى بوفوار من انها تمثل ظاهرة نسائية لهذا العصر .. هى المراة الطفلة .. قالت : لقد كنت فعلا امراة طفلة فى تلك الفترة .. ولكنى الان اكثر نضجا من امراة فى الخمسين ، فقد مررت فى عشرة اعوام بما تمر به المراة عادة فى ثلاثين عاما ..

انى لا احب الوحدة فى ذاتها واهرب منها .. ولكن اذا اراد الانسان ان يكون حرا فلا يصح ان يعتمد على احد .. وهذا ما احاوله فانا محتاجة الى الحرارة تحيطنى من كل جانب .. واحب كثيرا ان اكون محبوبة .. وان اشعر بحب الناس لى ..

سامية عثمان

ليست قوية... وليست خفيفة...

ڤايسروي لها النكهة اللطيفة

VICEROY King Size

VICEROY Filter Tip CIGARETTES

MADE IN U.S.A.

اكتشف لماذا يتحوّل ملايين الأمريكيين إلى





دخن جميع الأصناف المعروفة بالفلتر، وستوافق على أن بعضها قوية... وبعضها خفيفة، ولكن ڤايسروي، بفلتر "ديب ويف"، لها المذاق الذي تصبو إليه في سيجارة بفلتر! هذا صحيح!

محنة رجل اشتراكى !

بقلم : سعد كامل

لم أتصور انه على قيد الحياة بعد ... هنا فى القاهرة على الاقل . سقط من ذاكرتى منذ عدة سنوات ولم اعد افكر فيه ، فالحياة ومشاغلها تباعد بين الناس بسهولة .

وفى يوم العيد ، كنت اسعى لزيارة صديق مريض ، فاخطأت العمارة .. وانا بى امام اسمه وجها لوجه .

لم افكر كثيرا وضغطت على الجرس ، وفى لحظات كنت اجـد نفسى فى احضانه ... وكلما نظر الى اعادنى الى احضانه ، ثم رفعنى الى اعلى .. وحجمى الصغير يمكن اى انسـان ان يفعل بى ذلك دون ارادة منى !

عفوية اللقــاء ... والعــواطف المتدفقة بلاحساب هزتنى .. فمـا اندر ان نجدها هذه الايام !

وفى داخـل المنزل جلست .. انه ليس منـزلا انه قصر ملىء بالتحف ، والنجف الكريستال والسـجاجيد العجمى والشـاواه .. الاثاث كله صنع الخــارج ، والخـادم النوبى المزركش ، واشياء اخرى متناثرة هنا وهناك لا اعرف اسمها ولا استخدامها .. اينما وجهت نظـرى اصطدمت بتحفة فنية نادرة . ثم دخلت زوجتـــه فى ثوب هفهاف .. ثوب ولا ثياب مجلات الموضــة الباريسية .. دخلت مرحبة ومعاتبة ــ بعد مرور عشر سنوات ــ بطريقــة تجمع بين حرارة الحماس وبرود الصنعة .. كأنهـا مشروع تمثال لم يكمله الفنان بعد !

جلست مع صديقى وحدنا ، بعــد ان تركتنا زوجته الى (الكلوب) وصممت على ان اهرب فى أول فرصة تسنح .. فالجـو خانق ، والزيارة لا معنى لهــا ولا طعـم ، وعيناى ــ حفظها الله ــ تفضحاننى بالرغم منى ، وعلاقتى بصديقى القديم لا تسمح بكلام جاد .. ولكن صديقى داهمنى بحديثه وهو ينظر الى عينى نظرة ثابتة :

ــ هل اعجبك الاثاث والمنزل ..؟ لا تكذب قل الحقيقة .. انت مذهول ان تجدنى غارقا فى هذه الحياة .. انا الاشتراكى الفقير سابقا ..

ــ ....

ــ لا تكذبنى وقل الحقيقة .. قل اننى نصاب وانتهازى .. تكلم بصراحة كما كنت تفعل ايام الصبا والشباب ..

ــ ولكن لقد ولت ايام الصبا والشباب ، وقد جاءت زيارتى لك مصادفة !

ــ مجرم .. حقير .. اريد ان تصدمنى باحدث الطرق .. باللامبالاة ، لن تخرج من هنا ايها الوغد مستمتعا ، ليلوك لسانك مع اصدقاء زمان اى كلام عنى !

وضحك ضحكة هستيرية .. ومد يده ليصافح بها يدى كما يفعل اصحاب القفشات البلدية !

ــ انت مجنون كما عرفتك لم تتغير .. ولكنى سعيت اليك بقدمى ، فافعل بى ما شئت ..

ــ لا تستفزنى بهدوئك المفتعل .. هل تعرف بكم قطعــة السجاد التى يلمسها حذاؤك ذو النصف نعل ؟ هل تعرف بكم يساوى الكرسى الذى تتشرف بالجلوس بجواره .. انه وارد فينسيا ، اما التحفة فقـد اشتريتها من مزاد علنى كبير !..

هه ما رايك فى .. خائن .. منحرف ..؟.. ارجوك قل لى اى شىء حقيقى .. هاجمنى وجـه الى اى لوم .. او اى اهانة لعلى استطيع ان ادافع عن نفسى .. وانخـرط صديقى فى البكاء !

وقعت فى ورطــة لم ارتب نفسى على مواجهتها ! وقمت من مقعدى احاول ان اهدىء من الموقف المعقد الذى خلقه صديقى بلا مناسبة !

ــ هل تظن ان الاشتراكية ان نعيش فى منزل فقيــر ، وبلا ذوق والا نستمتع بكل وسائل المدنية وخيراتها ، وخاصة بالنسبة لامثالك الذين يفيد علمهم الشعب كله .. كل ما لاحظته أنك بالغت كثيرا .

ــ هذا المنطق هو الذى وصل بى الى هذا المستنقع الذى اعيش فيــه الآن .. قالوا لى : لمــاذا لا تستخدم جهاز تكييف هواء فى مكتب منزلك انه يساعد على رفع مستوى انتاجك ، وبالتالى انتاج الشعب كله .. ثم لماذا لا تستخدمه فى حجرة نومك ، انك عندما تنام جيدا تنتج جيدا وهذا مفيد لك وللشعب والاشتراكية التى تعمل من اجلها .. وهكذا وجدت كل حجرات البيت مكيفة الهواء ! وقالت زوجتى : هناك سجاد عجمى معــروض فى المزاد العلنى يجب ان نشتريه ، الا ترى منزلنا عاريا .. ومنازل اصدقائك كلها سجاجيد عجمية ! وان لم نشتره نحن فسيشتريه آخرون مثلنــا ! وهكذا دخلت فى سباق لا ينتهى مع صديقات زوجتى .. واصدقاء اولادى .. واصدقائى ! حتى وجدت نفسى بعد عشر ســنوات فى المكان الذى تجدنى فيه .

هل تعلم ما هى ماساتى اليومية .. انها عندما اذهب الى مكان العمل ، اضطر ان احدث الناس عن الادخار .. وانا لا ادخر .. وانقاص الاستهلاك والتقشف وانا ارفل فى الحرير ، وعن ربط الاحزمة على البطون .. لمواجهة المرحلة القادمة .. كيف احدث الناس عن ازمة المواصلات .. وانا املك ثلاث عــربات ولا اعرف ما هى ازمــة المواصلات ..؟ اننى اشعر اننى غير صادق ، وان الحياة التى اعيشها تخنقنى .. وتبعدنى عن كل شىء حقيقى ؟

ــ ولكن ما العمل يا صديقى ؟

ــ العمل .. انا الذى اسالك ما العمل لانك خارج الدوامة التى اعيش فيها ؟

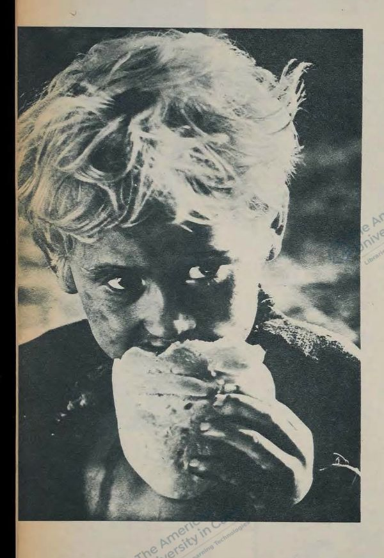
ــ خارج الدوامة .. ولكنى اشعر مثلك اننى انزلق رغم أنفى لكى اكون فى داخـل دوامة امثالك !

وفجأة دخل الرجـل النوبى المزركش يحمل التليفون العاجى ولاحظت ان الرجل يغطى يديه (بقفازات بيضــاء) . وانهمك صديقى فى حديث تليفونى هام ، كان يقف ويمشى فى الحجرة بعصبية وهو يتكلم .

وضع سماعة التليفون واسلم نفســه للبالطو الذى مده اليه السفرجى ..

وفى داخل الاسانسير تواعدنا الى لقاء آخر .. وحتى لقاء آخر ..

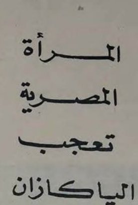
سعد كامل



٧٣ لغة و ٤٢ مليون نسخة !

● منذ حصل الكاتب السوفيتى ميشيل شولوخوف على جائزة نوبل اصبحت قصصه مادة مغرية لمنتجى السينما وقد بلغ عدد الافلام التى انتجت عن كتبه حتى الآن ١٢ فيلما تشهد القاهرة منها خمسة افلام فى الوقت الحاضر : النهر الهادىء ــ نهاية جاسوسة ــ قصة من الدون ــ مصير انسان ــ القوازق .

وروايات شولوخوف طبع منها حتى الآن مايقرب من ٤٢ مليون نسخة ، بثلاث وسبعين لغة .



المرأة المصرية تعجب الياكازان

ايليا كازان .. وبربارا لودن .. وامنية ودعوة لاخراج فيلم عن القاهرة .

- قبل ان يصعد سلم الطائرة ويفارق القاهرة وقف ايليا كازان ينظر الى النيل والقاهرة من فندق شبرد وقال لى :

ماأجمل مدينتكم . كان رساما عبقريا خطط كل شىء بحساب دقيق . النهر يبدو كانسان مرح . الاضواء تلون كل شىء . ما أجمل الحلم الذى تعطيه القاهرة لرسام او شاعر .

وكانت تقف بجوارنا (بربارا لودن) صديقة كازان ، الفنانة التى مثلت مسرحية بعد السقوط لارثر ميللر واخرجها اخيرا كازان وبالمناسبة ان اسمه الحقيقى ليس كازان وانما كازانزاكس .. عمل مديرا لاحد المسارح بعد تخرجه فى كلية وليامز ومدرسة بيل للدراما . واخرج حوالى مائتى مسرحية .. اشهرها .. (كلهن ابنائى ، وفاة بائع متجول لارثر ميللر وقطة على سطح صفيح ساخن وعربة اللذة لتنسى ويليامز ، وفيفا زاباتا لشتاينبك واخر مسرحية اخرجها ومثلتها صديقته (امريكا امريكا) وآخر ما شاهدته له القاهرة القصة نفسها (أمريكا امريكا) وكانت بعنوان (ابتسامة الاناضول) .

وقبل ان اتكلم

- أتمنى لو أخرجت فيلما كاملا عن مصر اصور فيه حياة الناس فى النهار وفى الليل مثلما فعلت فى (أمريكا .. أمريكا) ،وعلى فكرة من الممكن استغلال فرقة رضا فى عمل فيلم رائع عن مصر .

● ووجدتها فرصة لان اساله سؤلا الح على منذ وقت طويل .

- لماذا هجرت المسرح - الى حد ما - وغرقت فى السينما ؟

قال بحدة لا تتناسب مع شاعرية الموقف :

- من قال لك اننى تركت المسرح ، اننى أتنفس الاثنين .. ولكن فى هذا العصر من الصعب أن تفقد نفسك من سرقة الكاميرا .

قلت لايليا كازان : **ما هو فيلمك القادم**

- (أمريكا أمريكا) الجزء الثانى من **الفيلم . ثم (شتاء السخط) عن قصة** شتاينبك . وكذلك (بعد السقوط) لأرثر ميللر .

قلت له :

- ما رايك فى الاتجاهات الجديدة فى السينما ؟

- السينما فن يجمع كل العناصر ، وبالتالى فهو تكثف كل الاتجاهات . والسينما فى هذه المرحلة تتجه الى تكثيف **كل المستحدثات فى الفنون التعبيرية والحركية** والايقاعية . وكل اتجاه من الاتجاهات الجديدة هو احساسى بالرغبة فى تكثيف المستحدثات فى الفنون . انها تأتى نتيجة احساس هارم بأنه لا بد من وجود شلالات جديدة حتى يعاود النهر الكبير سيره اكثر فتوة وشبابا . وأنا أحاول أن أقدم (امريكا .. أمريكا) فى جزئه الثانى باتجاه الموجة **الجديدة .. كذلك سأفعل فى (شتاء** السخط) و (بعد السقوط) .

وما رأيك فى تجديد شباب السينما ؟!

باريس وروما ستجددان شباب السينما .. أما أمريكا فلن تستطيع أن تفعل . ان **روما وباريس تمثلان الشلالات ، اما امريكا** فتمثل النهر .

وقفز الى رأسى سؤال من المخرجين ، وخشيت أن يحرج ، ولكنه تكلم فى بساطة ، وتحدث باعجاب عن بعض المخرجين الذين **يعتبرون اقل منه شهرة ، وربما كانوا اقل منه** قدرة فنية .. وتمنيت لو أن كل مخرجينا كانوا يسمعون كلمات الحماس من مخرج اسمه : ايليا كازان !!

- أنا أعجب جدا بفيللنى وباسوف ودى سيكاوانطونيانى وانجريد برجمان وجراسيموف .. لقد استطاعوا أن يحققوا كل ما أحبه فى المخرج الممتاز : ان يأتى بجديد ، وينتج فيما يقدمه للسينما ، ويعطى فيه الاحساس بالدقة .

ما رايك فى الفيلم الروسى ؟

- انه عملاق يستيقظ . والتقدم الذى حققه منذ عام ١٩٥٧ تقدم مذهل ، ومن الافلام السوفيتية التى أعجبتنى : البجعة الطائرة ، واشتريت أبا ، وهملت والاب .

ومن هم الممثلون الذين يعجبونك ؟

- كثيرون ففى كل فنان (شىء ما) من يعطيه . ولكن بشكل عام وسريع ، يعجبنى **بول نيومان ومارلون براندو** . كما يعجبنى من الممثلات : **ايرين باباس** (يونانية) **وميلين ميركورى** (يونانية) **وجان مورو** (فرنسية)

كان الوقت ضيقا أمامه فى القاهرة ، لذلك كان متعجلا انهاء الحديث . ولكن عندما ذكرت له مصر ، كف عن النظر الى ساعته . واخذ يتحدث فى حماس :

انى أتطلع الى أن أصور الشرق وهى ليست أمنيتى وحدى ، ولكن أمنية كثير من الفنانين الغربيين . لكنه (الشرق الروح) ما أريد تصويره ، وليس (شرق الف ليلة وليلة) . والبيئة المصرية بيئة نابضة ،ولكن المخرجين المصريين ، يبدو انهم لا يدركون انه من هذه النقطة من الممكن انتاج أفلام عالمية لقد اعجبتنى فرقة رضا ، ومن الممكن استغلالها فى فيلم يصور فى الريف او فى الاحياء الشعبية . والمصريون يمتلكون لغة ممتازة من الممكن اضافتها الى الفن العالمى : لغة حب الناس ، والبساطة ، والابتسامة التى تتألق على الشفاة . والممثلة المصرية من الممكن أن تقلب ميزان الاعجاب فى العالم . ان المرأة المصرية جميلة جدا . انها ممتلئة بالانوثة وعيونها جميلة جدا . وهذا فى رأيى هو الجمال . ولقد أصبحت أعتقد ان فينوس الافريقية فى الحقيقة من القاهرة .

وفى هذه المرة لم يكن هو الذى ينظر فى ساعته بل كانت صديقته بربارة لودن .

ومرة أخرى رأيت كازان وهو يصعد سلم الطائرة ، قلت له وأنا أصافحه :

- ما رايك لو دعوناك لتخرج لنا فيلما فى القاهرة ؟

وابتسم ..



عند الهرم .. فى المساء
بريشة الفنان سلام زاده





الريشات المصرية غير مصرية !

● شىء يثير الانتباه ان ترى مصر بريشة اذربيجانية ! ولكن الاكثر اثارة هو ان تسال صاحب الريشة الاذربيجانية عن رايه فى اعمال الفنانين المصريين فيفاجئك بقوله :

- بكل اسف .. لم احس المصرية فيها ! انكم ترسمون الفلاحة ، وبنت البلد ، ولكن الدم الذى ينبض فيهما لايبدو مصريا كما يجب .

وروح مصر فى راى « سلام سلام زاده » تتمثل لافى البناء والتشييد الباهر الذى يلمحه الزائر للوهلة الاولى .. وانما فى الانسانية التى تكمن وراء البناء والتشييد .

فرح الأسبوع

فرح الاسبوع كان فى سكرتارية تحرير آخر ساعة . ترك الزميل فكرى توفيق توضيب الصفحات ، وذهب ينسق مستقبله .. مع العروس الجميلة : ليل فوزى . والعروس من قراء آخر ساعة المتحمسات !



المهندس المزيف يروى كل شىء !

وبعد لحظات كان محررنا يقف وجها لوجه امام اخطر واذكى نصاب في الجمهورية ويسمع اغرب قصة :

اقدم لكم قصتى بلا رتوش واتى ساحكى فصولها بدون ترتيب ..

الزمان : قبل نهاية شهر رمضان الماضى باسبوع ..

المكان : مكتب رئيس مجلس ادارة شركة المحاريث والهندسة بالقاهرة .

فتح باب المكتب ودخل شاب رقيق انيق هو المهندس محمد بديع سلام مدير ادارة التصنيع بالشركه وواحد من اكفا مهندسيها وانجحهم ..

ابتسم له رئيس مجلس الادارة وبدأ يستمع له .. وبدأ المهندس الشاب يتكلم بهدوءه المعتاد .. ولكن كلماته كانت .. قنبلة .. مفاجأة مذهلة ..

— يا افندم يؤسفنى ان اقول لكم انى كبير مهندسين مزيف . لقد خدعتكم وقدمت لكم شهادة بكالوريوس هندسة مزورة . انا كبير مهندسين بالحذاقة والفهلوة لا احمل الادبلوم صنايع فقط !

لقد خدعتكم جميعا وأصبحت كبير المهندسى اكبر ادارة بالشركة .. ولكنى لم استطع أن اخدع انسانا واحدا هو انا ..

وانطلقت هذه الكلمات كالرصاص .. ترك رئيس مجلس الادارة مقعده ووقف فى منتصف حجرته حائرا امام هذا الاعتراف المذهل .. ونظر فى وجه المهندس الشاب ولكنه كان خاليا من اى تعبير .. كان صاحبه يتحدث بهدوء كانه يتحدث فى مشروع هندسى صغير .

— يا ابنى يبدو ان اعصابك « اعيانة » من ارهاقك فى العمل خذ اجازة بأمرى فورا واعرض نفسك على طبيب نفسانى .

ولكن الشاب يرد بهدوء غريب ..

— يا افندم ابدا .. انا لست مجنونا . انا باتكلم بكل وعى .. واعرف خطورة كل كلمة اقولها .. قد تقودنى الى السجن مهما بالنصب والتزوير .. لكنها ستعيدنى الى نفسى .. لقد خدعتكم كلكم .. ولكنى لم استطع أن أخدع نفسى .. كنت بعد كل مرة أتحدث معكم وأقنعكم .. كنت ابكى .. لانكم تقتنعون بمحمد بديع خريج كلية الهندسة وليس محمد بديع خريج مدرسة الصنايع كانت هذه حقيقة مرة لا يعرفها غيرى ..

ومضت لحظات صمت رهيبة ، واجتمع مديرو الادارات بالشركة واستمعوا الى اعترافات زميلهم الشاب فى ذهول . وبكلمات هادئة ايضا اخرجهم من صمتهم .. وقدم لهم ورقة صغيرة قائلا هذه هى استقالتى .. ولا تبلغوا النيابة . سأبلغ انا ضد نفسى .

امام النيابة

الزمان : قبل وقفة عيد الفطر بيوم واحد

المكان : مبنى نيابة باب شرقى بالاسكندرية

وقف محمد بديع سلام فى مكتب كمال حمدى وكيل اول النيابة يكرر اعترافاته .

وضربت عصفورين بحجر .. عينت موظفا .. وعشت فى « جو » كلية الهندسة مع الطلبة والاساتذة .. الجو الذى كنت احلم به .. ولكن فى مقعد تلميذ للاسف !

وتمر لحظات صمت .. ويواصل محمد بديع سلام رواية قصته المثيرة ..

لقد اكتشف نفسه فى ورش كلية الهندسة .. كان يعمل مع الطلبة الذين سيصبحون مهندسين . وشعر بفارق كبير بين مستواهم ومستواه كان يحس انه يفوقهم بكثير .. وكان يساعدهم فى اعداد مشاريعهم التى يتقدمون بها للحصول على البكالوريوس .. وكان يساعدهم فى اعدادها وتصميمها ، وكبر ... حمه .. وبدأ يشعر بان مكانه الطبيعى هو ان يكون مهندسا ..

وقرأت اعلانا بحاجة شركة المحاريث الهندسية الى مهندس .. ومرة اخرى قررت ان اكون هذا المهندس وان هذا ليس كثيرا « على » ان الكلية كانت تكلفنى باعمال لا يقوم بها الا المهندسون الاكفاء ، كانت بعض الشركات تطلب من الكلية اعداد تقارير من فنها وكان الاساتذة يوكلون الى هذه المهمه وكنت اقوم بها بنجاح ، لقد اعددت تقارير لمصانع الحديد والصلب عن اوناش فحم قامت بتركيبهسا بالميناء وقدمت تقارير لشركة بترول الاسكندرية وشركة مياه الاسكندرية ولم تخطىء ابدا هذه التقارير ..

حققت حلم طفولتى واصبحت مهندسا

وقدمت ورقتى .. اسف .. شهادتى المزورة ودخلت المسابقة ونجحت بتفوق على اصحاب الشهادات الاصلية . وعينت مهندسا بمرتب ٥٠ جنيها . وكان يسيطر على شعوران غريبان تمزقت نفسى بينهما .. كنت اشعر بالسعادة لتفوقى على المهندسين وتحقيق حلم طفولتى فى ان اكون مهندسا .. وكنت احس بالالم لان هذا التقدير ليس لى .. انه لمحمد بديع خريج كلية الهندسة ..

ولكنى عشت أياما كالحلم .. كالخيال .. كنت لا أملك ثمن تذكرة ترام وأصبحت كل سفرياتى بالطائرة .. كنت اذا مرضت لا أجد الدواء . وأصبت مرة بضربة شمس وأنا أعمل فى أحد المشاريع بأسوان فأحضرت لى الشركة أطباء من القاهرة بالطائرة ..

وقفز مرتبى من ١٢ جنيها الى ١٢٥ جنيها كل شهر !

وعندما سافرت لمشروع أسوان عينت مهندسا مقيما لمشروع كهربة اسنا — اسوان .. اى أصبحت المهندس المشرف على المشروع كله .. كان ٢٠ مهندسا اخرين و٢٠٠ عامل يعملون تحت اشرافى .. ولكنى كنت اعمل بنهم ولهفة .. كنت أعبد عملى .. وعشت يوما كالاساطير . كنت أعمل فى كل مكان بالمشروع حتى الابراج الحديدية صعدتها مع العمال .. كنت أريد ان أثبت للجميع أننى اكفأ المهندسين .

٦ ملايين جنيه ..

ونقلت الى القاهرة ورقيت مديرا لادارة التصنيع اكبر ادارات الشركة .. وأصبحت أدير مشروعات بـ ٦ ملايين جنيه ... وكسبت ثقة الجميع .. كنت ألتقى بالمسئولين الكبار وأناقش معهم مشاكل الشركة ومشروعاتها .. أمتنعت مصانع الحديد والصلب عن توريد الحديد لنا لان الشركة كانت مدينة لهم بـ ٢٠٠ الف جنيه . وذهبت مندوبا عن ادارة الشركة وتفاوضت مع عمر ابو الذهب ، رئيس مجلس ادارة الحديد والصلب . واقنعته بتوريد الحديد لنا .. بل استطعت أن اجعله يوافق على زيادة الكمية الشهرية التى نسحبها من الحديد من ١٥٠ طنا شهريا الى ٤٥٠ طنا شهريا ..

النصاب مع الوزير :

والتقيت بكبار الشخصيات .. بالوزراء . التقيت مرة بالسيد عبد المحسن ابو النور نائب رئيس الوزراء .. كان يتفقد مشروعا لاصلاح الاراضى بمريوط .. وكنت أشرف على مده بالخطوط .. كنا فى حاجة الى ٢٠ سيارة نقل فوافق على امدادنا بها بعد أن اقنعته بحاجة العمل اليها .. وهكذا كنت أسير من نجاح الى نجاح وأنا أعيش حلمى الكبير !



فكرت كثيرا .. وقررت ان اعترف ..

ادرت مشروعا بستة ملايين جنيه !

سعادتى مزيفة :

ولكن لماذا استيقظت من الحلم ؟

بصراحة كنت أعيش فى صراع .. كانت أعماقى تتمزق وأنا أرى الناس مخدوعين فى حقيقتى .. ويثقون بى .. ولكن الدور كان مرسوما .. كان لا يمكن أن يكتشفه أحد . ولكنى كنت لا أريد أن أستمر فى هذا الدور

كنت وأنا أحلق بالطائرة فوق السحاب وأنا فى طريقى من الاسكندرية الى أسوان . كنت أحس بأنى أعيش فى وهم .. أعيش رجلا فوق السحاب ورجلا فى الارض .. اشعر ان المقعد الذى اجلس فوقه مهتز .. ان هناك شيئا ناقصا ليصبح مضبوطا من تحتى .. كنت أشعر بان سعادتى سعادة مزيفة . كنت اضحك مع الناس وابدو فى منتهى السعادة أمامهم . ولكنى كنت أبكى مع نفسى .. كنت اذا نظرت الى المرآة أرى انسانا آخرا يصرخ فى وجهى مستنكرا .. أنت تدجل على الناس .. انت لست أنت . وأمضيت فترة فى هذا الصراع القاسى .. وفجأة قررت هذا القرار الخطير .. يجب أن ابلغ المسئولين واعلن الحقيقة .. وليكن ما يكون ..

وسيطر على شعور غريب .. أصبحت أرغب فى أن أصرخ فى وجه كل انسان أراه .. أنا كبير مهندسين مزيف ..

— لكن ما هو السبب المباشر الذى حركك وجعلك تبلغ ضد نفسك ..

— كان يوما .. التقيت فيه بصديق .. جلس يحكى لى بالمصادفة تمثيلية تليفزيونية كانت لشاب زور شهادة وتقدم لاحدى الوظائف ونجح وأصبح مديرا عاما وفجأة اكتشف موظف صغير بالارشيف الشهادة المزورة وذهب ليهدده .. فمات الرجل بالسكتة القلبية من الصدمة .. بعد أن تقدم به العمر ..

كان يحكى لى هذه الحكاية بحسن نية .. ولكنها هزتنى من أعماقى وشعرت بالضياع . قلت لا يمكن أن أعرض نفسى فى يوم ما لمثل هذا الموقف .. لا يمكن أن أحطم أمى وشقيقتى وزوجتى (ونسيت أن أقول لكم أنى تزوجت من قريبة لى) ..

— .... ؟

— أبدا .. أمضيت ليلة هادئة .. وفى الصباح استيقظت مبكرا كالعادة .. فقد كنت مقتنعا بقرارى .. وأفهمت أسرتى بالقرار ..

— لكن هل كان يمكن أن تستمر فى هذا الدور ؟

— طبعا . الشهادة المزورة وقد اعتمدت وأنا اغطى نفسى بكفاءتى وخبرتى واجتهادى فى عملى .. حتى المصطلحات الانجليزية والاجنبية حصنت نفسى حتى لا أنكشف فيها فكنت أحمل قاموسا فى جيبى .

— لكن .. ألم يحدث أن تعرضت لموقف حرج مرة ؟

— أبدا .. كنت موفقا فى عملى .. فقط التقيت مرة بمهندس جديد كان من طلبة هندسة الاسكندرية .. فوجىء بى مشرفا على مشروع اسوان .. فقال انه التقى بى من قبل

أجبته بسرعة وبدون تردد : فعلا التقيتنا فى هندسة الاسكندرية التى كنت معيدا بها . ولم يصل الشك الى المهندس الشاب أبدا !

— وما هو شعور زوجتك وأسرتك ؟

— لا تدهش اذا قلت لك أنهم لم يحزنوا انهم يثقون فى ذكائى وقدرتى على أن أتخلص من أى « مطب » أقع فيه

رأى النيابة :

لكن ما هو موقف محمد بديع سلام أمام القانون .. يقول كمال حمدى وكيل النائب العام انه متهم أمام القانون بثلاث اتهامات :

التزوير والنصب والاستيلاء على أموال بغير وجه حق (هى مجموع المرتب الذى لايستحقه)

— لكن ابلاغه ضد نفسه هل يعفيه من العقوبة ؟

— لا . الابلاغ لا يعفيه . ولكن قد يخفف العقوبة .

وتسأل « آخر ساعة » رأى علم النفس فى شخصية هذا الشاب ..

● **يقول الدكتور سعد جلال رئيس وحدة البحوث النفسية بالمركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية :**

— ان هذا الشاب تجسيد لمشكلة نفسية يعيشها المئات من طلبة المعاهد الفنية .. لقد اجرينا ابحاثا بالمركز القومى على مشاكلهم . اتضح لنا أنهم كلهم غير راضين عن تعليمهم وكلهم عندهم طموح بأن يكونوا متساوين بطلبة التعليم العالى . انهم يشعرون أن المجتمع يقلل من قيمتهم وينظر اليهم نظرة طبقية على أنهم أقل من خريجى الجامعة وهذا يسبب لكثير منهم حقدا على (الناس اللى فوق) المهندسين خاصة وانهم يعملون مرءوسين لهم كالعمال

وهذا الشاب واحد منهم عاش فى وسطهم . ثم عاش فى كلية الهندسة مع الناس الذين يتطلع اليهم . وكان هذا الجو تربة صالحة لاشعال الحقد الطبقى الموجود فى نفسه كخريج لمرحلة فنية متوسطة .. خاصة انه غاية فى الذكاء واللباقة وشخصيته جذابة . وضاعف من ذلك أنه يعرف أن هذه الصفات (الذكاء واللباقة والجاذبية) موجودة به .

كما أن حياته فى كلية الهندسة والتجاء الطلبة اليه ليساعدهم فى مشروعاتهم جعلته يشعر بمقارنة نفسه بهم أنه أحسن منهم وأنه يتفوق عليهم وهذا دفعه الى أن يثبت أنه أحسن منهم فعلا

لكن اعترافه على نفسه يدل على أنه مازالت لديه بقايا من ضمير وان تربيته الأولى كانت حسنة وشعوره بالقلق والحساسية واعترافه بأنه أخطأ دليل على أنه « مش وحش » وأنه يمكن اصلاحه .. ومن الخسارة ألا يستفاد منه

وودعنا محمد سلام وهو يضحك : الآن انا سعيد جدا .. كل من يتعامل معى سيتعامل مع شخص واحد أعرفه .. وليس مع الشخص الثانى المهندس الكبير .. الوهم الكبير المزيف

السيد الرئيس جمال عبد الناصر الكريم
فى جناح شركة الترانزستور والكهرباء المصرية

تفضل السيد الرئيس جمال عبد الناصر بافتتاح المعرض الصناعى يوم السبت ٢٩ يناير وتفقد سيادته على الطبيعة ثمرة الثورة الصناعية الكبرى التى أشعل نورها منذ عشر سنوات

ويرى سيادته فى الصور المنشورة بعد، أثناء زيارته لجناح شركة الترانزستور والكهرباء المصرية احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الهندسية وقد استعرض سيادته انتاج الشركة من الراديو الشعبى ومواسير برجمان والبلاستات اللازمة للمبات الفلورسنت كما شاهد سيادته خريطة زجاجية مبين بها المشروعات الكهربائية التى تقوم بتنفيذها الشركة فى مختلف المحافظات وقد أشار سيادته بضرورة توفير إنتاج الشركة بأسعار مناسبة لأفراد الشعب



السيد الرئيس يستمع الى شرح الأستاذ صلاح الدين رشيد رئيس مجلس ادارة شركة الترانزستور والكهرباء المصرية عن انتاج الشركة من الراديو الشعبى الجديد



السيد الرئيس يشاهد مراحل انتاج مواسير برجمان الترانزستور

مدينة الدواء



شركة النصر للكيماويات الدوائية ج.ع.م

كبرى شركات المؤسسة المصرية العامة للأدوية

أولى الشركات العربية التى تنتج الخامات الدوائية وأضخم مصانع للكيماويات الصيدلية بالشرق الأوسط



رأس المال	٦	مليون جنيه
قيمة الخامات المستعملة	١,١٤٧,٩٨٤	جنيه سنويًا
وزن المعدات بالمصانع	٥,٥٠٠	طن
المساحة المقام عليها المصانع	١٢٠	فدان
مقدار الكهرباء المستخدمة	١,٨٥٠,٠٠٠	كيلووات/ساعة شهريًا
مقدار المياه المستخدمة	٢٤,٠٠٠	متر مكعب يوميًا

أطوال مواسير الخدمات بين مباني الوحدات الإنتاجية	٥٠	كيلو
أطوال الطرق المرصوفة داخل المصانع	١٢	كيلو
عدد العاملين بالشركة	٢٢٠٠	فرد
أجور العاملين بالشركة : أجور نقدية	٤٨٩,٥٢٧	جنيه
مزايا عينية	٥٣,٠٩١	"
تأمينات اجتماعية	٧٣,٩٧٠	"

وتغطى احتياجات لمصانع الدوائية بالجمهورية من الخامات

مواد كيماوية تخليقية

فينانديون ٢٥٠ كيلو

كلورامفينكول ٦ طن

مركبات السلفا

- سلفا نيلاميد ٢٥ طن
- سلفا جوانيدين ٤٥ طن
- سلفا ديميدين ٣٠ طن

مركبات السلسلات

- حمض السالسليك المتسامى ١٢٠ طن
- حمض استيل السالسليك ٩٠ "
- سالسيلات الصوديوم ٤٥ "
- سالسيلات المثيل ٦ طن
- امينو سالسيلات الصوديوم المقابل ٢٠ "
- سالسيلاميد ٢٠ "

مواد تصنع بالطرق التخميرية

- بنسلين ج واملاحه ١١ طن
- الاستربتوميسين ومشتقاته ٤ "
- الدكستران (بديل الدم الصناعى) ٥٠ ألف زجاجة سعة ½ لتر

مستحضرات طبية

- أقراص الفينانديون (لمنع تجلط الدم)
- كبسولات اللبنوكول (تحتوى الكبسولة على ٢٥٠ ملليجرام من الكلورامفينكول)

كيماويات صيدلية معدة بمعرفة الشركة

كما تقوم الشركة باستيراد كيماويات صيدلية فى عبوات كبيرة ثم تجزئها فى عبوات مناسبة لتغطية احتياجات السوق المحلى (الصيدليات والمعامل الكيماوية ... الخ) منها :-

- فينا سيتين
- ستيرات البوتاسيوم
- لاكتوز
- حمض الستريك
- حمض الطرطريك
- كربونات الكالسيوم المرسبة
- بيكربونات الصوديوم
- سلفات المغنسيوم
- بودرة تلك
- باباڤرين ايدروكلوريد
- كلوروفورم
- حمض الخليك الثلجى

منابت ميكروبيولوجية

العبوة منها تكفى لتحضير لتر من السائل المعد للإستعمال

NUTRIENT BROTH NUTRIENT AGAR	لإكثار السلالات البكترية
BLOOD AGAR BASE PLATE COUNT AGAR	لفصل وتعداد السلالات البكترية
THIOGLYCOLLATE SABOURAUD FLUID SABOURAUD AGAR C3APEK DOX AGAR	لتحديد التلوث بالسلالات البكترية والفطريات
MAC CONKEY BROTH MAC CONKEY AGAR	لتمييز السلالات البكترية
ANTIBIOTIC BASE ANTIBIOTIC SEED	لتقدير فعالية مضادات الحيوية

زوروا جناح الشركة بسراى ٢٣ يوليو بالمعرض الصناعى



المصانع : أبوزعبل ت ٨٦٥٦١٩ / ٨٦٧٤٥٠
الإدارة التجارية (مبيعات ومكتب علمى)
٢٨ شارع طلعت حرب ت ٤٩١٦٨



اخبار

- قدم من الاسكندرية وسافر اليهـا كثيرون . ولالزوم لذكر اسمائهم . لان القادمين سيعودون ، والمسافرين سيرجعون .
- اجتمع اكثر من ثلاثة آلاف شخص اجتماعا عاما ، وقرروا فض الاجتماع .
- قررت وزارة الزراعة نقل شجرة توت من قلم القيسودات الى قلم المستخدمين .

يوم اجازة ..

بريشة : مصطفى حسين



الساعة ٩

سبيل ... قتيل فى ڤيتنام

الساعة ١٠

الساعة ١٢

سينما
٣ لصوص

الساعة ٢

على الكوبرى

بريشة : بيكار

قبل ان يبدأ تنظيم المرور فى القاهرة ، كانت السيارة تقطع كوبرى قصر النيل فى نصف دقيقة .

وبعـد ان بدا التنظيم ، اصبحت السيارات تقطعه فى حوالى دقيقتين .

اما اليوم ـ فبفضـل الامعـان فى التنظيم صار الكوبرى اقرب الى موقف للسيارات ـ تتقـدم فيه مترا كل ساعة .

واذا استمر الحـال على هذا المنوال ، فسيجىء يوم يصبح فيه منظر الكوبرى كما ترى فى هـذه الصورة



الفكاهة ٧ نوفمبر ١٩٢٨ قانون العمال :

تعنى لجنة خاصة بوضع مشروع قانون للعمال وقد وقعت الينا نسخة منه فننشرها مع الشكر .

القسم الاول :

حقوق اصحاب الاعمال مكفولة بالمواد الآتية :

المادة الاولى ـ على العمال ان يشتغلوا بايديهم وارجلهم وعيونهم وادمغتهم وافواههم والسنتهم وقلوبهم وظلهم اذا امكن من اول النهار الى آخره ولصاحب العمل ان يشغلهم من الليل جزءا لايزيد على اثنتى عشرة ساعة .

المادة الثانية ـ لصاحب العمل ان يضرب العمال ويشتمهم ويطالبهم بقطع اجورهم من غير سبب معقول .

القسم الثانى :

وللعمال حقوق مكفولة بالمواد الآتية :

المادة الثالثة ـ للعامل الحق فى ان يتحرك فى مكانه من غير شغل ليوهم صاحب العمل انه يشتغل ..

المادة الرابعة ـ اذا غبن صاحب العمل احد العمال فى شىء فللعامل الحق فى ان يدعو عليه .

المادة الخامسة ـ اذا مرض العامل او اصيب بضرر فى بدنه بسبب العمل فله الحق فى ان يقول : آه .

المادة السادسة ـ مفيش غير كده .



الأسبوع السادس

مسابقة الدورى الكبرى

فرر لاعبو كرة القدم ان يشتركوا فى مسابقة آخر ساعة لكرة القدم ووجدوها آخر ساعة فرصة ذهبية للقراء وللاعبين ايضا .

ابتداء من هذا العدد تبدأ المجلة فى نشر تنبؤات لاعبى كرة القدم ..

يمكنك - دون أى خوف أن تشاركهم فى تنبؤاتهم . وترسل اجابتك مطابقة لاجاباتهم . هذا بطبيعة الحال اذا كنت ترى تنبؤات اللاعب متفقة مع طبائع الامور .. وربما يأخذ اللاعب الشيء بيدك .. وربما .. يغرقك) .. ع العموم .. هذا مالدى دعوة ..

ان آخر ساعة لن تحرم اللاعبين من فرصة الفوز . لقد قررت أن تعطى جائزة مزية (قيمة) للاعب الذى يحصل على أعلى درجات فى المسابقة .. هذا بطبيعة الحال غير الجوائز التى أعلنا عنها من قبل .

وهذه هى تنبؤات على محسن نجم الزمالك :

المصرى - السكة = ٢ - ١
الاوليمبى - ا٠ السويس = ٣ - صفر
الاسماعيلى - الطيران = ٥ - صفر
الترسانة - الاهلى = ١ - ١
الاسماعيلى - الترسانة = ٢ - ١
الزمالك - الاتحاد = ٣ - ١
الاتحاد - القناة = ٣ - صفر
الزمالك - الاهلى = ٢ - ١
الاوليمبى - المحلة = ٢ - ١
الزمالك - الترسانة = ٢ - ١
ا٠ السويس - الطيران = صفر-صفر

يرى على محسن أن الاهلى سيحصل على ١٠ ألف جنيه فى مبارياته فى الدورى الثانى للكرة .

ما رأيك فى تنبؤات على محسن .. أنت حر .

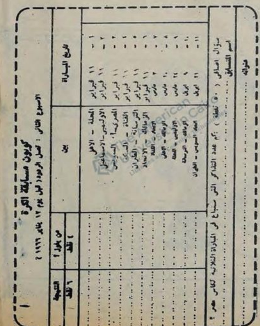
الى اللقاء مع نجم آخر فى الاسبوع القادم .

شروط المسابقة

١ - يشترط ان تصل الاجابة على الكوبون المنشور بالعدد .
٢ - وان تصل فى الموعد المبين فى اول الكوبون .
٣ - وان ترسل فى مظروف مغلق بعنوان : آخر ساعة - دار اخبار اليوم - شارع الصحافة - القاهرة .
على ان يكتب فى ركن المظروف الاعلى (مسابقة الكرة)
٤ - اذا اشترك المتسابق باكثر من اجابة فى اسبوع واحد . فيشترط أن تكون كل اجابة فى مظروف مستقل .

الكوبون

الاسبوع السادس : تصل الاجابات قبل يوم ٩ فبراير ١٩٦٦




فى حفل عائلى تمت خطبة الانسة ابتهاج عبد السلام بدوى بشركة النصر للتليفزيون الى فتحى نعمة الله بالمكتب الفنى بشركة اسكو .


لوى لويس ناشد خمس شمعات


احمد عاصم يحتفل اليوم بعيد ميلاده الثالث وذلك فى حفل عائلى . عقبال مائة عام .


تم زفاف الانسة عطيات على العاصى بشركة ستاندرد (ليسانس آداب) على الكابتن طيار أحمد فوزى جميل . وقد سافر العروسان الى الاقصر واسوان لقضاء شهر العسل


تم زفاف الانسة حنان هاشم الطالبة بحقوق عين شمس الى المهندس فؤاد مصطفى عمر بالسد العالى .

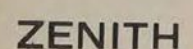
لبنى عبد المنعم المصيلحى ٦ شمعات


نيفين عبد الدسوقى احتفلت امس بعيد ميلادها الاول

زينيت

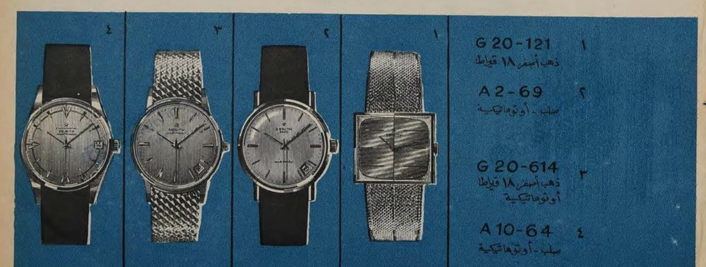
تفوّق مطلق فى دقة صناعة الساعات
ذات الأستيك « البراسليه »

إن الساعة ذات الأستيك التى حازت التفوق المطلق فى الدقة فى مرصد نوشاتل هى ساعة زينيت .
إن نتائج المسابقة السنوية لساعات الكرونومتر فى مرصد نوشاتل تؤكد من جديد الجودة الهائلة لجميع منتجات زينيت .
فقد كانت زينيت هى الوحيدة التى فازت هناك بثلاثة انتصارات فى التجارب التى أجريت على ثلاث مستويات من الساعات .
هذه الانتصارات هى موضع الفخر ليست بالنسبة لأسرة زينيت فحسب ، وإنما أيضا بالنسبة لملايين السعداء الذين يقتنون ساعات زينيت .
بل إن كل من يبيع ساعات زينيت فى كافة أنحاء العالم ليشاركهم فى هذا الفخر .

G7-61

ذهب أصفر ١٨ قيراطا
أوتوماتيكية

ZENITH





مصانع ساعات زينيت « ش.م » لو- لوكل بسويسرا

Fabriques des Montres ZENITH S.A., Le Locle - SUISSE

المؤسسة المصرية العامة للغزل والنسيج

شرقاوي

○ تدعوكم لزيارة جناحها بالمعرض الصناعي بالجزيرة



حيث تشاهدون أحدث ما وصلت إليه
صناعة الغزل والنسيج والصباغة

لأول مرة تشاهدون عرض آلى للأزياء : مانيكانات متحركة
عرض أزياء لأحدث الموديلات .
كما تشاهدون الماكينات التى تقوم بصناعة النسيج والتريكو

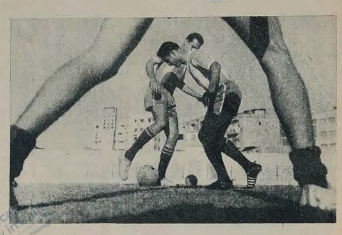
والمؤسسة ترحب بكم بمركز التسويق
وبيع مختلف منتجات شركاتها

فى العدد القادم من



كل الناس يحبون عبد الحليم حافظ وكلهم يهاجمونه ونصف اقلام الكتاب تهاجمه · ونصفها يدافع عنه ! الوحيد الذى لايفتح فمه هو عبد الحليم نفسه !
ولكنه ـ مع آخر ساعة ـ قرر ان يتكلم وفى العدد القادم يستطيع القارىء ان يسمعه ·· بلا موسيقى حقا ·· ولكن مع صور رائعة ·· وتصريحات مثيرة ·

هل تصورت كيف يكون شهر العسل مع رمسيس الثانى ؟ ان معابد أبى سنبل فى موقعها الجديد لن تكون مجرد تاريخ · ان مدينة كاملة ستنشأ بجوارها · وفى هذه المدينة ستعزف الموسيقى . وتقام فنادق للعرسان وشارع يعبر فيه العروسان متعانقين · و ·· ماذا ؟·· اقرأ التحقيق الكامل ، المصور فى العدد القادم من آخر ساعة ·



اتحاد السويس هو موضوع الحلقة القادمة فى سلسلة نوادى مصر · لماذا لانه ناد لاتخطئه العين التى تعودت ان تتطلع الى المستقبل ·





كل الناس تسال : من هى نيللى ؟
من هى صاحبة الصوت العجيب المثير الذى شغل الناس عن صوت عبد الوهاب فى الحلقات الاذاعية المسلسلة « شىء من العذاب » ان جواب هذا السؤال فى العدد القادم من آخر ساعة ، مع صور ملونة لصاحبة الصوت المثير ، وحديث معها لاتنسى نبراته !



أسسها
محمد التابعى
سنة ١٩٣٤
تصدر عن دار اخبار اليوم
منذ عام ١٩٤٤

يشرف على التحرير
صلاح حافظ

مدير التحرير
سعد كامل

الاشتراكات

البريد العادى
ج.ع.م ودول اتحاد البريد العربى : جنيهان مصريان.
باقى بلاد العالم : ٤ جنيهات مصرية أو ١٢ دولارا أو ٤ ١/٢ جنيهات استرلينية

البريد الجوى
يمكن الاستعلام من قسم الاشتراكات بالمؤسسة او وكلاء الاشتراكات بالخارج .

سعر النسخة المرسلة بالطائرة من آخر ساعة
العراق ٦٠ فلسا ـ لبنان ٦٠ ق.ل ـ سوريا ٦٠ ق.س
الاردن ٦٥ فلسا ـ الكويت ١٠٠ فلس ـ السودان ٥٠ مليما
ليبيا ٦٠ مليما ـ الجزائر ١٠٠ فرنك ـ عدن ١٢٠ سنتا
البحرين ١٦ آنة ـ الدوحة ١٠٠ نيابيزا .


سوسن
صنع بمصر
بفم فلتر
ب.و
مخصوص
بلمونت
Belmont
متعة
لملايين
المدخنين
بلمونت
بفم فلتر مخصوص
انتاج: الشركة الشرقية «ايسترن كومباني» ش م (س.ت ٤٨٨٤ جيزة)
احدى شركات المؤسسة المصرية العامة للصناعات الغذائية
المستوردون الوحيدون
• الكويت: السيد/ عبدالعزيز سعود البابطين • العراق: السيد/ طالب مصطفى خان • غزة: الحاج عيسى سيالم وأولاده
• الامارات المتصالحة قطر } السادة/ يوسف حبيب واخوته • اليمن: شركة التبغ والكبريت الوطنية • الجزائر: الشركة الوطنية للتبغ والكبريت
• البحرين: المؤسسة التجارية الشرقية • عدن والجنوب العربي: وكالة الأهرام التجارية • المملكة العربية السعودية: الشيخ عبدالوهاب محمد علي بجاوي
• دول غرب أفريقيا: فروع شركة النصر للتصدير والاستيراد